

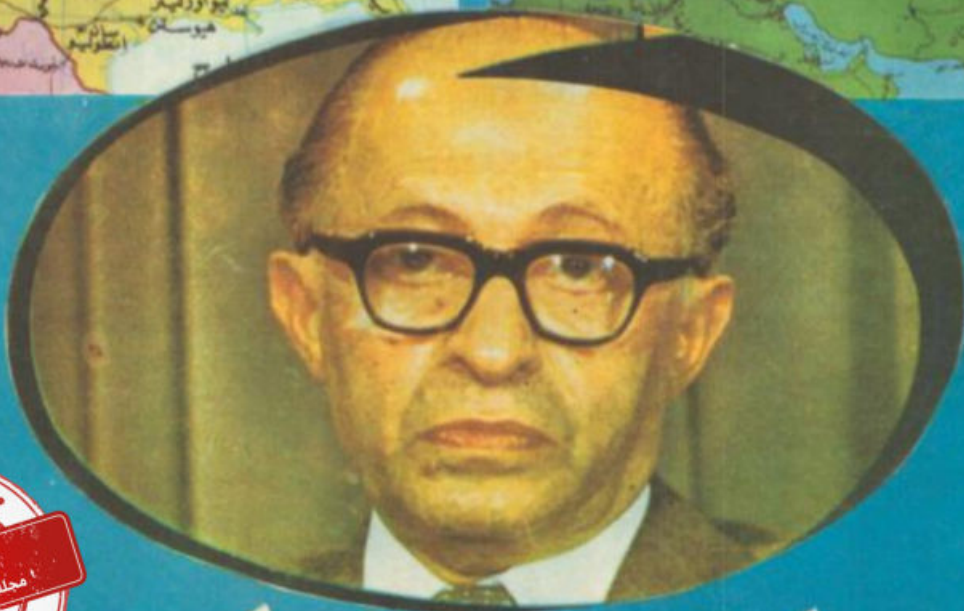
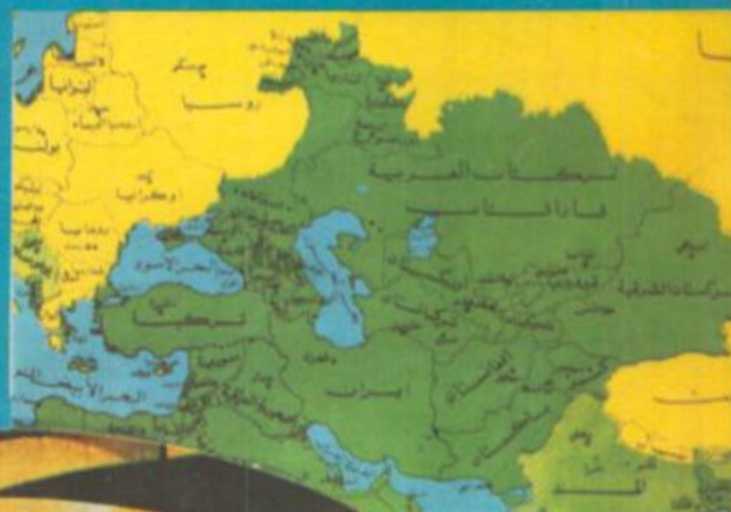
”بنای بریت“
فوق مَصْدُر
دِزَاعِ آخِرِ
مَنْ أَذْنَعِ الْأَخْطَبُوطِ



المجتمع

إسلامية - أسبوعية

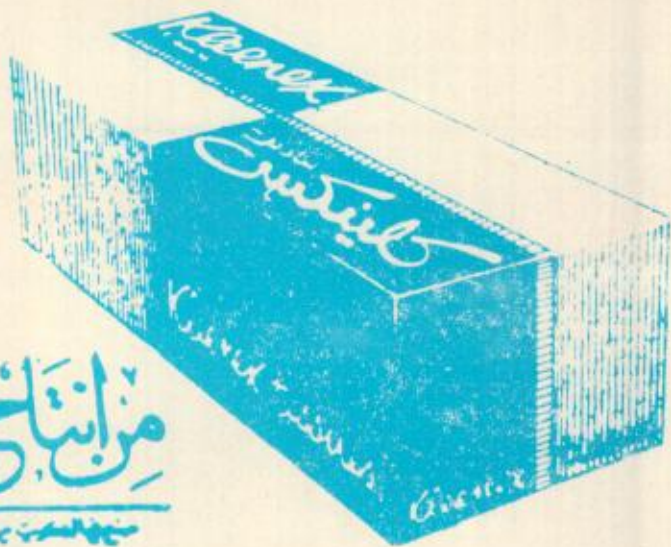
تاء ١٠ رجب ١٣٩٩ هـ - الموافق ٥ يونيو ١٩٧٩ م - العدد ٤٤٨ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس



اسرائيل

يمينها سلاح ويسارها رجال

محارم ورق كلينكس



مِنْ اِنْتاج وِطْنِي كُوَيْتِي

صنعت في الكويت من قبل شركة أساء طبعاً القاب الساعية ٢٠٢٠



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار (السويسرية الشهيرة)
مخزن الأجهزة
١٠٠٠
معرض الساعات - شارع الملك فهد - الكويت



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان الفصّار

قبس من نور

«وَمِنَ النَّاسِ مَن يَفْعَلُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَيَسْهَلُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ
الذُّخْرُ الْخَصَّاصُ» سورة البقرة آية ٢٠٤

الثلاثاء ١٠ رجب ١٤٣٩هـ - الموافق ٥ يونيو ١٩٧٩هـ - العدد ٤٤٨ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

باختصار

□ اليهود يشترطون الرجال بالاموال ..
فصنفة العمر التي قبضها الاتحاد السوفيتي
سنة ٧٥ كانت نمنا للرجال .

واليهود هم الذين يحركون السياسة
الامريكية لمواصلة الضغط على الدول الشرقية
من اجل الرجال .

اما نحن .. فيظهر اننا لا نعرف قيمة
الرجال !

● النوادي البحرية - يا اهل المسؤولية -
بدأت نشاطها وبدأت الصحف تبرز المسابقات
التريبيهة المخلطة التي تفقر لاي معنى من
معاني الحياة أو الخجل لتساعد اليهود ..
فهم يجلبون الرجال اليهود .. والنوادي
البحرية تقتل الرجال المسلمين !

● التلفزيون بحجة المظلة الصفية زاد من
ساعات بته .. اي بمعنى اخر زاد من
الساعات التي يترى بها الجيل عنى الخلاعة
والقصص الفرافرية « المصرية » ومغامرات
« الأمريكي » البطل وتحلل المراقصات
« الانجليزيات » اللواتي جليهن لتأ مدير
البرنامج انثاني « الانجليزي » ، لينفذ وعد
بلفور بقتل الرجال المسلمين مقابل جلب الرجال
 لليهود .

□ الأستاذ عبدالرحمن المزروعى : لقد سرنا
جدا أن يكون استقبال ادارتكم الموقرة للنشاط
الصفى بحفل افتتاح مسجد مركز شباب ميناء
عبدالله . وبالناسبة ما رايمكم لو استعنتكم
بجمعية الإصلاح الاجتماعي لتزويدكم
بالمرشدين الدينيين من الشباب للمساهمة
معكم في التوعية الاسلامية خلال الصيف .

نرجو أن يكون الاقتراح مقبولاً .. ونرجوا
أن نسمع في المستقبل اخبارا سارة أكثر
وشكرا لكم .

في هذا العدد

- حوار مع رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ص ٨
- تانون في الامارات بشأن الجرائم الماسة بالاسلام ص ١٠
- تحصين الاسلام للمسلمين ضد الغزو الفكري ص ١٢
- الراي الاخر : حول معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل ص ١٦
- اباطيل واكاذيب قدمها ماركوس لوزراء خارجية الدول الاسلامية ص ٢٢
- في حاضر العالم الاسلامي : قضايا اسلامية معاصرة ص ٢٤
- اغفال التوثيق في الكتابات الاسلامية ص ٢٧
- « بناي برث » في مصر ذراع اخر من اذرع الاخطبوط ص ٣٠
- من خيانة القدس الى خيانة جنيف ص ٣١
- لماذا ندعو ؟ عشرون سببا جعلت الدعاة يستمرون ص ٣٦
- صياح الفوغاء ص ٣٨
- حول قضية المرأة ص ٤٠

عدا الابواب والزوايا الثابتة

□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر
ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
□ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب
٢٥٠ درهما .

ثمن
النسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/٤٨٥٠ - ن/٩٥٣٩٥



التعليق الاسبوعي

اسرائيل

«يمينها» سلاح .. «ويسارها» رجال

كما تنص بنود الاتفاقية السرية والعلفية .

- تحجيم الدور الفلسطيني وقتل القضية الفلسطينية عن طريق الالتفاف السياسي عليها .
- و « اليسار » بقيادة الاتحاد السوفيتي تولى بث « الروح » في التكتيك اليميني عن طريق :

- حرف محور الصراع في قضية الشرق الاوسط ، فكثف جهوده الدبلوماسية لاقرار الوجود اليهودي في فلسطين واعتبار حدود سنة ٦٧ هي الحدود « الشرعية » لاسرائيل فحول القضية من جهاد شامل لتحرير الارض العربية الى انسحاب اسرائيلي وهمي الى حدود ٦٧ .

- توفير المزيد من الضمانات لتسهيل هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل ومقايضة مصالحه المادية بأكسیر الحياة الاسرائيلي .. الرجال !

فبعد اتفاق سنة ١٩٧٥ الذي قبض فيه الاتحاد السوفيتي ٤٠٠ مليون دولار ثمن ١٠٠ ألف يهودي يجيء اتفاق « سالت ٢ » ليفتح من جديد باب الهجرة اليهودية لاسرائيل من خلال اتفاق قوى « اليمين » .. و « اليسار » !



ولا شك ايضا ان اليمين واليسار يعد العدة فيما لو رجحت كفة صقور اسرائيل على حمائمها في الجبهة السورية لتحقيق ضربة عسكرية ساحقة تقاد بموجبها سوريا ودول الرفض الى مفاوضات « الاستسلام » وتعيد اسرائيل لشعبها ثقته في جيشه وقدرته العسكرية ليعود « اليمين » من جديد ليمد اسرائيل « بالسلاح » ويمدها « اليسار » بالرجال !

حيث اليمين واليسار في اسرائيل لا يعني الا اسلوبين مختلفين لتحقيق الهدف المشترك الاكبر وهو انشاء « اسرائيل » الكبرى !

وحيث ان طرفا الصراع الدولي الذي افرز دولة « اسرائيل » وتعهدها هما « اليمين » الغربي و « اليسار » الشرقي فانه يبدو اليوم أكثر مما مضى ان اليمين واليسار متضامنان في تنفيذ الاستراتيجية التي عبر عنها بنحاس سابير سنة ١٩٧٥م حين قال :

« اذا ضمنا حالة من الاستقرار في المنطقة لمدة عشرة اعوام على الاقل فاننا سننجح في وضع خططنا الخاصة بمضاعفة سكان اسرائيل موضع التنفيذ » .

الاستراتيجية التي اخضعت « صقور » اسرائيل « لحمائمها » لدرجة ان قاد الصقر الجارح بيغن المفاوضات الاسرائيلية - المصرية ... لاقرار السلام !

- « فاليمين » بقيادة الولايات المتحدة سخر كل امكاناته الدبلوماسية وخبرته ومناوراتها السياسية للوصول الى مقررات « كامب ديفيد » في خطوة كبرى لصنع الاستقرار الاسرائيلي وتوفير الامن والمناخ المناسب لاجتذاب المزيد من القوى البشرية لاسرائيل والتقليل من عملية الهجرة المضادة التي اوجدتها حرب « النحر » سنة ٧٣ وذلك عن طريق :

- اخراج مصر من المعركة كأحد أكبر اقطاب الصراع العربي - الاسرائيلي .
- المزيد من الدعم المادي والعسكري لاسرائيل

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية - قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه في العطلة الصيفية فعلى من يرغب الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز الذي يناسبه . . يبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ١٤ رجب ١٣٩٩ هـ - الموافق ٩-٦-١٩٧٩م والله الموفق .

اولا : المساجد

المنطقة	المسجد	المنطقة	المسجد
١ - الدسمه	الضاحية	١٥ - حليب	عبيدة بن
٢ - خيطان	الضاحية	الشيوخ	الشارث
٣ - الرميثة	الضاحية	١٦ - العمريه	الضاحية
٤ - الشاميّة	الطباطبائي	١٧ - نيلكا	شعيب
٥ - كيمان	الضاحية	١٨ - الصاحية	محمد
٦ - النقرة	عبد الله العثمان	١٩ - الفحيحيل	الهديب
٧ - الشعب	الضاحية	٢٠ - الفنتاس	الروضان
٨ - القادسية	الضاحية	٢١ - ام الهيمان	الضاحية
٩ - الدوحة	سعد بن معاذ	٢٢ - ابو حليفه	هلال
١٠ - الجبراء	مبارك حمد العيار	٢٣ - الخالدية	ابن امية
١١ - الجبراء	عبد الرحمن بن عوف	٢٤ - الزراعيه	اسماعيل
١٢ - حولى	عبد الله البحر	٢٥ - الشرق	معاذ بن جميل
١٣ - السالمية	اليوسفين	٢٦ - الوفرة	الضاحية
١٤ - الفروانية	ابن شبتان		ابو هريرة
مدارس بنين		ثانيا : المدارس	
١ - النقرة	خالد بن الوليد	٨ - خيطان الجديد	روضه
٢ - السالمية	الارقم	٩ - الجبراء	ابن عثمان
٣ - خيطان	عمر بن الخطاب	١٠ - الصليبخات	المعتمد
٤ - الفروانية	المتنى	١١ - الرقة	عبد العزيز
٥ - الفحيحيل	المعري	١٢ - ميدان حولى	العنقي
٦ - ام الهيمان	طارق بن زياد	١٣ - حليب	ابو ذر الغفاري
٧ - حليب الشيوخ	الحسن	١٤ - حليب	سالم
مدارس البنات		١٥ - حليب	الحسينان
١٣ - حولى	زبيدة	١٦ - حليب	مميونة
١٤ - الفروانية	الفروانية	١٧ - خيطان	المنوسحة
١٥ - السالمية	الابتدائية	١٨ - الجبراء	ام ورقه
١٦ - الصليبخات	السالمية	١٩ - ام الهيمان	الابتدائية
	الابتدائية	٢٠ - الفحيحيل	ام الفضل
	دره بنت	٢١ - العباسية	الفحيحيل
	ابى سلمى	٢٢ - فيلكا	المنوسحه
		٢٣ - فيلكا	عبد

٢١ - العباسية
٢٢ - فيلكا
٢٣ - فيلكا



المجاهدون في افغانستان بحررون اربعة مقاطعات جديدة

اعلن الشيخ «صبغة الله المجددي» زعيم التحالف الوطني الاسلامي الافغاني ان الحكومة العسكرية في افغانستان قتلت حتى الان اكثر من ٥٠ ألف افغاني منذ نشوب المقاومة المسلحة ضد النظام الشيوعي هناك. وقال في تصريح نشرته امس صحيفة «الدينه المنوره» ان النظام الماركسي في كابول صادر المزيد من منازل المواطنين واحالها الى سجون بعد ان امتلأت السجون القديسه بالعلماء والمعارضين للشيوعية. وأكد الشيخ المجددي ان المجاهدين المسلمين استولوا على أربع مقاطعات جديدة على الحدود الجنوبية الشرقية لافغانستان. وقال ان ستة آلاف جندي من الجيش الافغاني انضموا مؤخرا الى حركة المقاومة الاسلامية في افغانستان.

٩٩-٧-٥
٧٩-٥-٢١

لن يهاد الشعب الاسري

ذكر مكتب جبهة التحرير الارترية بالكويت ان ١٥ جنديا اثيوبيا قتلوا وتم أسر ١١ آخرين خلال معركة بين الثوار وجيش الاحتلال الاثيوبي. كونا

٩٩-٧-٥
٧٩-٥-٢٠

السودان يسعى الى جمهورية اسلامية

يقول تيجاني عبد القادر حامد احد زعماء المسلمين المتدينين في جامعة الخرطوم: «اننا بحاجة لصلاح دين آخر». ويرى المتدينون في السودان ان هناك توازنا في السياسة في الشرق الاوسط. وان القضية الرئيسية تكمن في التناقض بين الثقافة الغربية والعادات والتقاليد الاسلامية.

عمر نور الدائم احد زعماء جماعة الانصار قال «اننا نريد التحديث والتطوير. الا اننا لا نريد ان نهج نهج الغرب ونحذو حذوه». ويضيف «اننا بحاجة الى التكنولوجيا من الغرب. ولكننا نريد المحافظة على شخصيتنا الاسلامية».

ويرفض المتدينون السودانيون الاذواق الاوروبية في «الموضة» والازياء وكذلك الافلام الغربية والفصل بين السياسة والدين. ويسمى هؤلاء الى خلق جمهورية اسلامية يكون دستورها القرآن.

٩٩-٧-٢
٧٩-٥-٢٩

ماذا يعني هذا؟

لوحظ اتخاذ اجراءات حول سفر ودخول اعضاء جماعة الاخوان المسلمين في مصر حتى الذين توقفوا عن النشاط السياسي منذ سنوات. ويسود الجماعات الاسلامية التوجس من حملة تنكيل من طراز ١٩٥٤ و ١٩٦٥.

٩٩-٦-١٨
٧٩-٥-١١

الحوادث

حقيقة اسلامية لن تتغير: سكان العريش للاسرائيليين اغربوا عن وجوهنا

اشارت الصحف الاسرائيلية يوم امس الى حوادث وقعت يوم الجمعة الماضي اثناء الاحتفال بتسليم العريش لمصر. وكانت الصحف الاسرائيلية قد امتنعت عن ذكر تلك الحوادث حرصا منها على عدم تكرار ما اسمنه بصفو الحدث. فقالت صحيفة معاريف معلقة على ذلك «لم يكن شيئا طيبا ان يكون المرء اسرائيليا في العريش يوم الجمعة الماضي» وقالت صحيفة «يديعوت ارحونوت» ان الجنود المصريين اضطروا يوم الجمعة الى حماية الجنود والصحافيين الاسرائيليين من غضب سكان العريش.

وذكرت صحيفة جيروسالم بوست التي تصدر بالانجليزية انه رغم ان المسؤولين المصريين اغربوا عن املهم في الاستمرار في اقامة علاقات طيبة مع الاسرائيليين فان بعض الجماعات الثائرة حطمت الحواجز لكي تهاجم الاسرائيليين. واشارت الصحيفة ان جنديا اسرائيليا تعرض لهجوم بموسى والقيت الحجارة على عربات كثيرة وسط صيحات سكان العريش للاسرائيليين «اغربوا عن وجوهنا لقد ضقتنا ذرعا برؤيتكم».

٩٩-٧-٢
٧٩-٥-٢٨

وكالات

تمرد في الجيش المصري

نشرت صحيفة « الدستور » الاردنية انباء عن وقوع تمرد عسكري في الجيش المصري بقيادة ضباط كبار احتجاجا على سياسة الصلح مع اسرائيل وعزل مصر عربيا واسلاميا.
الانباء
٩٩-٦-٢١
٧٩-٥-١٨

مؤتمر التحرير الاسلامي يرعى للاطاحة بالسادات

افتتح في لندن امس الاول مؤتمر دولي يستمر اربعة ايام حول تحرير الاراضي الاسلامية بتنديد شديد بمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وبدعوة الى الاطاحة بالرئيس المصري انور السادات .

وابلغ السيد سالم عزام رئيس المجلس الاسلامي لاوروبا الذي يرعى الاجتماع ممثلي حركات اسلامية من ٢٧ بلدا ان شعب مصر مدرك للذل والعار اللذين الحقهما السادات ببلاده . ودعا المسلمين الى الاطاحة بنظامه الحقير .

٩٩-٦-٢٩

٧٩-٥-٢٦

ما حقيقة المطران المناضل

اعلن المطران الكاثوليكي « كيو جي » انه وافق على عدم القيام باعمال تضر باسرائيل . وقد تعهد بذلك امام الكرسي الرسولي في الفاتيكان .

٩٩-٦-١٢

٧٩-٥-٩

قابوس كاطسجير من الرضاء بالنار

طالب السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الولايات المتحدة باعلان التزامها بحماية منطقة الخليج ضد اي تدخل سوفياتي . وقال السلطان قابوس في مقابلة مع مجلة التايم الامريكية نشرتها امس ان الموقف في منطقة الخليج بات يندرج بالخطر . وحذر من انه مالم تتدخل الولايات المتحدة لمواجهة النفوذ السوفياتي فان مستقبل المنطقة سيتعرض لتهديدات خطيرة .

وانهم السلطان الاتحاد السوفياتي بسط نفوذه على اليمن الجنوبي وقال انه اخذ يستخدمها الان لاثارة القلاقل في المنطقة .
كونا

٩٩-٧-٢

٧٩-٥-٢٩

لم تستقره مقامه السادات لبيفغن ربع ساعة

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن عقب اجتماع مع الرئيس انور السادات دام ربع ساعة فقط فتح الحدود بين مصر واسرائيل . وقد اعلن ذلك امام جمع من معوقي الحرب المصريين والاسرائيليين . وقد جاء فتح الحدود كما اراد بيغن . لتسقط بذلك « المقاومة » التي ابدتها مصر . حيث كانت تصر مرارا وتكرارا على الا يتم فتحها الا بعد ٩ اشهر . تكون اسرائيل قد انسحبت خلالها من ثلث سيناء .

٩٩-٧-٢

٧٩-٥-٢٨

عمرى امين يسطر على ثلث اوغندا

تفيد المعلومات المتسربة من اوغندا انه على الرغم من مرور شهر على ما يسمى بتحرير اوغندا فان ثلث البلاد ما زال حتى الان تحت سيطرة القوات الموالية لعبيدي امين . وما زال النظام الجديد مشلولاً في كمبالا وقد جرت محاولة لاغتيال (يوسف لولو) الرئيس الجديد لاوغندا .

٩٩-٦-٢٨

٧٩-٥-٢٥

الوطن العربي

حقيقة الهند يجب الا نقبل عنها !

طلب عضو في حزب جاناتا الحاكم من الحكومة الهندية ان تطلب من المغرب سحب سفيرها عبد الحق سعدني لانه انتقد قبل ايام عمليات ابادة ضد مسلمي الهند .

٩٩-٧-٤

٧٩-٥-٣٠

الوطن

ماذا تعني هجرة اليهود الروس الى فلسطين

قالت وكالة الانباء الالبانية امس ان اجراءات رفع القيود عن هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي هي خنجر في ظهر الشعوب العربية بما في ذلك الشعب الفلسطيني .

٩٩-٧-٤

٧٩-٥-٣٠

و.ا.ا.



أحمد بزيع الياسين

الأستاذ أحمد بزيع الياسين في حفل افتتاح بيت التمويل

رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي

كان الحوار الذي أجرته مع السيد أحمد بزيع الياسين يدور حول ثلاثة موضوعات :

مؤتمر البنوك الإسلامية الذي عقد مؤخراً في دبي بمناسبة افتتاح المقر الجديد لبنك دبي الإسلامي . وتطبيق النظام اللاربيوي في باكستان ، وأخيراً بيت التمويل الكويتي : آخر أخباره وافتتاح فروع جديدة له .

حين دخلت بيت التمويل الكويتي للقاء السيد أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس إدارته ، فوجئت بالأزدحام الشديد وكثافة المراجعين الذين أصروا ، بدافع من إيمانهم ، على حماية أموالهم من تسرب الحرام إليها . وحين سألت السيد رئيس مجلس الإدارة عن آخر أخبار بيت التمويل أشار بيده إلى حشد المراجعين وقال : هذه آخر أخباره .

مؤتمر البنوك الاسلامية

● عدتم الى الكويت مؤخراً بعد ان حضرتم مؤتمرا للبنوك الاسلامية عقد في دبي .. فهل لنا ان نعرف اهم التوصيات التي صدرت عن المؤتمر ؟

□□ حضر المؤتمر نخبة من علماء المسلمين وفقهائهم ، وخبراء في المحاسبة والاقتصاد ، وقد ااصلوا اجتماعاتهم خلال ثلاثة ايام متتالية ، وتباحثوا في مدى شرعية الاعمال التي تقوم بها حاليا البنوك الاسلامية ، ومنها بنك دبي . وتدارسوا ايضا مدى تأثير الربا في العالم الاسلامي ، وامكانية توعية الناس وحكومات الاقطار المسلمة لتبديل النظام الربوي الى نظام اسلامي . وقد خرج المجتمعون بالتوصيات التالية :

١ - تبين للمجتمعين من مراجعتهم ومناقشتهم لاعمال البنوك الاسلامية القائمة حاليا انها تتمشى مع الشريعة الاسلامية . وقد جرى بعض التعديلات على عدد من المعاملات والنماذج .

٢ - التعامل بالذهب والفضة واوراق العملات النقدية كالدولار والدينار والجنه وغيرها ، ينطبق عليه حسب المفهوم الشرعي معاملات (الصرف) فلا يجوز بيعها بالاجل مطلقا حتى لا يفتح باب الربا على مصراعيه .

٣ - الفائدة البنكية المتعامل بها في البنوك ، مهما قلت او كثرت ، هي الربا المحض المحرم بنص القرآن ، فلا يجوز التعامل بها .

٤ - مناقشة حكومات الاقطار المسلمه بتغيير المفاهيم غير الشرعية في البنوك العادية الى مفاهيم اسلامية والالتزام بها .

٥ - انشاء مركز للدراسات المصرفية الاسلامية

٦ - تشكيل هيئة رقابة شرعية في كل بنك اسلامي جديد .

٧ - الدعوة الى استمرار المؤتمرات التي تناقش قضايا البنوك الاسلامية .

وقفوه انهم مسؤولون

● تسعى دولة باكستان الان الى ازالة النظام الربوي تماما من بنوكها في خطوات لتطبيق الشريعة الاسلامية في مرافق الحياة جميعها . ما قولكم ؟

□□ لقد اكدت حكومة باكستان انها ستطبق الشريعة الاسلامية بكلياتها ، لان الدين لا تجزئ فيه ، ومنها الناحية الاقتصادية ، فهي الان بصدد وضع الترتيبات اللازمة لتبديل المعاملات المصرفية الربويية الى معاملات اسلامية .

وارجو الله ان يوفق حكام المسلمين الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، لانهم محاسبون على ذلك ومسؤولون عنه يوم الحساب (وقفوه انهم مسؤولون) (يوم لا ينفع مال ولا بنون) يوم لا سلطان الا سلطان الله ، ولا قوة الا قوة الله ، واني لاجب من مخلوق ضعيف لا يخشى قوة الجبار .

١٢ر... حساب

● بيت التمويل .. ما اخر اخباره ؟ وماذا تم بشأن افتتاح فروع جديدة له ؟

□□ بيت التمويل في نجاح مضطرد ، فقد بلغ عدد الحسابات قرابة ١٢ر... حساب . وهو رقم قياسي بالنسبة الى عمرنا كبنك لم يمض على تأسيسه سوى ثمانية اشهر . مع ان بعض البنوك التي مضى على تأسيسها عشرون عاما لم يتجاوز عدد حساباتها عشرة الاف حساب .

ولقد كان بعض المترفين - في بداية الامر - يتشككون في نجاح بيت التمويل ، ويسخرون من اقامته ، لكنهم الان يتوددون اليه ويستعطفونه . واذا كانت الفترة القصيرة التي مضت على تأسيس بيت التمويل لا تكفي للحكم على نجاحه ، فهذا بنك دبي الاسلامي دخل سنته الرابعة بنجاح .

والبنوك الاسلامية الان في مركز القوة والانطلاقة الثابتة ، والفضل في هذا كله لله سبحانه وحدي لا شريك له ، ولم يبق عذر لمن يقول : دعونا نرى كيف تقوم البنوك الاسلامية ثم نطبق المفاهيم الاسلامية في البنوك الاخرى .

عراقيل

● وبالنسبة الى انشاء فروع لبيت التمويل ؟

□□ لقد اقر بيت التمويل انشاء فروع له في اماكن مختلفة من الكويت ، ونحن الان في سبيل تذليل الصعوبات التي نواجهها من البنك المركزي ووزارة الشؤون الاجتماعية ، وهي عوائق اجرائية قانونية نأمل من المسؤولين في البنك المركزي ووزارة الشؤون ان يتفهموا نظامنا الاساسي فلا يقيموا العراقيل امام انشاء فروع لبيت التمويل تلبية لرغبة الجمهور الكريم .

في دولة الامارات العربية المتحدة أصدر
الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة،
قبل بضعة أشهر ، قانونا من احدى عشرة مادة،
يحظر أي عمل مناهض للدين الاسلامي ومبادئه،
سواء بالقول او الفعل ، فرديا او ضمن جماعة.
وقبل الحديث حول هذا القانون ، واثاره،
نورد نصه فيما يلي :



قانون اتحادي رقم (١٨)
لسنة ١٩٧٨ في شأن
الجرائم الماسة بالدين الاسلامي

نحن زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.
بعد الاطلاع على الدستور المؤقت
وعلى القانون رقم (١) لسنة
١٩٧٢ في شأن اختصاصات الوزارات
وصلاحيات الوزراء ، والقوانين
المعلقة له .
وبناء على ما عرضه وزير العدل
والشؤون الاسلامية والاوقاف ،
وموافقة مجلس الوزراء والمجلس
الوطني الاتحادي ، وتصديق المجلس
الاعلى للاتحاد .

اصدرنا القانون الاتي :

مادة - ١ -

كل من انشأ او أسس او نظم او
ادار جمعية او هيئة او منظمة او فرعا
لاحداها تهدف الى مناهضة او تجريح
الاسس او التعاليم التي يقوم عليها
الدين الاسلامي او ما علم منه
بالضرورة ، او الى التبشير بغير هذا
الدين ، او تدعو الى مذهب او فكرة
تنطوي على شيء مما تقدم ، او الى
تحبيذ ذلك او الترويج له ، يعاقب
بالسجن مدة لا تقل عن خمس
سنوات ولا تزيد على عشر سنوات .

مادة - ٢ -

كل من انضم الى جمعية او غيرها
مما نص عليه في المادة السابقة ، او
اشترك فيها ، او اعانها بأية صورة
مع علمه باغراضها ، يعاقب بالسجن
مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد
عن سبع سنوات .

قانون في دولة الامارات في شأن الجرائم الماسة بالدين الاسلامي

ويعاقب بالعقوبة المنصوص عليها في الفقرة السابقة كل شخص حاز أية وسيلة من وسائل الطبع أو التسجيل أو العلانية تكون مخصصة لطبع أو تسجيل أو إذاعة نداءات أو أناشيد أو دعاية لمذهب أو جمعية أو هيئة أو منظمة ترمي إلى غرض من الأغراض المنصوص عليها في المادة الثالثة .

مادة - ٧ -

يعاقب بالعقوبة المنصوص عليها في المادة السابقة كل من حصل أو تسلم أموالاً بطريق مباشر أو غير مباشر من شخص أو هيئة داخل الدولة أو خارجها متى كان ذلك في سبيل القيام أو الترويج لشيء مما نص عليه في المادة الثالثة من هذا القانون .

مادة - ٨ -

يعاقب على الشروع في الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون بنصف الحددين الأدنى والأقصى للعقوبة المقررة لكل منها .

مادة - ٩ -

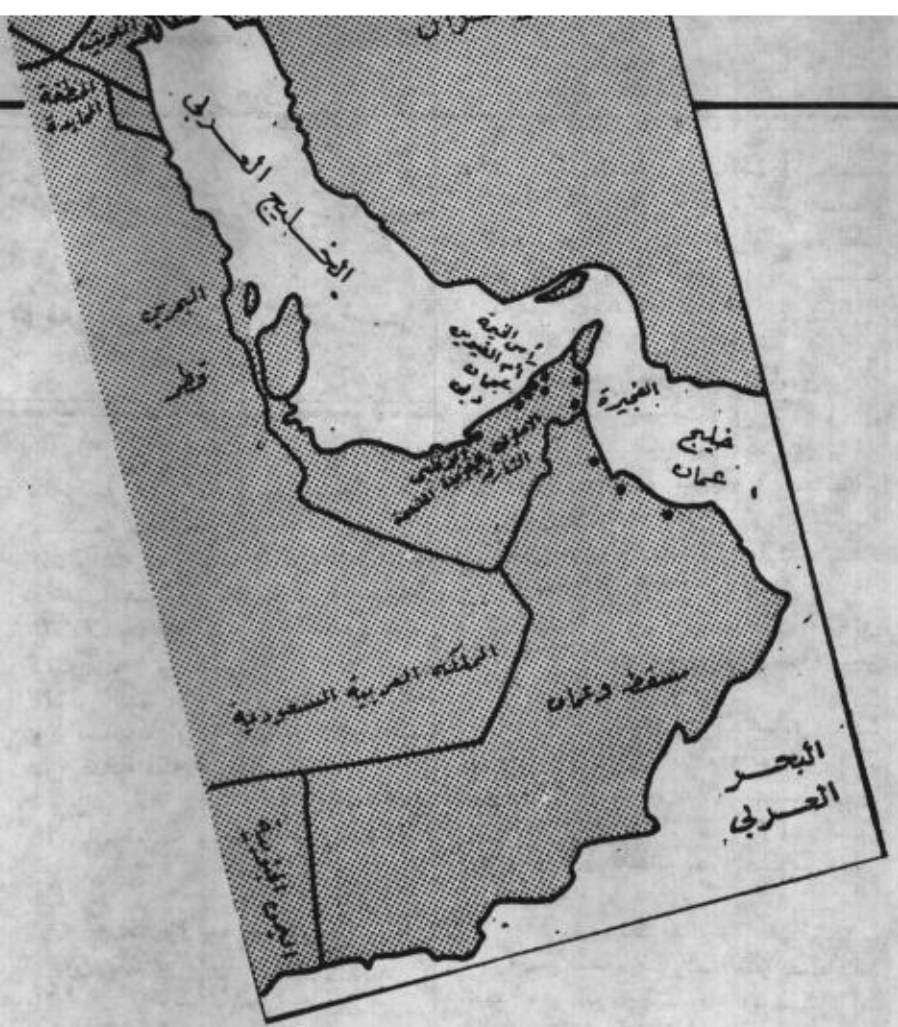
مع عدم الإخلال بالعقوبات المنصوص عليها في المواد السابقة، تحكم المحكمة في الأحوال المبينة في المادة الأولى من هذا القانون بحل الجمعيات أو الهيئات أو التنظيمات أو الفروع المذكورة وإغلاق أملكها . ويجوز لها أن تحكم بإغلاق الأمكنة التي وقعت فيها الجرائم المنصوص عليها في المادتين الثالثة والخامسة من هذا القانون .

كما تحكم المحكمة في جميع الأحوال المشار إليها في الفقرتين السابقتين بمصادرة النقود والامتعة وغيرها مما يكون قد استعمل في ارتكاب الجريمة أو أعد لاستعماله فيها ، أو يكون موجوداً في الأمكنة المخصصة لاجتماع هذه الجمعيات أو التنظيمات أو الفروع .

وتحكم المحكمة بإبعاد المتهم غير المواطن عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة المحكوم بها عليه .

مادة - ١٠ -

يعفى من العقوبة كل من صادر من الجناة في إحدى الجرائم المنصوص عليها في المواد السابقة بإبلاغ



لمثل هذا المؤتمر أو الاجتماع أو اشترك فيه بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تقل عن عشر سنوات .

مادة - ٥ -

إذا وقعت الجريمة المنصوص عليها في المادة - ١ ، ٢ - من هذا القانون باستعمال القوة أو التهديد ، أو كان استعمال القوة أو التهديد ملحوظاً في ارتكابها ، عوقب الجاني بالسجن مدة لا تقل عن سبع سنوات ولا تزيد على خمس عشرة سنة .

مادة - ٦ -

كل من أحرز محررات أو مطبوعات أو تسجيلات تتضمن تحبيذاً أو ترويحاً لشيء مما نص عليه في المادة الثالثة وكانت تلك المحررات أو المطبوعات أو التسجيلات معدة للتوزيع أو لإطلاع الغير عليها ، يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات وبالغرامة التي لا تقل عن خمسة آلاف درهم ولا تزيد على عشرة آلاف درهم أو بأحدى هاتين العقوبتين .

مادة - ٣ -

كل من ناهض أو جرح الأسس أو التعاليم التي يقوم عليها الدين الإسلامي أو ما علم منه بالضرورة ، أو نال من هذا الدين أو بشر بغيره ، أو دعا إلى فكرة أو مذهب تنطوي على شيء مما تقدم ، أو حبذ ذلك أو روج له ، يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على خمس سنوات .

مادة - ٤ -

يحظر عقد أي مؤتمر أو اجتماع في أي مكان بالدولة من أي جماعة أو هيئة أو منظمة إذا كانت هذه الجماعة أو الهيئة أو المنظمة تهدف من هذا الاجتماع ، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، مناهضة أو تجريح الأسس أو التعاليم التي يقوم عليها الدين الإسلامي أو ما علم منه بالضرورة أو إلى التبشير بغير هذا الدين .

وللسلطة العامة فض مثل هذا المؤتمر أو الاجتماع مع استعمال القوة عند الاقتضاء . ويعاقب كل من شارك في الإعداد

قانون في دولة الامارات في شأن الجرائم الماسة بالدين الاسلامي

الدول التي تحكمها عقيدة من العقائد .
فهذه البلاد التي يحكم بالشيوعية .
تشدد قوانينها في فرض العقوبات
على من يناهض العقيدة المارخسية
ويدعو الى غيرها .

لو طبق مثل هذا القانون

وبصل بنا الحديث الى التساؤل :
لماذا لا يسن قانون مثل هذا في سائر
القطار العربي والمسلمة ؟ وبخاصة .
ونحن نرى تلك الحرب . الملوءة
حقدا وكراهية . نشن على الاسلام
والمسلمين كل يوم ؟!

نرى لو طبق قانون مثل هذا في
بلادنا فما هي الفئات او الجماعات
التي يشملها ؟

كم من المحررين والكتاب في بلادنا
ييشر بغير هذا الدين ويدعو اليه لا كـ
مجلة وصحيفة وكتاب يهدف الى
التبشير بغير هذا الدين ؟ ما اكثر
هؤلاء الذين فتحت لهم الصحف ودور
النشر ابوابها ؟

هذا ما يحدث علنا . اما ما يحدث
سرا من تنظيمات ولقاءات واجتماعات
فهذا امر نتركه لنشاط المخابرات
العاملة التي تأمل ان امثال هذه
النشاطات لا تغيب عنها .

ان كثيرا من التجمعات الصليبية
والماسونية والشيوعية تنشط في العمل
لمبادنها في الدعوة الى غير الاسلام .
ومناهضته . وحرية . دون ان يظالمهم
القانون .

ان المطلوب من المسؤولين يقتل
تتوافق مع اليقظة الاسلامية التي
ظهرت بشائرها في بعض الانحاء .
بالحظر على الداعين الى غير الاسلام .
وليس . كما نرى . في بعض الاقطار
العربية . بالحظر على الاسلاميين
الذين يدعون الى الله والاسلام .
فيعتقلون ويعذبون ويفتنون .

واذا كنا نعد خيانة الوطن خيانة
عظمى نحكم على صاحبها بالموت ،
فان خيانة الله اعظم ، لانها خيانة
للقوم الذين ينتمي اليها الخائن ،
وخيانة للأصرة التي جمعتهم بهموجملت
له الحقوق عليهم ، وخيانة كذلك
للوطن الذي اقيم على اساس هذا
الدين .

وان كنا نرى انها . مع حزمها . غير
متناسبة مع العقوبات الاخرى
المفروضة على غيرها من الجرائم .
فانقصى عقوبة وضعت لمناهضة الدين
الاسلام هي الحبس مدة خمس عشرة
سنة . مع ان القيام بمثل هذه الجرائم
المشار اليها في القانون يعد خيانة لله .
ولا نحسب ان هناك جريمة اعظم
من خيانة الله سبحانه .

واخيرا فان هذا القانون منسجم مع
الاسلام نفسه ومع قرآنه وسنته .

كفروا بعد اسلامهم

عن قتادة . عن انس « ان ناسا
من عكـل وعريفة قدموا على النبي
صلى الله عليه وسلم وتكلموا
بالاسلام . فاستوخموا المدينة . فامر
لهم النبي صلى الله عليه وسلم
بزود وراع . وامرهم ان يخرجوا
فليشربوا من ابوالها والبانها .
فانطلقوا حتى اذا كانوا بناحية الحرة
كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي
صلى الله عليه وسلم واستاقوا الزود .
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث الطلب في انارهم . فامر بهم
فسمروا اعينهم . وقطعوا ايديهم
وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على
حالهم » رواه الجماعة .

يمرقون من الدين

وعن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال : سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : « سيخرج
قوم في آخر الزمان . حداث الاسنان .
سفهاء الاحلام . يقولون من قول
خير البرية . لا يجاوز ايمانهم حناجرهم .
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية ، فانيما لقيتموهم فاقتلوهم .
فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم
القيامة » . متفق عليه .

وهذا القانون منسجم ايضا مع
طبيعة الحياة السياسية في كثير من

السلطات القضائية او الادارية عن
الجريمة قبل الكشف عنها . فاذا
حصل الابلاغ بعد الكشف عن الجريمة
جاز للمحكمة اعفاؤه من العقوبة متى
ادى الابلاغ الى ضبط باقي الجناة .

مادة - ١١ -

ينشر هذا القانون في الجريدة
الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره .
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

صدر عنا بقصر الرئاسة في ابو ظبي
بتاريخ ١٨ - محرم - ١٣٩٩ هـ .
الموافق ١٨ ديسمبر - كانون الاول -
١٩٧٨ .

وقفـة

نستطيع القول . بعد استقراء
سريع للقوانين المعمول بها في البلاد
العربية . ان معظم هذه القوانين
تكاد تخلو من مثل هذا القانون بتفصيله
وحزمه وانسجامه .

تفصيل

متفصيله واضح في شموله جميع
افعال المناهضة للدين الاسلامي من
قول او نشر او تجمع في هيئة او
ادارة او جمعية . سواء في التجريح
به وبمبادئه وشريعته . او في الدعوة
الى غيره من الاديان والعقائد .

حزم

وحزمه ظاهر في العقوبات التي
وضعها لمن يقوم بهذه الاعمال .

تحصين الإسلام للمسلمين

ضد الغزو الفكري

د. عمارة نجيب

والشعور بالدونية غير التواضع لا يكون الا مصاحبا للنقسة بالنفس والاعتزاز بالكرامة، والاحساس بالقوة الذاتية المستمدة من كيان الشخص نفسه او من كيان امته ، وعقيدته ، ومراجعته في العلم والمعرفة ، بعكس الدونية التي تصاحب الاحساس الداخلي بالصفار . وعدم الثقة بالذات او بالمرجع الذي هو الجماعة او العقيدة . او مصدر العلم والمعرفة وهذا الشعور يجعل صاحبه خامة طيعة لكل مؤثر . وبيئة موطاة لكل دعاية مضادة وكلا الامرين : الشعور بالحاجة والشعور بالدونية مما عمل الاستعمار جاهدا على تدميته في نفوس وعقول الشباب المسلم في البلاد الاسلامية . ولما عجز السلاح عن ذلك في ظل الاستعمار العسكري تبنى اليهود هذه الفكرة واقنعوا اصحاب الاحقاد على الاسلام في الشرق وفي الغرب انهم القادرون على تنفيذها .

النتيجة الطبيعية لللاحاح النفسي في المعرفة نتيجة الشعور بالحاجة هو البحث عن مصدر اخر . فاذا تعرض لاصحاب المشكلات من اهمهم مجرد ايهام بان لديه الحلول لمشكلاتهم . فتحوا له عقولهم وسهلوا له الطريق الى قلوبهم . لتصبح ارضا صالحة للبذر . وتربة خصبة للانبات . هكذا كل شعور بالحاجة يهسي قلب صاحبه لاستقبال اي غاز او فاتح يحمل الحاجة او يحمل مجرد ايهام ببثها .

ثانيهما : الشعور بالدونية

وهذا الشعور يعني الانبهار بكل فكرة او معلومة يطرحها من هو - في نظر المتدني بنفسه - الاعرف والارقي والاقوى والاعظم والاكثر فهما ووعيا وعلميا . وسواء كان هذا الشعور من شخص او من جماعة تجاه شخص او تجاه جماعة او هيئة كاذاعة والصحيفة مثلا .

يرجع نجاح اي فكرة غازية في التسرب والتاثير في عقول وقلوب شبابنا الى امرين :

اولهما : الشعور بالحاجة الى الفكرة او المعلومة الواردة او المعرفة الاجنبية .

وذلك يعني الشعور باهمية الفكرة لخلو الذهن مما سواها . ولناسبتها للظروف التي موضت الحاجة اليها . ومثال ذلك اذا راينا اسرة لا تعرف الاسلام على حقيقته . ولا تعتبره مرجعها الاساسي لتربية الاولاد . فلا تسمح لابنائها بطرح مشكلاتهم النفسية الخاصة والبحث معهم عن حلول لها . خاصة مشكلات العلاقة بين الذكر والانثى وعاندها النفسي والاجتماعي . عندئذ يشعر الاولاد بالحاجة الشديدة الى توجيه وارشاد . في الوقت الذي صار مصدر معارفهم في هذه الشئون مغلقا في نظر اصحاب المشكلات .

تحصين الاسلام للمسلمين

وتحقيق نجاحها ، بالمزاوجة بين السلاح والغزو الفكري ، ولكن ليس على طريقة الصليبيين ، ولا على طريقة النصارى ، انما على طريقة لا يحرق الشجرة الا فرع منها .

ونال اليهود ثمن السهر على هذه

الفكرة الجديدة وطننا في الارض التي حددوها ، وراحوا يثبتون صحة فكرتهم من خلال جماعاتهم الخفية ، ومنظماتهم السرية ، وماسونيتهم العريقة في التدبير والتخطيط والتآمر . . ولكن فات الحاقدون على الاسلام ان اليهود ركبواهم لتحقيق مآربهم الخاصة ، وان اليهود لن يتركوهم لينعموا بنجاح هذه الفكرة في بلاد المسلمين قبل ان يشقوا بنجاح نفس الفكرة في بلادهم هم .

وها نحن نرى بأعيننا كيف صار العرب والشقاء والتعاسة والقلق واللصوصية والجرائم والامراض والمخدرات والجنس والزهرري والسيلان والانتحار والقتل يخيم على عواصم اوربا الغربية وامريكا ، ويهدد اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي وغيرها .

كل هذا يتم من خلال شعور اعداء الاسلام بالحاجة الى اليهود ، والاحساس بقدرة اليهود دونها قدرة الشرق والغرب ، وان كانت الحاجة هي الرغبة في قمع المارد الاسلامي ، ولو كان الاحساس هو احساس بقدرة على الانسداد وادارة اعمال التحلل والاباحية والمنكرات دونها قدرة غير اليهود فات الحاقدون على الاسلام هذا ، ولم ينس اليهود او يفوتهم ان الجميع مسيحيين ومسلمين اعدادهم ، وان واجبهم الاساسي هو القضاء على المسيحية واذلال شعوبها . وذبح الاسلام ، واستعمال المسلمين خدما وعبيدا في مزارع ومصانع اليهود .

المخطط في دستور

ما يدعى بثورة ٢٣ يوليو

وكان مخطط تنمية الشعور بالحاجة الى الغرب والشرق في البلاد الاسلامية وتنمية الاحساس بالدونية قبل الامم المتقدمة من دستور العمل الاساسي لقادة انقلاب الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢ في مصر وعلى راسهم الماسونيون .

وبدأت الخطة المدروسة بالهاب مشاعر الجماهير العكسية : اي مشاعر الاستغناء والثقة والاستعلاء .

وهذا شرط لنجاح مخطط هدم الشيء من اساسه ، والقضاء عليه نهائيا حتى تكون شدة الصدمة موازية للشعور النامي فينخلع من الجذور وهو ما نراه حتى في المسائل المادية المحسوسة ، فاذا تقابل القطاران المتواجهان بسرعة عالية كان الدمار شاملا ومخيفا .

وفعل عبد الناصر فعلته التي انتهت بنكسة يونيو عام ١٩٦٧ ليحل بالنفس الاسلامية من الياس والشعور بالدونية ما يوازي شعور هذه النفوس قبل النكسة بالاستعلاء والثقة والقوة .

ولكن بدا للعيان خاصة المتربصين بنا ان الصدمة لم تمتص كل مشاعر الايمان ، ولم تقض على جميع مظاهر الثقة ، ولم تمنع من ظهور عوامل تنشيط اخرى تهدد مخطط اعداء الاسلام .

فكانت الملاحق التي تلت ذلك . كان مخطط الافراج عن المعتقلين ، والسماح للنشاط الوطني بالعمل ونفخ ابواق الدعاية بالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية لتصل سرعة القطار الى اقصاها في حرب رمضان عام ١٣٩٣ هـ اكتوبر ١٩٧٣م تلك الحرب التي جاءت بغير ما توقعه المخططون ، فقد كانوا يتوقعون نكسة كنكسة ١٩٦٧م ، ليذهب الى القدس من يذهب بطلا لا يحق لاحد ان يعترض على تصرفاته خاصة بعد حرب عبثت لها الامة العربية في الظاهر ، وقدم لقيادتها من يظن المصريون انهم افضل القيادات . وسميت باسم « بدر » ووقعت بمرضان ، وبالنسبة لليهود كانوا في اجازة « يوم الغفران » وهكذا ابلغ الامرذوته لتكون الصدمة موازية للذهاب الى القدس ، والاعتراف باسرائيل ، غداة تنفيذ الطبخة التي طبخت مع كيسنجر وبالنسبة ادعو الذين يملكون التسجيل التلفزيوني لخطابات السادات اثناء حرب رمضان ان يعيدوا عرضها ليروا ان كان وجهه يعبر عن فرحة او يمثل نشوة انتصار ؟ بل على العكس تماما ، يرون وجهها حزينا جدا وان كان يحاول صاحبه جاهدا ان يغطي هذا الحزن . . وهو ما يؤكد ان خطته كانت تعني شيئا اخر غير تحقيق الانتصار الساحق كما حدث .

وهذا ما يجعل اعداء الاسلام يقررون ضرورة ازالة هذا الشعور أولا والعمل على هدمه في قلوب المسلمين ليحلوا محله ، الشعور بالحاجة الى الفكر المستورد كحاجتهم الى السلع المادية المستوردة .

وهو نفسه ما يؤرق حكام التبعية والاستخذاء ، فراحوا يضربونه بعنف وقسوة ووحشية ليساهموا مع اعداء الاسلام في تنمية الشعور بالحاجة الى معارفهم ومعاونتهم وافكارهم كالحاجة الى اسلحتهم وتكنولوجياهم ومسانعهم . والاسلام

يربى اتباعه على الشعور بالعزة « **ولله العزة ولرسوله والمؤمنين** » ويحصن المسلمين بالشعور بالكرامة وبالثقة في انفسهم وفي معتقداتهم وفي شريعتهم بحيث لا يرون شيئا يعملو على هذه الثقة او ينال منها ولان الدونية تجعل صاحبها يسلم لمن يظنهم اعلى واعظم وارقى وصل الاسلام اتباعه بالله لتكون عزتهم مستمدة من عزة الله فتصبح كل عزة دونها سراب « **ايتفون عندهم العزة فان العزة لله جميعا** » وجعلها الاسلام مطلب المسلم وغاية له « **من كان يريد العزة فلله العزة جميعا** » .

بهذا يتم تحصين المسلمين ضد الدونية التي ارادها لهم المنافقون واعداء الاسلام ، وخططوا لنموها في حياة المسلمين ، لتجعل منهم مرتعا خصباً لنمو جرائم الغزو الفكري ، وانتشار اوبئة التبعية والاستسلام . وبالتحصين لاتباع الاسلام يحال بينهم وبين الرضا بالمهانة والذلّة والاستضعاف ، حيث يشعرون بان مال المستضعفين منهم الى جهنم كما جاء في قول الله تعالى « **قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ، فاولئك ماواهم جهنم وساعت مصرها** » .

وهو ايضا ما يدركه اعداء الاسلام فيميلون على الحيلولة بينه وبين حياة المسلمين لتخلص لهم فيرتعون فيها فسادا واستعبادا ، ويشيعون فيها الاستضعاف والصغار تمهيدا لفرض التبعية والاستسلام . فما احوج المسلمين اليوم الى هذا التحصين ، وما احوج الدعاة الى استخدام هذه الامصال في هذه الايام ، حتى يعود المسلمون الى حصونهم الامنة القوية العتيقة بالايمان والعزة والقوة .



دخيل ، ولا الى عنصر غريب ، من حيث اشتمل على قواعد السياسة الناجحة ، والاقتصاد النشط النامي ابدا والاجتماع المتعاون السعيد .

« **ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا** » ومن حيث تضمن اسباب النصر المحتم ، والقوة المضاعفة ، والفكر الراشد ومن حيث شهد تطبيقه خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله ، كما شهد تاريخه انه ما كان الاسلام وجه ووجهة حاكم من حكام المسلمين حقا الا وكان النصر حليفه على اعدائه مهما كانت قوة اعدائه ، ومهما كان ضعفه ، ما دام قد بذل الوسع واعد من العدة ما استطاع ، كما فعل صلاح الدين وقطرز ومحمد الفاتح . « **ولينصرن الله من ينصره** » ومن حيث يتأكد لاعدائه انه يضاعف من قوة الفرد ومن معنويات الجماعة ومن قدرة الحكام ، بدليل تخوفهم الشديد من عودته الى حياة المسلمين ومن حيث يحتوي على وسائل الاقتناع وقواعد الحوار العلمي الجاد ، واسباب راحة القلب ، وطمأنينة الفؤاد ، وكل ما تطمح اليه النفوس في كل العصور من امان وما ترنو اليه من يقين وايمان حتى في ارقى البلاد حضارة ومدنية في القرن العشرين « **يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون** » .

كل هذا وغيره يمثل التحصين الضروري ضد كل امراض الغزو الفكري وهو ما يجعل المسلم يشعر بيقين انه لا يحتاج الى مستوردات فكرية ولا الى قواعد ادارية او قانونية ، فاذا جاءه ما لا يحتاج اليه رده ردا مناسبا ، ولم يقع له في نفسه ادنى تأثير .

وقد اثبت هذا منيع السادات للقوات السودانية من الاشتراك في الحرب وتدخل لمنع الدول العربية من ارسال قواتها الى ميدان القتال ، وادعاؤه فيها بعد انه ارادها حرب تحريك لا حرب تحرير ، ليوقف القتال رغم ان القادة العسكريين ، وليتهم المخلصين منهم باتهامات غريبة ، وليضغط العدو على جزء محدد فتكون الثغرة ، وهكذا جاءت الرياح بما لا تشتهي سفن الماسونيين الصهاينة ، فانصب حقد السادات وغضبه على الجيش المنتصر ، وراح يدعوه الى الترف ، ويدخل في صفوفه النساء ، ويعمل جاهدا على اضعافه ، ولكن بأساليب اليهود التي تخفي غير ما تظهر .

وقامت وسائل الاعلام بالكبر مؤامرة وادنا خطة لتشيع المنكرات والفواحش وتنتشر اسباب التطل ، وتهدد الجو للسادات حتى يذهب الى القدس في غيبة الاسلام . نعم في غيبة من يخافون غضبته ويخشون عقابه . . وكانت مؤامرة القتل من جهاز امن السادات للذهبي ، وكان القبض لا على القتلة ، ولا على من ادعوا هم بانهم القتلة ، ولكن على جماعة اسلامية منتشرة في انحاء مصر تبضوا على الكل ليخيفوا المسلمين ، وليعلنوا تربصهم بالاسلام وجاء السؤال : ما الذي يخيفهم من الاسلام ؟؟ خصوصا من ادعى العلم والايمان . والجواب : الذي يضمه الاسلام لاتباعه من حصانة ضد مخططات اعداء الاسلام ، هو الذي يخيفهم .



فالاسلام ينمي في اتباعه ايمانا بقدرته على اداره حياتهم من جميع جوانبها ، ولا يحتاج في هذا الى جزء

حول معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل

بقلم / فضيلة الشيخ محمود عبد الوهاب فايد



على هذا المنوال . ان العدو اليهودي ينظر الى الارض نظرة « عقائدية » ، وكان تشبته وهوانه في جميع دول العالم من اعظم العوامل على استمساكه بهذه الارض وفي نفس الوقت اعطى له الفرصة ليدرّس نفوس شعوب العالم التي عاش فيها ، ويدرس نفسية زعمائها ، وعرف كيف يصل الى قلوبهم ، ويظفر بعونهم وتأييدهم وقام كل يهودي في

جميعا ، فاليهودية ومن ورائها الصليبية والشيوعية تستهدف ارض الاسلام ، واهله ، وتآزر ظاهرا وباطنا . وواجب ان نتعلم من اعدائنا لنعرف كيف وصلوا الى اغراضهم في نحو نصف قرن ، وكيف توسعوا واستطاعوا ان يثبتوا اوتادهم في ربع قرن آخر . ولا ندري ماذا يؤول اليه الحال ، لو سرنا وساروا

ولتكون سلاحا تستخدمه ضدنا في الحرب والسلام على سواء . وكانت نظرة البلاد العربية والاسلامية الى الكارثة التي نزلت نظرة سطحية تافهة لا تتناسب مع بشاعة الهزيمة ، وضخامة المسؤولية ، تجود بمغض الدول بالفتنات ، وتحسب انها ادت فوق ما عليها من واجبات . وفي الحق ان المعركة اعظم واضخم مما نتصوره

كان خروج الجيش المصري للحرب سنة ١٩٦٧ . بدون استعداد واعداد . مودعا بخطط طنّانة . وتصريحات حماسية خطأ فادحا . انتهى بأكبر هزيمة في تاريخ مصر . واعطى لاسرائيل اعظم نصر في اقصر وقت وباتل ثمن . ومنحها فرصة العمر . منحها ارضا عزيزة لتكون رهنا في يدها .



هذا هو حال اليهود أما نحن العرب ، أما نحن المسلمين فلم نتبين الطريق، ولم نعرف الغاية ، ولم ندرک الوسيلة وتسألني ايها القارئ لماذا ؟ فأقول : لاننا استبعدنا الدين فعميت ابصارنا وبصائرنا، وفسدت ضمائرنا ومشاعرنا ، وسئنا ولم تسام اعداؤنا ، وبخلنا ولم يبخل خصومنا ، وجبننا وتشجع الغاصبون المعتدون كان اليهود يلقون العمون من الحكومات والجماعات والامراء، ونحن اذا جاءتنا حكومة بالفتات ،

العالم كله ؟ فاجبت عن طريق الدين فقال ابن جوريون : اجل هذا هو الطريق الوحيد .

وبوحي من المعصية الدينية وضعوا اسم اسرائيل عنوانا لدولتهم ، ورسوموا نجمة داود فوق علمهم ، وفي حرب سنة ١٩٦٧ وجدنا مع كل جندي منهم نسخة من التوراة ، وكان مع كل جندي منا صورة لعبد الوهاب وصورة لعبد الحليم وصورة لنجاة كما في اخر صفحة في اهرام اول يونيو سنة ١٩٦٧ .



لم يعرف عن يهودي في انحاء العالم انه تقاعس في اداء واجبه ، او استكثر وأمتن بما يقوم به من اجل تحقيق حلمه .

لقد كانت اسرائيل تطلب من المال ما يقضي حاجتها فكانت تبرعات اليهود من انحاء العالم تنهل عليها بما يكفي بل بما يزيد دون من او تائف .

نعم . لقد انهال عليها ما يكفي لشراء الارض وشراء الذمم ، وتحويل المال الى اتباع وخدم ، واخيرا تحقق لليهود ما ارادوه ، وتم لهم ما منوا انفسهم به ، لانهم حددوا الهدف ، وعرفوا الغاية ، ورسوموا الوسيلة ، وجعلوا اهدافهم عقائد ، عليها يحيون ، وفيها يموتون ، ونشأوا جيلهم على التعصب لدينهم وغاياتهم ، واهتموا بتحفيظهم آية في كتابهم « المقدس » زعموا انها تبشرهم ان ملك اسرائيل من الفرات الى نهر النيل .

يقول (هيرمان ووك) في كتاب (هذا ربي) : سألني بن جوريون ، كيف يمكن لليهود ان يقاوموا العناء في

جميع انحاء العالم بدفع ثمن الارض التي يحلم بها دما وما لا جهدا ، لم يتخلف فرد ما عن البذل بل جادكل واحد بما يملك ، كل يهودي في العالم صغيرا كان ام كبيرا ، غنيا كان ام فقيرا ، عظيما كان ام حقيرا ، وضع نفسه وكل امكانياته في خدمة الدولة التي يمتنى نفسه بها، ولم يتأفف لطول سني الصراع ولم يمنن بما تقدم او يقدم قل او كثر، ولم يياس ولم يفقد الامل في لحظة من اللحظات ، ولم يتملل مما يكابده من عناء ، ولم يضق ذرعا بما يقاسيه من شقاء، بل كان على العكس يضاعف الجهد ليرى امله وقد اصبح حقيقة ملموسة لم يعرف عن يهودي انه نشر ماله في عرض الطريق في بلد ما ، متباهيا بالفنسى متفاخرا بالثروة ، لم يعرف عن يهودي انه يبدد الاموال الطائلة الباهظة على موائد القمار ، وفي كنوس الشراب وفي قضاء شهوة دنيئة ، الا ان يكون في سبيل صيد ثمين يعوضه اضعاف ما خسر ، لم يعرف عن يهودي انه كان سخيا في البذل الا على الدولة التي يمتنى نفسه باقامتها ،



الرأي الآخر

حول معاهدة الصلح بين مصر وإسرائيل

العريش؟ وكيف تهون القدس في نظركم وأنتم أصحابها، وتعظم في عين عدوكم وهو غاصب لها، لقد قال بيجن عقب توقيع الاتفاقية كما روى حسن التهامي في اهرام ١٢-١٣-١٩٧٧ ص ١٢ ع ٦٤ « أن اليهود عندما دخلوا القدس سنة ١٩٦٧ كانوا يرتمون على احجارها يعاقبونها ويقتلونهم والدموع تذرف من اعينهم بعد طول غيبة وتشريد ومعاملة اجيال » اه واعلن استمساكه بها وبوحدتها عاصمة لدولته . اما نحن امة الاسلام وعلماء الاسلام فنكتفي بالكلام ، وندع القدس بين يرائين العدو ونبادرياعلان السلام، لقد استطاع الحاخامات ان يشعلوا في اليهود جنوة الحماس والحنين الى القدس، استطاع الحاخامات ان يقيموا جيشا يتحرك بمشاعر دينية ، ويبنى من لا شيء دولة يهودية ، وسجل حدودها على جدران الكنيسة من القران الى التيل ، اما نحن امة الاسلام وعلماء الاسلام فلم نستطع ان نحافظ على ارض الاسلام ونطلب من شبابنا ان يرضوا بالواقع المرير ، الا يفكروا في اقامة دولة دينية كما صنع اليهود ، ونبادر بتغيير السلام الجمهوري عقب

وكيف نتصور انهم جنحوا الى السلم وهم يصرخون في وجوهنا ببقائها موحدة والى الابد ، - على الرغم من انوفنا - في حوزتهم ، وعاصمة لدولتهم - فلسطيننا السليمة - ان المسجد الاقصى ليثكو الى الله من تزيطننا وهواننا .

يستشهد بعض الذين يبررون هذه المعاهدة بقوله تعالى : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها ... » واني سائل اولئك الذين يستشهدون بهذه الآية ما تقولون ؟ لو ان العدو قال : ساسلمكم ارضكم بدون قيود وفي الحال، وساكون سمحا لا اتعنفت معكم كتعنيتي في هذه المعاهدة بشرط استبقاء العريش والى الابد لتكون ضمانا للسلام بيننا وبينكم . اترونه جنح الى السلم ام ترونه لا يزال ماضيا في عدوانه ؟ اعتقد انكم ترونه لا يزال معتديا، وانه يتشدق بالسلم مجرد كلام ، واذن فكيف ترونه جاثجا للسلم وهو يتمسك باقدس البقاع المفصولة والتي لها فضلها عند الله ولها مكانتها التاريخية عند العرب وعند المسلمين اجمعين ، اتكون القدس التي قدسها الله اهون من

والمسلمين ونكون الوفود من اسانذة الجامعات ورجال الفكر والدعوة في البلاد العربية والاسلامية ، وتبعث بهم ليجولوا في انحاء العالم العربي والاسلامي في القرى والمدن لاستثارة الهمم ، واستنهاض العزائم ، واشعال الحماس والهاب المشاعر ، وتبصير المسلمين بالخطر التي تهددهم ان هم تقاعسوا ، وبانواع المحن التي توشك ان تنزل بهم ان هم تكاسلوا ، كان العلاج ان نستثير الاحاسيس الدينية ، ونوقظ العواطف الاسلامية ليتقاسم المسلمون تكاليف المعركة بالعدل ، ويسهم كل مسلم بما يدل على تغفل شعوره بالمسئولية ، واستعداده للتضحية .

نيتطوع بنفسه او يتبرع بماله ، ويدفع حكومته الى المشاركة والتأييد المادي والمعنوي . تماما كما صنع ويصنع اليهود في كل بلد حلوا فيه . وليس العلاج في نظري ان نجنح الى السلم في الوقت الذي يصرون فيه على العدوان - بوجودهم - ويعلمون فيه جهارا على مرأى منا ومسمع استمرار العدوان على القدس ، وهي اعظم الاراضي التي اغتصبوها ودنسوها باقدامهم واعمالهم الارهابية

توقف ابناء شعبها عن التبرعات ، ولم يتوقفوا عن السخرية والنكات ، واعجب شيء انهم ينفقون في اللهو والملاذات بغير حساب ، ولو كان لديهم غير وكرامة وشعور يقيظ لوضعوا انفسهم في خدمة المعركة ، وقدموا المال في سخاء تقوية للجيش وتوفيرا للسلاح ، واستعدادا لحرب نسترد فيها ارضا ومكانتنا واعجب من هذا واغرب ان بقية المسلمين في الدول الاسلامية لا يجودون بغير التصريحات المؤقتة ، والكلمات الباهتة ، وكان في امكانهم ان يؤازروا الامة العربية بالمتطوعين ، وبالاسلحة والمال لو اثرنا او ثارت فيهم النخوة الاسلامية .

كارثة حلت بالمغرب وبالمسلمين نتيجة خطأ فادح فاضح ، وعلاج بطى مردى ، نتيجة انعدام الشعور بالمسئولية ، وسام من المعركة وتبعاتها ، ادى بنا الى هذه المعاهدة وفي رأيي انها خطيئة تولدت عن اخطاء ، وتحمل في طواياها بلاء واي بلاء .

وكان العلاج الصحيح ان ندرس متطلبات المعركة دما ومالا وسلاحا وجهدا ، وندرس تكاليفها وتبعاتها وابعادها ، ونصارع العرب

الاتفاقية ، على حين بقيت
لافتة الحدود على جدران
الكنيسة لتؤكد استمرار
نواياهم العدوانية كما يستفاد
من نقاش مجلس الشعب في
أهرام ١١-٤-١٩٧٧ ص
٢٤٧ .

نعم . لقد أعلن العدو
أنه مستعد للحرب وللتضحية
بالروح من أجل استبقاء
القدس في يده ، أي حارب ليبقى
على الباطل ولا تحاربوا
لتستردوا الحق الذي هو
لكم ؟ هل الإسلام يعرف
الحدود الجغرافية التي
وضعها الأعداء تزييقاً
للأمة الإسلامية ، أنني اعتقد
أننا جافينا الصواب ،
واستشهدنا بالآية في غير
موضعها وبسرنا للعدو
تحقيق آماله حينما فرقنا
بين أرض وأرض ، وكلاهما
من أرض الإسلام التي يجب
الدفاع عنها والاستماتة في
تخليصها ، أن هؤلاء الذين
يستشهدون بالآية مثلهم كمث
شيخ يعيش في قرية وله
ضيعة فجاءت عصابة مجرمة
فاستولت على القرية
ومسجدها ، وضيعة الشيخ
وما فيها ، ثم أعلنت
استعدادها لرد الضيعة إلى
الشيخ بشرط أن يسلمها
فقبل الشيخ عرضها ثم تلا
قول الله تعالى « وان جنحوا
للسلم فاجنح لها » وأرضاء
لبني جلدته ، وأهل قريته ،
قال الشيخ للفاصبين :
لا أقبل اغتصابكم للقرية
واحتلالكم لها ، وهي في
نظري ملك لاهلها ،
فاستفكرت قوله العصابة
وأخرجت له لسانها .

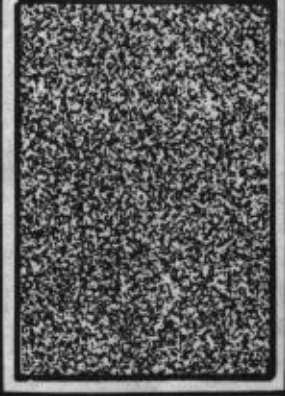
أنه ليمز علي أن يتسابق
المسلمون : كبارهم
وصغارهم ، علماءهم
وعوامهم لكي يوطدوا دعائم
الامن لاسرائيل وليكونوا في
خدمة اغراض الحاخامات ،
وليحققوا لهم ما يصبون اليه ،
وتتلف انفسهم عليه ، من
اعترافها وضمان لسلامها ،

وليباركوا دولتهم التي
انتزعوها من أرض الإسلام .
وزعموا انها تحقيق لوعده
الله لهم في التوراة فهل
نتراخي وتنباطاً في تنفيذ
آيات القرآن الداعية إلى
الجهاد والعزة ، ونسارع
بالانضمام إلى الحاخامات
لتحقيق باكورة وعدهم
المزعوم ، أن هذا ولا ريب
سيشجعهم على المضي في
طريقتهم حتى يستكملوا كل
آمالهم ، وما خطر ويخطر
ببالهم ، ويومئذ تصبح الطامة
عامة ، وتحل بنا النقمة ،
ويتعذر الخلاص ولات من
مناص .

لقد وددت لو استبعد
الرؤساء والحكام جوقة
الامعات والمناقضين ،
واستعانوا بالعلماء المجاهدين
المخلصين ليمدوهم بالفكر
السديد ، والعمل الرشيد ،
والرأي الناضج ، والنصيحة
الخالصة ، وليسهموا معهم
في بناء الدولة والحفاظ عليها ،
وليكن لهم من اليهود عبرة .
أن نسبة ٩٩ر٩٩ بالمائة
نسبة ثبت ادعاؤها ، ولم
يظفر بها الله نفسه بين خلقه
وعبيده ، فالشيوعيون
والمحدون الذين ينكرون
وجود الله وابداعه وحكمته
يبلغ عددهم قرابة نصف
العالم .

أن هذه النسبة ثبت
بالتجربة فيما مضى انها
أودت بنا إلى الحضيض ،
وشجعت الحاكِم على
الانفراد بقرارات تنزوق
الشعب - وحده - مرارتها
وتحمل فجيعتها .

مامغزى استشهاد الفساق بالقرآن في غير مواضعه



أن هذه النسبة - فيما
مضى - أخفت وراءها
الوان الفساد والافتساد التي
ظهرت اثناء محاكمة
القائمين على امور البلاد
هؤلاء الذين اذلوا العباد ،
وعاثوا في الأرض الفساد ،
ولم ينته عهدهم ولم تظهر
فضائحهم الا بعد تسليم
الأرض والجيش والسلاح
غنيمة للاعداء اللداء ، وهكذا
كانت نهاية الثورة في عهد
رئيسها السابق فشلت في
الحفاظ على الأرض التي
تسلمتها من فاروق ، وفشلت
في اقامة حكم عادل نظيف ،
وفشلت في انشاء جيش
قوي بعد أن مزقت الثورة
جيش فاروق الذي وصل
بأسلحته الفاسدة إلى قرب
تل أبيب . أنه خير للحكام
أن يعيشوا مع الواقع ،
ويحترموا علماء الدين
المخلصين ، ويعلموا الناس
التأديب معهم ، ويشجعوهم
على مناصحتهم ، ويبادروا
بتنفيذ حكم الله إذا ذكرهم
به ، ولينظروا إلى حكم
اسرائيل ماذا يفعلون ؟ بعد
أن وقعت القدس في ايديهم
لم يستطع - دايان - أن
يذهب إلى حائط المبكى بعد
أن استولى عليه ، وترحيث
حتى حضر الحاخام الأكبر ،
ورفع التوراة بين يديه . كذلك
نشرت الأهرام ٣٠ نوفمبر
سنة ١٩٦٨ ص ١٤ مايلي :
« إذا سار الحاخام على
تقدمه في أي شارع من
شوارع اسرائيل يتوقف
المرور فيه فلا يمكن لمسيارة

طريق الدين طريق التقدم والحضارة

الرأي الآخر حول معاهدة الصلح

كلمة السر ، امدنا - سبحانه
- بنصر أعاد الى قلوبنا
الحياة ، والى نفوسنا الامل
والبهجة ، وربى في قلوب
اعدائنا الخوف والرغبة ،
وعرفهم ان الايمان ليس
طريقه العدوان . نعم كان
هذا الدرس كفيلا بان يستمر
في التجربة ، ونسترضي
الله بطاعته ، والبعد عن
معصيته ونسارع بتطبيق
قوانينه ، شكرا له على نعمه ،
ليزينا من فضله وكرمه ،
ولكن ...

بعد هذا يقول بعض
الناس لقد ضحينا في اربعة
حروب بنحو « مائة الف » ،
وبآلاف الملايين من الجنهات ،
وطال صبرنا ثلاثين سنة في
جو كتيب من الحروب .

واقول : هل كانت هذه
التضحيات وتفاعلينا وحدنا؟
الم يضح معنا - وان تفاوتت
التضحية - اخواننا العرب
والمسلمون ؟ فلماذا يستبد
بنا وحدنا القلق واليأس؟
وهل كلفتنا حروبنا مع
اسرائيل ما كلفتنا حرب
اليمن كذلك الم يضح اليهود
كما ضحينا ؟ فلماذا نتحدث
عن اخطار الحرب ونهمل
امتنا وجيشنا بالخوف منها ،
واليهود يعلنون انهم لا يبالون
بها ، ومستعدون للتضحية
بالنفس والنفيس من اجل
استبقاء القدس المفتتحة
واراض عربية اخرى ، انكون
اجبن من اليهود الذين قال
الله فيهم « ولتجدنهم احرص
الناس على حياة » ؟ انكون
اذل من اليهود الذين قال
الله فيهم « ضربت عليهم
الذلة والمسكنة » ان اخطار
الحرب علينا وعليهم ،
تشملنا وتشملهم ، قال
تعالى : « ولا تهنوا في
ابتغاء القوم ان تكونوا
تألمون فانهم يآلمون كما

وحال دون ان تبلغ الثورة
اهدافها التي بشرت بها من
اطعام الجائع ، وتأمين
الخائف ، واعزاز المواطن ،
وحماية الوطن من اطماع
الطامعين ، ونتيجة لهذا
انهار الوطن في ساعات
معدودة عام ١٩٦٧ ، ومن
لطف الله بنا ان بصرنا
باخطائنا فعدنا الى الدين
ولكن كانت عودتنا محدودة ،
فجاء نصر الله لنا على العدو
الصهيوني سنة ١٩٧٣ بقدر
عودتنا وتوبتنا وايماننا ،
وتوحدت الامة العربية لأول
مرة في تاريخها الحديث
والتامت جروحها ، وكان هذا
الدرس مدعاة الى ان نستمر
في التجربة فقد بدانا المعركة
باقتصاد تحت الصفر
(واعترف بهذا الرئيس
السادات في عدة خطب كان
منها اخيرا خطابه في جامعة
عين شمس المنشور في اهرام
١٧-١-١٩٧٩ ص ٥٤٧٩)
وسلاح متخلف دون سلاح
اعدائنا ومع هذا فقد امدنا
الله بروح من عنده بعد ان
تعرضنا لنفحاته في رمضان ،
وبعد ان جعلنا (بدرا)

لماذا يجادل
بعض الحكام
محاصرة
الاسلام
بتكليف الفساده
بشؤون
المسلمين

ان تمر امامه وليس هذا
التقدير للهاخام الاكبر وحده
بل لكل حاخام يعيش في
اسرائيل .

ان هذا التقدير يسر
للحاخامات ان يسجلوا
مواقف في انشاء دولة من
عدم ، دولة اثار الرعب
والفرع في جيرانها على
كثرتهم ، فهل يتعاون الحكام
والعلماء المجاهدون في بناء
الدولة ليسجل لهم التاريخ
- كما سجل لغيرهم - دورا
ايجابيا يعود على الامة
بالعزة والكرامة . ويحسى
حس الدولة من الاخطار
الداخلية والخارجية .

لقد اثبت التجارب
السابقة بان تنكر الحكام
للدين ، وحرصهم على ان
يكون مجرد ثقافة ، وفرضهم
الحصار عليه داخل المساجد
حتى لا يتسلل الى اجهزة
الدولة ، وتكليف الفساق
بان يتعقبوا ويراقبوا اهله
اثبت التجارب ان هذا جر
على البلاد الخراب والدمار ،
ونشر فيها الاثم والريلة ،
وجلب لها كل الوان المحن
من استغلال وانحلال واخلاق





إذا كان بيجن قد أعلن
عن أفراحه الثلاث فما اظن
احدا عنده ذرة من احساس
منا نحن العرب ومنا نحن
المسلمين يشاركه فيها او
يدعي أنها أفراح لنا بل هي
لنا - على العكس - ماتم
نقلها فيها العزاء ، ونلقى
فيها كلمات الرثاء ، وتستثير
فينا روح التضحية
والفداء .

ان هذه المعاهدة اوقعت
العرب في حيص بيص ، وفي
فتنة صار بسببها قلب الحليم
حيران ، وصار الاعضاء
حلفاء واصدقاء والاشقاء
خصوما الداء ، انها ستعطي
لإسرائيل الفرصة بعد ان
ينسحب جنودها من أرضنا
لتتفرغ لآخواننا العرب فتغدر
بهم ، وتغير عليهم ، وبسرعة
خاطفة قبل ان تمتد يد بالمعون
اليهم . كذلك تسمح
لإسرائيل بأن تهدد أرجلها
بالسلم في سائر أراضي مصر
لا في سيناء وحدها ، واعطت
لها الحق بأن تستمتع بكل
مرافقنا وموانئنا وطرقتنا
ومواصلتنا ، وشبكاتنا
السلكية واللاسلكية .

واخشى بعد ان يجوس
اليهود خلال الديار ان
يتعرفوا على كل الاسرار ،
وعندئذ يتعرض الوطن
للأخطار ، ويخشى ان تنفتح
شبهتهم فيواصلوا السعي
لتحقيق هدفهم المرسوم
المعلوم « دولة إسرائيل من
الفرات الى نهر النيل » .
يتبع في العدد القادم

وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من
الله وفضل لم يمسهم سوء
واتبعوا رضوان الله والله
ذو فضل عظيم » .

وفي تاريخنا القديم
وللحديث شواهد تؤكد هذا
وتؤيده ، ولم ينتصر المسلمون
على أعدائهم يوما ما لتفوقهم
في الأسلحة المادية ولا بقوة
تشبه قوة أعدائهم او
تقاربها ، بل كان إيمانهم
بالله ، وعون الله لهم
معوذا عما نقصهم ، وفي
علمنا هذا سنة ١٩٧٩ لم
تستطع أمريكا بأسلحتها
المتطورة ولا بالآلاف الخبراء
والعلماء ان تحمي نفسها
من غضبة المسلمين في إيران
وكذلك لم تستطع إسرائيل
بدساتيسها وجواسيسها ان
تبقى هناك على سفارتها
ونفوذها بل لاذت بالفرار
وولت الأدبار ولا ادري كيف
نسينا حرب رمضان ، وما
وقع فيها من عجائب
وكرامات لا يزال الجنود
يتناقلونها ، ويكفي ان الله
غيب أخبارنا عن عدونا ،
وجمع العرب من حولنا ،
واعاننا آنذ على تحطيم
حصونه التي شيدها واحتوى
فيها ، لقد كان من اللازم ان
نقوي صلتنا بالله الذي
نصرنا . وان ننمي بذور
الحب بيننا وبين أخواننا
الذين آزرنا ، ونتفاهم
ونتصالح ونتقاسم الاعباء
في السراء والضراء .

« وبعد » فقد أعلن بيجن
عن أيام فرحه الثلاث ، يوم
أعلنوا قيام دولة إسرائيل ،
ويوم دخلوا القدس ورووا
أرضها بدماء العرب ،
واتخذوا قرارا بتوحيدها
وجعلها عاصمة لهم الى الأبد ،
ويوم تم التوقيع على هذه
المعاهدة لتضمن لهم السلام
والأمان ، على الرغم من
تصميمهم على الاستمرار في
هذا العدوان .

ونسينا ان اليهود عاشوا
الفي سنة في جو الكراهية
والكرب ، والكآبة والحرب ،
فما بالهم لم يركضوا الى
السلم كما ركضنا اليه ،
انهم يتمتعون في أباوصلف
ويشترطون علينا الهوان في
تعزز منهم وعنجهية ، اين
نحو من قوله تعالى « والله
العزة ولرسوله والمؤمنين »
يقول بعض المنتسبين الى
العلم والدين : انه ليس لدينا
سبيل الى ان نبلغ قوة أمريكا
حتى نجازف بحرب واذن
نعلن ان نقبل السلام !!

واقول : لا نقبل المجازفة
ولا نرتضى المغامرة ، ولكننا
نطالب بالاعداد والاستعداد ،
والترقب والترثيث وتهيئة
وسائل النصر المادية
والروحية ، وعلى قدر
طاقتنا ، وبعدئذ نواجه
العدو ، وسيكون الله معنا ،
إذا نحن أحسننا النية ،
وابتعدنا عن وسائل اللهو
والعصيان ، وفي القرآن
يقول تعالى : « واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة » ، لم
يطلب منا فوق ما نستطيع ،
بل كلفنا بما في وسعنا ،
وما زاد عن الوسع فهو
سبحانه كفيل بتعويضنا عنه
قال تعالى : « والله جنود
السموات والأرض » وقال :
« وما يعلم جنود ربك الا
هو » وقال : « كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين »
وقال : « الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا

تألمون وترجون من الله
ما لا يرجون وكان الله عليا
حكيا » .

انفاي الجهاديين مغازتين
اما النصر والسعادة ، واما
الاجر والشهادة قال تعالى :
« قل هل تربصون بنا الا
احدى الحسنيين ونحن
نترصد بكم ان يصيبكم الله
بعذاب من عنده او بأيدينا
فتربصوا انا معكم مترصدون
وقال صلى الله عليه وسلم :
« تضمن الله تعالى لمن خرج
في سبيل الله لا يخرج الا
جهاد في سبيلي وإيمان بي
وتصديق برسلي فهو على
ضامن ان ادخله الجنة او
ارجعه الى مسكنه الذي
خرج منه نائلا ما نال من اجر
او غنمة والذي نفس محمد
بيده ما من كلم يكلم في سبيل
الله الا جاء يوم القيامة
كهينته يوم كلم لونه لون
دم وريحه ريح مسك » أخرجه
البخاري ومسلم ومالك
والنسائي عن أبي هريرة .

اننا نتحدث عن « مائة
الف » من الضحايا فهل
نسينا ان اليهود قدموا
الملايين قديما وحديثا فما
بالهم لم يملوا العطاء بالدم
والمال ، ويعلمون استعدادهم
لبذل المزيد دما ومالا من اجل
استبقاء اراض مغتصبة ،
ايكون اصحاب الحق اقل
غيرة وحساسية لحقهم من
اصحاب الباطل .
اننا نتحدث عن ثلاثين
سنة قضيناها في جو كتيب ،

ما هي ايام الفرحة
الثلاث عند بيغه ؟

أباطيل وأكاذيب قدّمها ماركوس الى المؤتمر العاشر

لوزراء
خارجية
الدول
الإسلامية



استشهد احد افراد المجاهدين .
— في الخامس عشر من مارس
الماضي نصب كمين على الجيش
الفلسطيني فقتل ستة منهم وسلبت
اسلحتهم .
— وفي الحادي والعشرين اطلق
الجيش النار على مساعد قائد شرطة
ماراوى وهو مسلم .
— في الثاني والعشرين سفك
الجيش الفلسطيني دماء اثنين من المسلمين
المدنيين في بالوني لانوديل نورتي .
— في السادس والعشرين اقدم
الجيش على سفك دم سائق دراجة
نارية للركاب في مدينة ماراوى . وفي
نفس اليوم نصب المجاهدون كميناً
على الجيش في ماكادار فقتل ثلاثة من

— وفي الرابع من مارس ايضا قتل
جندي واحد في مدينة ماراوى وانتزع
منه سلاحه .
— في اوائل هذا الشهر اعتقل
اهالي دولاوان بمحافظة كوتاباتو
نساء ورجالا في السوق المركزي وعذب
هناك الرجال شر تعذيب وهم عراة ،
وقد امرت النساء بخلع ملابسهن
الخارجية وبقي هؤلاء في معتقلهم يومين
كاملين ثم افرج عنهم بعد ان ذاقوا
مرارة التعذيب البدني .
— في اواخر شهر فبراير ٧٩ م
اشتبك المجاهدون وجمع من الجيش
الحكومي في محافظة لانوديل نورتي،
وقد ابيد هذا الجمع عن اخرهم
وتهشمت سيارتهم التي اقلتهم . كما

اباطيل واكاذيب يقدمها الرئيس
ماركوس الى المؤتمر العاشر لوزراء
خارجية الدول الاسلامية في المقرب
عشية انعقاده ، وقد غلقها بالانتخاب
المزعوم لصالح الحكم الذاتي لمسلمي
الفلبين . ليضلل الرأي العام العالمي،
غير ان الحقائق ظهرت واضحة
وضوح الشمس عند استوائها ، فقد
امرت الحكومة الفلبينية الخبيثة
قواتها باحتياح المناطق المسلمة لتترك
وراءها القتلى والجرحى والخراب .
— في الثاني من مارس ١٩٧٩ م
قتل جنديان من الجيش الفلبيني في
بلدية باكولود غرندي مهاجر عدد
كبير من سكانها هربا من بطش الجيش
هناك .

يحملوا من الطعام الا اربعين صاعا من الارز واخبروا انهم قد اتوا بحثا عن الطعام وعندما غادروا الغابة خلفوا خمسة من الاولاد الصغار وقد فارقوا الحياة لعدم استساغهم الثمار والاوراق الموجودة في الغابة، ويقول مراسلنا (ا.م) ان القتال الشديد بين المجاهدين والجنود في بلديتي بوتيغ وبولدون يغني رجال الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير .

بالامس القريب تناقلت الصحف والمجلات والاذاعات الاسلامية والعالمية خبرا عن الانتخاب المشؤم الذي يريد الرئيس الطاغية ماركوس اجراءه لصالح الحكم الذاتي المزعوم غير ان المسلمين المجاهدين اندركوا الحيلة وخطرهم على المنطقة لان المسلم لا يلدغ من جحر مرتين فقاطعوا هذا الانتخاب مما دفع الرئيس الطاغية الى ان ينتقد المسلمين بشدة ومن اسباب اجراء هذا الانتخاب تضليل الرأي العام العالمي على الصعيدين المحلي والدولي والالتهام بان الرئيس الطاغية سينفذ مقررات طرابلس وعندما تعلن نتيجة الانتخاب المضللة يؤتى بها الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بفاس في المغرب ويعلن ان الحكم الذاتي قد حصل عليه مسلمو الفلبين حتى لا تقطع الدول العربية والاسلامية المصدرة للبترول نفطها عن الفلبين لانه يريد فقط ان يحتال ويضلل مئات الملايين المسلمين، وقد استاء مسلمو الفلبين عندما سمعوا ان الدول العربية قد باعت نفطها لجمهورية الفلبين وكان سبب استيائهم انهم احسوا بان اخوانهم يبيعون لاعدائهم اقوى سلاحهم ضد اخوانهم المسلمين . وقد تساءلوا: اين نحن من قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - « مثل المؤمن كمثل في توادم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الحسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الحسد بالسهر والحمى » او كما قال .

**جبهه تحرير مورو الوطنية
لجنة الاعلام**

مطلع موثوق به انه اكثر من مائة قتيل .

— وفي التاسع من ابريل اجتاحت الجيش بلدية ماغينج لانوديل سور وقاتلهم المجاهدون ببسالة واستمر القتال تسعة ايام واصيب كثير من المجاهدين بجروح وسقطت قنبلة على اللاجئين داخل الغابة لقي خمسة منهم مصرعهم وجرح تسعة منهم ، ويقود هذه المعارك العنيفة كل من القواد : (نارا) قائد المنطقة الثالثة والقائد (غريرا) والقائد (مونتانا) ، وهؤلاء من القواد المعروفين من الجبهة ، كما قتل عدد كثير من الجنود .

— في الحادي عشر من هذا الشهر تجدد القتال في جزيرة نوسا المشهورة ببحيرة لانو .

— في ليلة الثاني عشر من الشهر ايضا انفجرت قنبلة شديدة الانفجار على معسكر الجيش الاول للفلبين المسمى بـ « فرس تك ديبسيون » الموجود بمنطقة باتيكول صولو مقبرة الجنرال باوتيسا واتباعه وتقدير الجرائد الفلبينية خسائر الحكومة بهذا الانفجار بحوالي خمسة ملايين بيزو ولم تعلن الحكومة احصائية قتلاها في هذا الحادث .

— في الرابع عشر اعتقل الجيش الفلبيني احد افراد المسلمين المدنيين المسلمين في مدينة ماراوى ولم يعرف بعد مصيره حتى الان .

— في السادس عشر من ابريل ايضا اطلق الجنود على احد المدنيين النار اما مكتب محافظ لانوديل سور في كابيتول ماراوى ، وفي نفس اليوم بدا الجيش الفلبيني باجتياح بلدية بوتيغ من جديد وبدأوا بتمشيط الغابات يقصدون « بشرى » احد معاقلي المجاهدين ، ويقود مجاهدي بشرى القائد الداعية عبد العزيز ميمباتاس ، والاستاذ القائد صالح رسكال والقائد الداعية فانتاليان سليمان .

— في العشرين من ابريل الماضي اتى ثلاثة رجال جاءوا من الغابات الواقعة بين بلدية بوتيغ وبلدية بولدون ونزلوا على بلدية بوتيغ خفية وهم يخاطرون جريا وراء الطعام ولم

الجيش وانتقم الجيش فقتلوا احد المدنيين ، وفي اليوم نفسه اجتاحت الجيش الفلبيني بقيادة الكولونيل كاغور انجان بلدية غوماندار ، قتل احد الجنود كما قتل احد رجال قوة الامن الاحتياطية ومن جراء ذلك احرق الجنود المنازل والبيوتات .

— في الثالث من ابريل ١٩٧٩ م اقدم الجيش على قتل احد المدنيين المسلمين ، وفي الرابع منه اعتقل احد المجاهدين في مدينة ماراوى . — في السابع من ابريل اعتقل القائد « فرك » ثلاثة من رجال البوليس مع اسلحتهم .

— في التاسع ايضا اجتاحت الجيش بلدية بولدون من جديد واشتد القتال هناك واستمر ذلك حتى الثالث والعشرين من ابريل ٧٩م ، وفي كل مكان تطاه اقدام الجيش يحدث فيه صدام مسلح عنيف وقد قتل الجيش عددا كبيرا من المدنيين الابرياء وذلك انه اذا قتل منهم قتيل رجعوا الى المدنيين وقتلوا منهم من يشاؤون انتقاما ، والجدير بالذكر ان المدنيين الذين فروا من ويلات هذه الحروب الطاحنة يعانون من شدة الجوع والعوز والحاجة ، فالذين توجهوا منهم الى الغابة الواقعة بين بوتيغ وبولدون يعانون من مرارة الجوع فلا هم يرجعون الى بولدون لان الموت ينتظرهم على ايدي الجنود ولا يستطيعون النزول على منازل بوتيغ لان الجيش فيها يتقدم نحوهم لتقتيلهم، وقد بداوا بمسيرتهم في الغابة في السادس عشر من ابريل ويتكون هذا الجيش الزاحف من كتيبتين كاملتين، وقد قام الزعماء الوطنيون القدامى بالوساطة على ان يسمح لهؤلاء المدنيين بالرجوع الى بلدية بوتيغ الا ان الجيش في بوتيغ قد رفض ذلك . وكانت حالتهم تزداد سوءا يوما بعد يوم ، ولا احد يدري متى يصل هؤلاء الى شاطئ الامان وكانت الحرب في بولدون ما زالت قائمة ، كذلك لا ندري كم عدد ضحايا هذه الحروب بين المسلمين في بولدون وفي الغابات لتعذر الوصول هناك الا انه قد عرف عدد قتلى الجنود فقد ذكر من مصدر

في حاضِر العالم الاسلامي

قضايا اسلامية معاصرة

بقلم/ سحنون



تقدمة :

هذا الباب - لمعري - اخطر الابواب ...
لانه يعرض لقضايا العصر .. من حاضر
العالم الاسلامي ..
ولا نريد ان نستبق العرض .. ولا أنتمجل
النتيجة قبل المقدمة .. ولا نريد كذلك ان نعرض
لكل العالم الاسلامي .. والا فان لكل وطن
فيه قضية . لكننا نكتفي .. بنماذج ...
النموذج الاول من الاوطان السليبية ..
ونكتفي فيه بفلسطين المسلمة ، والاندلس .
النموذج الثاني لوطان تجاهد .. مثل
الفلبين ، فطاني ، ارتريا .
النموذج الثالث لوطان يجرى التامر عليها
.. لتلحق الاوطان السليبية .. مثل مصر
وأندونيسيا ..
والله المستعان ..
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ..

الهجرة اليهودية الى فلسطين برأت بعدة الاف ونهت بدلة ملايين



« الفصل الاول » اوطان سلبية

الاطنان السلبية كثيرة .. في المشرق والمغرب .. بدأت بالاندلس .. وانتتهت بفلسطين .. بيد اننا لا نستطيع ان نلم بها جميعا ... ومن ثم فاننا نبدا بفلسطين ، ففيها عمل التآمر الصهيوني الصليبي على احسن ما يكون التخطيط ولا يزال الى اليوم يعمر ..

فلسطين المسلمة

ونحن نتعرض لحاضر فلسطين باعتباره جزءا من حاضر العالم الاسلامي .. يشكل قضية ومأساة ولا نتعرض للماضي كتاريخ ، وانما نكتفي بوقائع سريعة في معرض بياننا كيف استلب الوطن الاسلامي في فلسطين ، ثم نعرض لحاضر فلسطين من الناحيتين السياسية والاجتماعية ... ثم نظرة الى مستقبل فلسطين .

اولا - كيف استلب الوطن الاسلامي في فلسطين

١ - تاريخ

البعض يرجع ذلك تاريخيا الى اول مؤتمر صهيوني انعقد في بال ١٨٩٧ بزعامة تيودور هرتزل ، حيث قرر اتخاذ فلسطين وطنيا قوميا لليهود ، ووضع التخطيط اللازم للتنفيذ فصار في خطين خط دفع اليهود الى الهجرة الى فلسطين ، وخطط البحث عن

دونما عام ١٩٣٣ الى ١١٤٠٦٧ سنة ١٩٣٥ .

في الاربعينات او في نهاية سنة ١٩٤٦ قدرت السلطات البريطانية ما يملكه اليهود بمساحة ١٠٠٠٠٠٠ ١٦٢٤ر دونما ، ومع ذلك فلم تكن تمثل غير ٧ بالمائة من مساحة فلسطين .. وفي سنة ١٩٦٧ - ملكت اسرائيل كل ارض فلسطين واضعائها ..

وتحقيقا للخط الثاني .. كانت محاولة الشرعية الاولى مع دولة الخلافة مع السلطان عبد الحميد رحمه الله .. قيل ان هرتزل قابل السلطان عبد الحميد بنفسه .. وقيل انه اوعد وفدا من ثلاثة :

- ١ - مزراحي قرصو - زعيم اليهود في سالانيك ...
- ٢ - جاك
- ٣ - ليون -وها كذلك من زعماء اليهود ...

وعرضوا على السلطان عبد الحميد - في حضور تحسين باشا رئيس الوزراء ...

- ١ - ان يقوم اليهود بوفاء الديون المستحقة على الدولة العثمانية - وقدرها ١٣٣ مليون ليرة انجليزية ذهبية -

ب - بناء اسطول لحماية الامبراطورية العثمانية - يتكلف ١٢٠ مليون فرنك فرنسي -

الشرعية الدولية التي تساند هذا الاغتصاب او تستره ، وفي الوقت نفسه القوة الدولية التي تحمي هذا الاغتصاب بالقوة وبالشرعية معا ...

- وتأسس البنك الوطني اليهودي لهذا الغرض .. وتأسست معه الجمعيات اليهودية العديدة التي تركز في اليهود روح الصهيونية ، وكان ذلك تنفيذا للخط الاول .. وبدأت

الهجرة تسير في خط بياني بدا بعدة الاف ، وانتهى اليوم بأكثر من ثلاثة ملايين نسمة .

وفي مدينة القدس الاسلامية - على سبيل المثال - كان عدد السكان اليهود فيها :

- سنة ١١٧٠م - القرن الثاني عشر - واحد يهودي
- سنة ١٧٥٠م - القرن السابع عشر - ١٥٠ يهوديا
- سنة ١٩٧٧م - القرن العشرين - ١٤٢٠٠٠ مائة واثنين واربعين الف يهودي .

وبدا انتزاع الارض من ايدي اهله بالاغراء بالمال رغبا .. ثم بالتخويف والبطش بعد ذلك رهبا . وسار انتزاع الارض يأخذ الخط البياني التالي :

- في العشرينات - تراوحت ما بين ١٧٤٩٧ر سنة ١٩٢٣ الى ١٧٦١٢٤ر
- دونما عام ١٩٢٦
- في الثلاثينات تراوحت ما بين ١٨٨٩٣ر سنة ١٩٣٢ الى ٣٦٩٩١ر

في حاضره العالم الاسلامي



التصريح بها ، واول خطوة على طريق الشرعية الزائفة — ومع ذلك اعتبرها الصهيونيون تصديقا بريطانيا رسميا على انشاء دولة يهودية في فلسطين وذلك عن طريق الهجرة الجماعية وابتعا الاراضي ، ووافقت على التصريح فرنسا وايطاليا في فبراير سنة ١٩١٨ وامريكا في اكتوبر سنة ١٩١٨ وكانت تنبئة المؤامرة البريطانية — الغربية اعلان الانتداب على فلسطين بعد ضمها مع شرق الاردن والعراق الى بريطانيا . واكتشف الشريف حسين ومن وراءه من العرب — في وقت متأخر — ان فلسطين قد سلمت لليهود ، وان العرب جرى اقتسامهم بين الدول الحليفة !!

— وكانت المحاولة الثانية والاخيرة اعلان دولة اسرائيل في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ في ظل حماية دولية انجليزية امريكية فرنسية روسية ...

وسبقها خطوة على طريق الشرعية الدولية هو قرار التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ قبل الاعلان بشهور سنة .

هذا ما يراه البعض .. ونحن معهم ان هذا التسلسل كان السبيل لتنفيذ المخطط عمليا ..

(وفي المقال القادم نتحدث باذن الله عن الاسباب التي أدت الى نجاح اليهود في استلاب فلسطين) .

ولم يعرف الشريف حسين الذي وثق في شرف بريطانيا « العظمى » بأمر هذه الاتفاقات الا بعد ستة شهور وبعد قيام الثورة البلشفية في روسيا .. حيث اعلنت عن هذه الاتفاقات (!)



وفي ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ اصدر اللورد (بلفور) وزير الخارجية بريطانيا « العظمى » التصريح التالي: « ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي ، وسنبذل جهدنا لتسهيل تحقيق هذه الغاية ، على ان يفهم جليا انه لن يؤتى بعمل من شأنه ان يضر الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الان في فلسطين ، ولا الحقوق او الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى » . وبهذا اعطى « من لا يملك » الى « من لا يستحق » اول حماية يتم

ج — تقديم قرض بدون فائدة — قدره ٣٥ مليون ليرة ذهبية — لانعاش مالية الدولة ومواردها وذلك مقابل السماح لليهود بدخول فلسطين للزيارة في اي يوم من ايام السنة ، والسماح ببناء مستعمرة لهم قارب القدس الشريف — وقد رفض الخليفة المفترى على تاريخه ، وقيل انه بصق في وجه زعيمهم .

وكانت المحاولة الثانية في البحث عن الشرعية الدولية والحماية الاستعمارية .. عن طريق بريطانيا العظمى ، واستطاع اليهود خلال الحرب العالمية الاولى والثانية ان ينجحوا في المشاركة في هذه الحرب بما استمال بريطانيا العظمى اليهم ، ثم كانت صلات هرتزل ووايزمان من بعده استثمارا لهذه المشاركة واستفادة منها ...

وفي الوقت الذي كانت بريطانيا « العظمى » قد اعطت العهد للشريف حسين بمنح الاستقلال للدول العربية والسماح بقيام خلافة عربية اسلامية « يقوم عليها احد الاصلاء من مكة او المدينة — في نفس الوقت كانت الاتصالات باليهود قائمة ، وكان التعاطف معهم على اشده ، وتم عقد اتفاقيتين سريتين في مارس سنة ١٩١٦ بين روسيا وانجلترا وفرنسا ، وفي مايو سنة ١٩١٦ بين الدولتين الاخيرتين — والتي عرفت بمعاهدة سايكس بيكو — وتقرر وضع اقليم فلسطين تحت حكم دولي يتمتع اليهود في ظله « بالمساواة السياسية والدينية والمدنية » .

اغفال التوثيق في الكتابات الإسلامية

ظاهرة
يجب ان نتحاشاها
في المستقبل

بقلم
عبد الوارث عبيد

لم تعرف هذا الامر ، بل المعروف ان علوم الاسلام حظيت - بشهادة الغربيين المحدثين انفسهم - بنوع من التوثيق الامين المحكم لم تحظ به

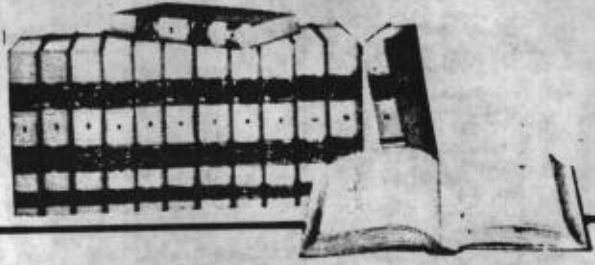
علوم اية حضارة اخرى حتى الحضارة الغربية الحديثة نفسها ، اذا استثنينا وسائل التوثيق التي ابتكرها العلم الحديث كالتسجيلات الصوتية والمرئية . ويقف على الحديث وما يتصل به من علوم الجرح والتعديل والرجال على قمة هذا الهرم الشامخ في ميدان التوثيق والدقة والامانة العلمية .

كما تبين تلك البحوث الاعراف المتفق عليها بين الباحثين في كيفية ايراد الاقتباس وذكر مصدره وما يلزم لذلك من بيانات خاصة بالمرجع كعنوانه واسم مؤلفه ومكان الطبع وتاريخه ورقم الصفحات .. الخ .

واذا كان هذا النظام قد تطور واستقرت اصوله في البيئات العلمية في الغرب في العصر الحديث ، واصبح عرفاً دولياً يسير عليه الباحثون في كل مكان التزاماً وتديساً او ترجمة ، ومنهم باحثون مسلمون ، فان ذلك لا يعني ان حضارة الاسلام

« التوثيق » ، او ذكر المصادر والمراجع التي استقى منها الباحث بعض المعلومات التي ضمنها بحثه استشهاداً او تقوية لوجهة نظره ، او حتى من اجل الرد عليها وتقنيدها ، اصبح عرفاً مستقراً بين الباحثين في مختلف المجالات والفت فيه البحوث التي تبين نوعيات المصادر التي يعتمد عليها في الاستشهاد والقيمة العلمية التوثيقية لكل نوعية ، فبحوث المتخصصين غير الكتابات العامة ، والمجلات العلمية المتخصصة غير الصحف اليومية والدوريات العامة .. وهكذا ..

اغفال التوثيق في الكتابات الاسلامية



التمثال يتحرك عندما أنت لجانبه فتاة عارية أخرى لتقف مكان الأولى فترة أخرى بوضع آخر... أين المصدر؟ أو حتى إشارة اعتذار عن عدم ذكره؟ وكثيرا ما نسمع مثل هذا التعبير الابهامي: ... احدهم .. احده العلماء .. يقول علماء الغرب ... بعض الباحثين .. الخ .. ولا شك أننا جميعا نعرف ان علماءنا - جزاهم الله خيرا - كانوا يضعون درجة الحديث ، او يتوقفون في اخذه ، اذا اغفل ذكر احد رواته بالاسم او ابهم كان قيل : سمع من رجل ، او حدثه رجل ، او امراه ، او أبو فلان .. الخ .. وهو صورة من صور الحديث « المنقطع » الذي هو قسم من « الضعيف » (مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث - دمشق ١٩٧٢ ص ٢٧)

٤ - النهضة الاسلامية المباركة في الوقت الحاضر ، والسارية بوجه خاص بين قطاع الشباب ، تضخ شبابنا المسلم في كل زمان ومكان في مواجهات مستمرة مع اقترانهم ممن لم يروا بعد نور الاسلام .. فتدور المناقشات الحامية على مختلف القضايا .. ويتجه الشباب المسلم الى كتابات البارزين من الكتاب الاسلاميين ، الى كتبهم ومقالاتهم فيجد خيرا كثيرا يفيد في تلك المواجهات ، ولكنه احيانا يقف عاجزا عن دفع شبه المخالفين وتشكيكهم في صحة ما يورده فلان او فلان من الكتاب ما دام قد جاء عاريا عن المصدر الاصيل الذي استقى منه .

ان هذا النداء الى الكتاب الاسلاميين ممن تعودوا على اغفال التوثيق لا يعني أبدا أي شك في امانتهم بقدر ما يعني حرصا على تقوية موقفهم وتعميق النفع بما يكتبون .

ولقد هبمت اكثر من مرة بالكتابة عن هذا الامر كلما قرأت شيئا لاحدهم واستلغمت نظري ندرة التوثيق او غيابه تماما ، أو مالت نفسي الى مراجعة مصدر ما اورد الكاتب من حقائق وشواهد مهمة .. ولكنني كنت انصرف عن ذلك كسلا او شعورا مني بالثقة فيهم ، او خوفا من تأويل ندائي بما لا احب . ولكيلا يكون ندائي هذه المرة خلوا من التوثيق ، فاني اقدم نماذج متباينة من ظاهرة اغفال التوثيق او عدم كفايته .

١ - في مجله المجتمع عدد ٢٨ (٢٠ - ٣ - ١٩٧٩) ص ١٣ - وفي ثنايا الحديث عن امتهان الحضارة الغربية للمرأة - اورد الكاتب : « ... ولقد كتب احدهم صادقا انه دخل مطعما انيقا في احدى الدول الغربية فلفت نظره وجود تمثال لفتاة عارية ، ولكن بعد مدة وجد هذا

أذن ، ماضينا العلمي المشرق ، ومناهج البحث السائدة في عصرنا ، تدعونا قبل غيرنا ، الى أن تكون في مقدمة الاخذين بأدق مناهج التوثيق في كل ما نكتب . وهذا - فوق ما فيه من وفاء بحق العلم والبحث - ضروري ، وفي هذا الوقت بالذات ، للاسباب التالية :

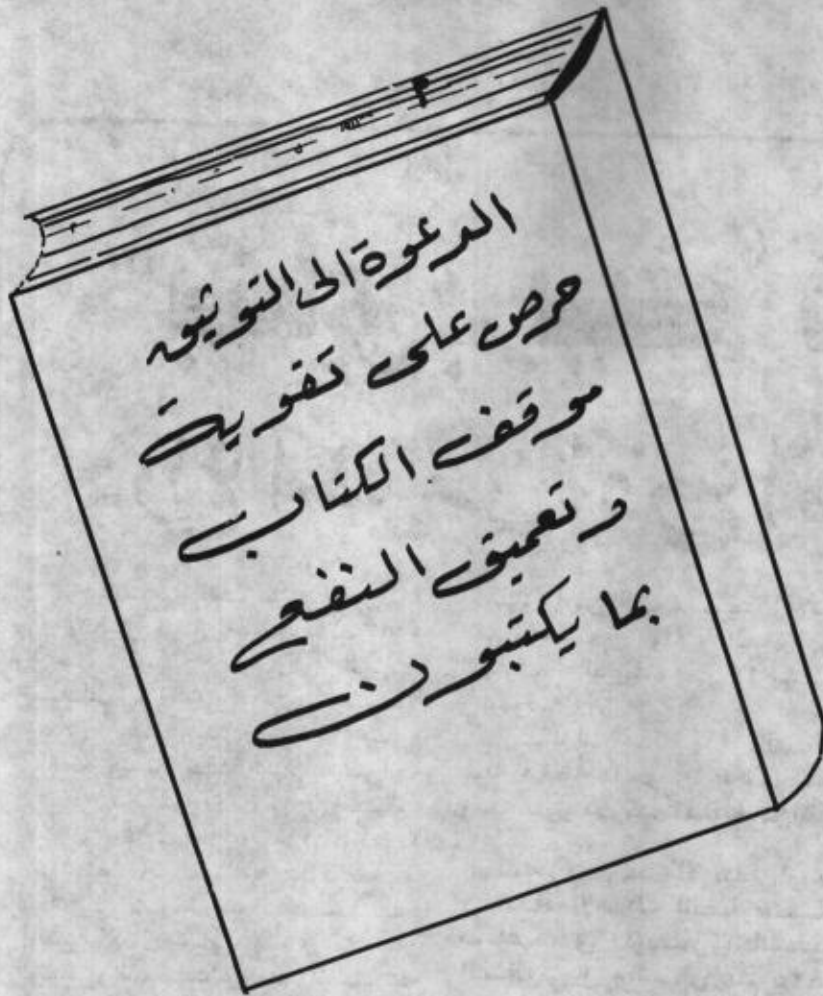
١ - الاتجاه العام بين القراء هو الاطمئنان الى ما يلقي اليهم من حقائق واستنتاجا اذا كانت مدعومة بالشواهد موثقة بالمصادر والمراجع وبالشكل الذي يمكنهم معه ان يرجعوا بانفسهم الى تلك المصادر - ان احبوا - ليستوثقوا من صحة النقل وامانته ، او ليستريزوا تبصرا بالموضوع في اطاره العام او في اكثر من مصدر .

اما اذا جاعتهم المعلومات خلوا من شواهد التأيد ، او بدون توثيق يمكنهم التثبت منه ، فعالبا ما تقتصر حماستهم للموضوع ، ان لم يتطرق الى نفوسهم شيء من عدم الثقة او عدم الاطمئنان .. وما اسهل ان يقبلوا تشكيكا او نقضا لما قراوا .

٢ - شاعت في الكتابات المعروضة في سوق الثقافة الواسعة ظواهر التزييف وسوء النقل وبتر النصوص - من نحو « لا تقربوا الصلاة .. » ، بل تعتمد التضليل احيانا .. وهذه الاخلاقيات المتدنية في مجال البحث تركت انطبعا سينا لدى الكثيرين وقللت رصيد الثقة فيما يقرأ .. فما بالنا اذا جاء خلوا من كل توثيق اعتمادا على ثقة الكاتب بأمانة نفسه وثقته في قرائه ؟؟

٣ - الكتاب الاسلامي في هذه الايام يواجه تيارات مضادة كثيرة ، فهو لذلك في أمس الحاجة الى كل عامل يدعم موقفه ويزيد من رصيد ثقافته لدى القراء .. ولا شك ان اهتمامه وحرصه على التوثيق واحد من تلك العوامل .

٢ - في العدد ٤٤٦ (٢٢ - ٥ - ١٩٧٩) من « المجتمع » ، وفي مقال (للدكتور محمد علي البار) عن اثبات فساد نظرية خروج المرأة للعمل ورد هذا النص : « ويقول تقرير هيئة الصحة العالمية الذي نشر في العام الماضي ان كل طفل مولود يحتاج الى رعاية امه المتواصلة لمدة ثلاث سنوات على الاقل .. (وان الهيئة طلبت من جميع حكومات العالم ان تفرغ المرأة وتدفع لها راتبا شهريا اذا لم يكن لها من يعولها حتى تستطيع ان تقوم بالرعاية الكاملة لطفلها » .. وفي نفس المقال ايضا .. « اثبتت الدراسات الطبية والنفسية ان المحاضن وروضات الاطفال لا تستطيع القيام بدور الام في التربية ولا في اعطاء الحنان الدافئ الذي يفنيه .. » هذه النقول المتناثرة التي تتطابق مع رأي الاسلام ، وتؤكد ، اما كان الاولى أن يذكر للقارئ مصدرا بالتحديد ؟! ليس كل القراء يعرفون الطريق الى المراجع ، خاصة الاجنبية ، والكاتب الذي نقل عنها اقدر الناس على ان يدلهم عليها .



ولاذكر هنا حادثه وقعت لي قريبا
تتصل بخطورة اغفال التوثيق حتى
في اهون صوره . فلقد ذكرت صحف
مصر (الاهرام والايخار في ٢٠-٥-
١٩٧٩) عن استقبال الرئيس
السادات لوفد يمثل منظمة « بني
بريث » اليهودية . وكنت قد قرأت
شيئا عن هذه المنظمة الماسونية
الخطيرة في كتاب « الماسونية في
المراء » للاستاذ محمد علي الزعبي
(ط ٢ - ١٩٧٧ ص ٨٧) ، فاحببت
ان اقرا عنها في مصادر الغرب
واليهود انفسهم . ونظرا لان اسمها
ورد بالعربية فقط في صحف مصر وفي
كتاب الاستاذ الزعبي ، فقد انفقت
وقتا طويلا حتى عثرت على هجائه
الاجنبي الصحيح
(B'NAI B'IRTH)

لا يمكن من مراجعته في دوائر المعارف
الاجنبية ومنها اليهودية . ولو كتب
الاستاذ الزعبي هاتين الكلمتين
بهجائهما الاجنبي لوفر علي هذا
الوقت الضائع ، بل ربما شجعني
منذ البدء على مراجعة المادة في
مظاهرها ، وهو ما اخذت منه كثيرا .
فحتى هذا الضرب اليسير من التوثيق
وهو ذكر الاسماء بهجائها الاجنبي يفيد
وجوده ويضر اغفاله .

**اذا تركنا المجلات وانتقلنا الى
الكتب ، وهي اولى بتوفير التوثيق في
صورته الكاملة المتعارف عليها ،
لوجدنا ان الكثير منها ، وكتاب بارزين
يفتقر الى هذه السمة .**

على سبيل المثال ، كتيب « يهود
الدونة » للاستاذ محمد علي قطب
(القاهرة ١٩٧٨) . خلو تقريبا من اي
توثيق رغم انه مبني على حقائق
وتفاصيل لا يمكن الا ان تكون مأخوذة
عن مصادر معينة . والتوثيق هنا
ضروري لخطورة الموضوع ، ولدوره
في دعوة القراء الى الاستزادة من
العلم بالموضوع .

(ص ٢٨-٥٤) دون ان نرى خلالها
سوى « عنوان » واحد - مجرد
العنوان - دون اي تفاصيل عن لغة
هذا المصدر او نشره او طبعته او
الصفحات التي تم الاقتباس منها .
وبالطبع فان ذلك لم يكن ليكلف
الكاتب سوى اضافات قليلة جدا لن
تزيد من حجم الكتاب الضخم الا قليلا ،
ولكنها لو ضمنت لرفعت من القيمة
التوثيقية للكتاب ولساعدت القراء
على التثبت والتوسع في الموضوع .
وتكفيها هذه الامثلة للدلالة على
وجود هذا النقص الذي لا اظنني
الوحيد الذي يشعر به . ونختتم
بالاشارة الى النمط الجيد من التأليف
والذي نامل ان يتخذ قدوة من بقية
كتابنا . من امثلة هذا النمط الجيد
كتاب « التبشير والاستعمار »
للاستاذين عمر فروخ وروحي
الخالدي .

هدانا وايكم سواء السبيل .
عبد الوارث سعيد

في كتاب جليل مثل : « جاهلية القرن
العشرين » للاستاذ الكبير محمد قطب
نجد ايضا بعض الحقائق المنسوبة
الى افراد باعياهم دون ذكر المصدر
الذي اخذت منه . انظر هذا الكتاب
(دار الشروق ، ١٩٧٥) ص ١٩٧ ،
١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ . . . كأمثلة فقط .
وفي كتاب ضخيم (٦٤٠ ص) عن
اخطر الموضوعات التي تهتم المسلم
في الوقت الحاضر وعنوانه : « اجنحة
المكر الثلاثة وخوافيها ، التبشير ،
الاستشراق ، الاستعمار » بقلم عبد
الرحمن حسن حبنكة المدني - نجد
هذه الظاهرة واضحة اما اغفالا تاما
للمصدر او ذكره بطريقة لا تساعد
القارئ . فبعد اقتباس بعض الحقائق
من « الغارة على العالم الاسلامي »
يشير في الهامش هكذا : « (١) اقتباسا
من « الغارة على العالم الاسلامي » !
هل اقتبس من الاصل الفرنسي او من
الترجمة العربية ؟ اي طبعة ؟ من اي
الصفحات ؟؟ وينقل صفحات طويلة

«بناي بريث» في مصر

ذراع آخر من أذرع الاخطبوط

والمصطلحات الصهيونية « تأليف د. عبد الوهاب المسيري . اصدار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام . القاهرة ١٩٧٥ (ص ١٠٨) . ويقول عنها د. محمد علي الزعبي في كتابه « الماسونية في العراق » ط ٢ - ١٩٧٧ :

« تجتمع مع امها الماسونية بالتظاهر بمساعدة المحتاجين ... مهمتها النقاط الاخبار واحتلال مراكز حساسة في الدول .. تعرف للاصدقاء فضلهم وتهدد الذين لا يعرفون الحياة بوجهين ولسانين » (ص ٨٧) . « لهذه المنظمة فروع مكلفة بدراءه نفسية كل سياسي او قائد او جندي او زعيم فقد زعامته او موظف خسر وظيفته او تاجر مسته يد التاميم .. او اي شخص يحقد على الاوضاع القائمة ، لتبتاع الضمائر المقتولة او المستقرة ، اذ لكل ضمير ثمن » (ص ٨٨) .

بقي ان تعرف ان « فرويد » اليهودي المفسد .. أصبح منذ عام ١٨٩٥ عضوا عاملا في « بناي بريث » وما زال من اقطابها حتى عام وفاته ١٩٣٩ . (ص ٨٩) .

هؤلاء الاناعي - واشباههم من المنتمين لمنظمات اخرى ككثير من الروتاري والليونز - يستقبلون في مصر - بلد الاسلام والازهر - بكل ترحاب ويعينون في ارجائها فسادا تحت سمع وبصر وحماية النظام القائم .. نظام « العلم والايمان !! » اليس لهذا من دلالة يا اولي الالباب ؟

اعضاؤها من اليهود بمئات الالاف في اكثر من اربعين دولة في العالم (دوائر المعارف : البريطانية والامريكية واليهودية) .

اضف الى هذا انها « نظمت على هيئة جمعية ماسونية .. ومنذ اعلان وعد بلفور تحركت المنظمة من الناحية

العملية (رغم عدم الارتباط الرسمي) في اتجاه الاهداف الصهيونية ، فساهمت في المؤتمر الفلسطيني الصهيوني في واشنطن عام ١٩٣٥ ، وفي عام ١٩٤٣ كانت وراء قرار المؤتمر الأمريكي اليهودي الذي طالب بكونمولث يهودي في فلسطين ، كما قامت بمعاونة « الصندوق القومي اليهودي » بشراء الاراضي واقامة المستعمرات في فلسطين . وفي عام ١٩٤٧ طالبت الرئيس « ترومان » بتأييد توصية لجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين بشأن التقسيم .

اما بعد اعلان قيام اسرائيل فقد ساعدتها منذ السنوات الاولى وذلك بتقديم امدادات طبية وملابس ومعدات وبالمساهمة في انشاء المكتبات وتشجير الغابات . ومنذ اصدار « سندات اسرائيل » وهي تساهم بنشاط بارز في تصريفها .. كما قامت .. بتجنيد العمال الفنيين من الولايات المتحدة وكندا لاسرائيل . وتلعب المنظمة دورا اساسيا في خلق اية اتجاهات معادية للصهيونية عن طريق اتهامها بأنها معادية للسامية » .

(بالنص من « موسوعة المفاهيم

ذكرت صحيفتنا « الاهرام » و « الاخبار » بتاريخ ٢٠-٥-١٩٧٩ وفي صدر الصفحة الاولى ان « الرئيس السادات قد التقى بوفد منظمة « بناي بريث » الذي يضم ٢٤ عضوا برئاسة مستر جاك ... باستراحة الرئيس بالمعمورة ... » وقالت الاهرام (ص ١١) عن هذه المنظمة « انها تعد اكبر منظمة يهودية في العالم .. » ونشرت الصحيفة النص الكامل للحوار الذي دار بين الرئيس السادات ووفد المنظمة اليهودية . وعقبت الاهرام (ص ٦ عمود ٤) بأنه « من المقرر ان يستقبل الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية اعضاء المنظمة اليهودية التي وصلت الى القاهرة منذ اربعة ايام » . فماذا تعرف اخي القارئ عن هذه المنظمة اليهودية ؟

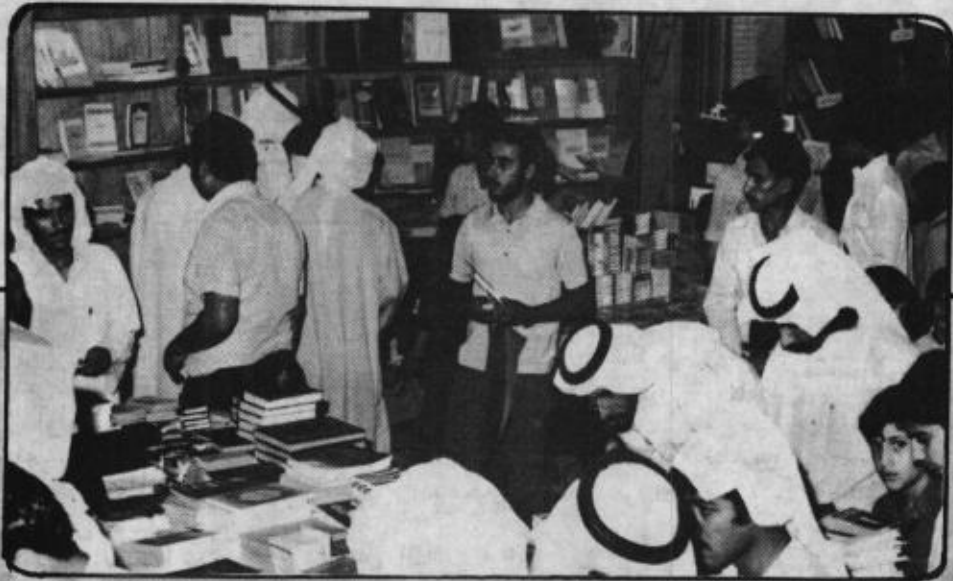
تقول دائرة المعارف اليهودية ط ٣ - عام ١٩٧٤ ، عن هذه المنظمة انها « اسست في ١٣-١-١٨٤٣ . واختار لها مؤسسوها هذا الاسم الذي يعنى « ابناء العهد » وجملوا شعارها « الشجعان » وهو شعار يهودي ديني قديم . وجاء في دستور هذه المنظمة : « بناي بريث » اخذت على عاتقها مهمة تجميع الافراد ذوي العقيدة اليهودية (الاسرائيليين اصلا) برعاية مصالحهم العليا ومصالح الإنسانية .. »

وهي منظمة واسعة الانتشار ولها فروع و « محافل » للرجال والنساء وللشباب تعد بالالاف . كما يعد

أنتم على موعد مع

معرض الكتاب الإسلامي

الخامس



من ٢٠ شعبان إلى ١٠ رمضان

محافظة / أيام الاثنين والخميس للنساء



من خيانة القدس ...

عميد كلية اللغة العربية في الجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة

بقلم الشيخ / عبد الله بن أحمد القادري

ويحبون الله وهو يحبهم ، ويبدلون
وسعهم وطاعتهم في التقرب إليه
وأرضائه بالدعوة والجهاد ، فلا
يخافون فيه لومة لائم وهو يزيدهم
من فضله : « يا أيها الذين آمنوا
من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على
المؤمنين أعزة على الكافرين ، يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
واسع عليم . اتما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومن
يتول الله ورسوله فان حزب الله
هم الغالبون » .

والسالكون سبيل الشيطان هم
أعداء الله وأعداء أوليائه المؤمنين .
لا يليق بالمؤمنين ان يوالوهم ويحبوهم

« أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
أنعمت عليهم » ومن سلك هذا السبيل
فقد سار في الدرب الذي يرضي
الله تعالى مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقا ..

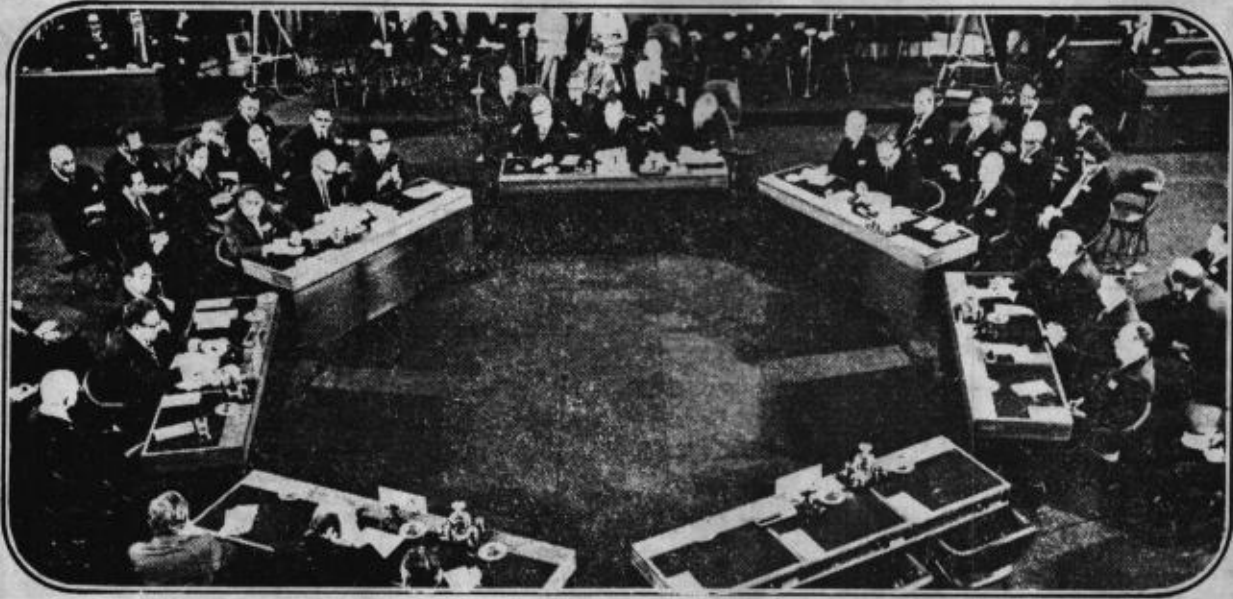
السبيل الثاني : الذي سلكه
الشيطان الرجيم واتباعه من الكافرين
الذين دعوا الى سلوك سبيل الانبياء
والرسل فلم يستجيبوا بل اجابوا
داعي الشيطان واعوانه . وهذا
السبيل هو الذي ندعو الله ان يجنبنا
سلوكه في كل صلواتنا : « غير المفضوب
عليهم ولا الضالين » .

فالسالكون الصراط المستقيم هم
حزب الله وأوليائه المتحابون فيه
الذين يتواضع بعضهم لبعض وكلهم
أعزة على أعداء الله الكافرين .

بسم الله الرحمن الرحيم
« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء
بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم ،
ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى
الذين في قلوبهم مرض يسارعون
فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة
فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من
عنده فيصبحوا على ما أسروا في
انفسهم نادمين » ..

ان الولاء والبراء في الاسلام ركن
الاساسي في استقامة المسلم على
جادة الصواب فليس امامه الا
سبيلان :

السبيل الاول : الذي سلكه الانبياء
والرسل عليهم السلام واتباعهم .
وهو صراط الله المستقيم الذي ندعو
الله في صلواتنا كلها ان يهدينا له :



الى خيانة جنيف

تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة أتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين » .

واذا كان اعداء الله لا يرعون في اوليائه قرابة ولا عهدا افيلق بأولياء الله ان يقدموا اهواء اقربائهم وملاذات انفسهم على حق الله ومحبه وجهاد اعدائه في سبيله ؟

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بائعكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون قل ان كان آبؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامرہ ان الله لا يهدي القوم الفاسقين » .

ولليهود مواقف من اولياء الله لا يليق بهم ان ينسوها فهم قتلة الانبياء بغير حق بعد كفرهم بآيات الله . وهم عصاة معتدون . فهل

يسيروا مثلهم في صراط الله : « قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه ، اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله ، كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ، أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده » .

واعداء الله اهل سبيل الشيطان لا يالون جهدا في ايداء اولياء الله ومحاولة القضاء عليهم ، ولا يرعون في حق المؤمنين قرابة ولا عهدا ، ولا يجمع بينهم وبين اولياء الله الا توبة اعداء الله وسلوكهم في صراط اولياء الله ولا يليق بالمؤمنين ان يتأخروا عن قتالهم وقتلهم او ان يخشون من دون الله :

« لا يرقبون في مؤمن ألا ولا ذمة واولئك هم المعتدون ، فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون ، وأن نكثوا ايمانهم ، من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا

ويتعاونوا معهم تعاونوا بحقق لاولئك الاعداء القوة او يكشف اسرار المسلمين ومواقع ضعفهم او قوتهم فان فعلوا ذلك فانهم منهم كما قال الله تعالى :

ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين

واهل السبيل الاول . وهم اولياء الله ، ويريدون رضاه حرام عليهم ان يوالوا اعداء الله واعداؤهم الذين كفروا بدين الله وآذوا اولياءه بسبب ايمانهم بالله مولاہم « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وايكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ، ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل » .

ويجب على اولياء الله ان يقتدوا بأعلام الهدى الذين سبقوا سائرهم في صراط الله . اذ اعلنوا لاعداء الله معاداتهم لهم وبغضهم المستمر حتى

من خيانة القدس ... الى خيانة جنيف

»

يليق بأولياء الله ان يوالوا من يكفر بأيات الله ويصر على عصيانه والاعتداء على حدوده وقتل انبيائه ورسله ؟

« وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق بما عصوا وكانوا يعتدون » ولا يرضى اعداء الله من اولياء الله الا بالكفر :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » ولو حاول اولياء الله مالا يليق بهم أصلاً - ان يرضوا اعداء الله بأي وسيلة غير الكفر بالله فان اعداء الله لا يمكن ان يكفوا عن حربهم الا اذا ارتدوا عن دين الله .

« ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » وطاعة أي طائفة من اهل الكتاب سبيل لارتداء المسلمين عن دينهم **« يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين »** . واعداء الله لا يألون جهدا في خداع اوليائه ليكونوا بطانة لهم ويظهروا لهم انهم يريدون لهم الخير وهم في واقع الامر لا يريدون لهم الا ما يعود عليهم بالويل ولا يليق بأولياء الله ان يخدعهم اعداؤه فيبادلونهم المحبة بالبغضاء طمعا في خير عاجل منهم وتريص وتبببب شر دائم ، فذلك لا يفعله الا فاقدو العقل :

« يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون ، ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قولوا آمنا واذا خلووا عضوا عليكم الانامل من الفيظ قل موتوا بغيظكم ان الله علم بذات الصدور » .

ويقف اليهود على قمة الحق والعداوة لاولياء الله المؤمنين : «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا » والواقع التاريخي الذي سطره اليهود في علاقته بهم بالمسلمين كله خبث ومؤامرة وكيد

ودس وتخريب من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا وسيكون كذلك الى يوم القيامة كما دلت على ذلك النصوص وستقف بجانبنا الجهادات للقضاء عليهم وسينادي بنا الحجر والشجر تعالى يا عبد الله فان ورائي يهوديا فاقتله . واذا كان النصارى قد سجل الله لبعض افرادهم او بعض الطوائف منهم بعض المواقف الطيبة من الاسلام والمسلمين في بعض الازمنة **« ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى »** وعلا ذلك بوجود بعض الصفات الحميدة فيهم : **« ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل على الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكبتنا مع الشاهدين »** فان عامتهم اعداء الداء للاسلام والمسلمين ويقفون موقفا واحدا مع اليهود في عدم رضاهم عنا الا اذا اتبعنا ملتهم :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » . وما هو الواقع يثبت لكل ذي عقل ان اليهود والنصارى والوثنيين والشيوعيين يجتمعون كلهم ضد المسلمين ويتعاونون للقضاء عليهم في كل مكان . في الفلبين يتعاون اليهود والنصارى على المسلمين وفي لبنان يتعاون اليهود مع النصارى على المسلمين ، وفي الحبشة تعاون اليهود في عهد هيلاسيلاسي مع النصارى على المسلمين ، وهم الان يتعاونون مع الشيوعيين على المسلمين وفي اوغندا تعاون اليهود والنصارى والشيوعيين على المسلمين وفي الهند يتعاونون مع الهندوك على المسلمين ، والنصارى والشيوعيين والوثنيين يمدون اليهود بالاموال والسلاح والرجال ضد المسلمين ، ولو وقفت مساعدات اعداء الله هؤلاء لآخوانهم اليهود لما بقوا هذه المدة الطويلة في قلب الامة الاسلامية التي يبلغ عددهم الان ما يقارب ثمانمائة مليون مسلم ، وفي عقر ديار الامة العربية التي يبلغ عددهم مائة مليون اقليمهم مسلمون ، هذا مع التنبيه ان المسلمين الان يصدق

عليهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« يوشك ان تدعى عليكم الامم كما تدعى الاكلة على قصعتها ، قيل : ومن قلة يا رسول الله ، قال لا بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل » . انه اما الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين ، والبغض والعداوة للكافرين وبذلك تتحقق العزة والنصر لاولياء الله على اعدائه . واما الولاء لاعداء الله ، وبذلك يتحقق الذل والعار على مدعي الاسلام .

وكثير من المنتسبين الى الاسلام لضعف ايمانهم يرون اعداء الله وقد ابتلاهم الله فبسطت الدنيا لهم وتكدست بأيديهم الاموال واخرجت مصانعهم كل مرافق الحياة من الماكمل والمشارب والملابس والمسكن والمراكب وامتلأت ارجاء الارض وافاق السماء وامواج البحار بأسلحتهم الفتاكة ، يرى ضعاف الايمان ذلك بأيدي اعداء الله فيظنون ان موالاتهم اياهم ستحقق لهم العزة والنصر ورغد العيش ، وما ذلك الا وهم خادع فان العزة لله يمنحها من يشاء ممن يستحقها من عباد : **« من كان يريد العزة فلله العزة جميعا »** وقد انكر سبحانه على المنافقين المتظاهرين بالايان موالات الكافرين طلبا للعزة عندهم : **« بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايتفون عندهم العزة فان العزة لله جميعا »** .

ولما ظن بعض اعداء الله المنافقين انهم اذا ملكوا المال ووقفوا ضد اولياء المؤمنين فلم ينفقوا عليهم اذلوهم بذلك وشتموا جمعهم وصاروا هم اهل العزة والعظمة ، رد الله عليهم ذلك :

لان خزائن الرزق بيده لا بيدهم والعزة له لا لهم **« هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ، ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن**

رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون » .

وعندما تردد في نفوس بعض المسلمين خوف الفقر من مقاطعة



معتد يحاول الاعتراف بدولة اليهود
والا كانوا آثمين جميعا وسينالون
عاقبة هذا الأثم بالذل والمهانة في
الدنيا والعذاب في الآخرة .. وإذا كان
اليهود نقضوا عهودهم مع انبيائهم
وقتلوهم فهل يتوقع منهم المسلمون
أن يفوا لهم بالعهود وتاريخهم كله
غش وخداع وتضليل ؟

وتساهل المسلمين في قضية فلسطين
مع اليهود يتبعه التساهل في قضايا
المسلمين كلها في الفلبين وأرتريا
وقبرص وأوغندا والصومال وعدن
وأفغانستان وغيرها من البلدان
التي يحاول أعداء الله قتل المسلمين
فيها وتشريدكم منها والسيطرة
عليها ، وأول السفر خطوة كما
يقال .

وإذا كنا نشكر للدول العربية التي
وقفت ضد المعاهدة التي أبرمها رئيس
جمهورية مصر مع اليهود منفردا لأنها
ليست في صالح الاسلام والمسلمين
فاننا نربأ بهم عن الاعتراف لليهود
بأرض فلسطين التي احتلها قبل
سنة سبع وأربعين ، لأنها أرض
اسلامية اغتصبت بغير حق والاعتراف
بشرعية احتلالها من قبل اليهود جريمة
لا يقدم عليها الا خائن للامة الاسلامية
التي لا يجوز لها السكوت عليه ولا
اقراره . ولهذا فان مؤتمر جنيف
الذي بدأ يتردد هذه الايام قد يكون
أخطر مما سبقه ، بل لعل ما سبقه
من المعاهدة المنفردة انما هو مقدمة
له .

وإذا كان المسلمون مع كثرة عددهم
وقلة عدد عدوهم المفتصب غير
قادرين على قتله وتشريده فان لهم
في شرعهم مندوحة بعقد معاهدة
أيقاف الحرب لمدة معينة حتى يقيض
الله للمسلمين من يقودهم تحت راية
اسلامية واحدة فيرتفع التكبير على
السنة المجاهدين من أندونيسيا الى
نيجيريا فيلتقون كلهم في المسجد
الاقصى ويحررونه وكل أرض فلسطين
كما حررها عمر بن الخطاب ثم صلاح
الدين ..

هذه نصيحة اقدمها لزعماء
الشعوب الاسلامية - وعلى رأسهم
زعماء العالم العربي - فان قبلوها
فهذا ما يرضي الله ورسوله والمؤمنين
والا فاني اقول لهم كما قال من قبلي
(فستذكرون ما اقول لكم وانفوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد) .

«الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم
في كل مرة وهم لا ينتقون فاما تثقنهم
في الحرب فتشرد بهم من خلفهم لعلهم
يتكبرون» .

فان لم ينقضوا فعلا ولكن القرائن
دللت انهم يريدون نقض العهد فالواجب
على المسلمين ان يصارحهم بطرح
عهدهم حتى يكونوا على علم بان
المسلمين يريدون قتالهم : « وأما
تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على
سواء والله لا يحب الخائنين » .
فمهادنة الكفار مدة معينة للضرورة
مشروعة ولكن مع الاعداد الكامل
للمواجهة بعد ذلك : « وأعدوا لهم
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين
من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم »
ولكن ذلك لا يبيح للمسلمين ان
يتركوا الكافرين يرفعون راية الكفر
ويسيطرون على الناس ولو كانوا
رعاياهم ويتصرفون في نفوسهم
واعراضهم واموالهم بدون حق
ويجعلونهم عبيدا لهم يشرعون لهم
حسب اهوائهم بل على المسلمين ان
يخرجوا الناس من الظلمات الى النور
ومن جور السلطان الى عدل الاسلام
كما فعل اسلافنا الصالحون .

والاقرار بالامر الواقع وهو قيام
دولة اليهود وتمكثها بمساعدة دولة
الكفر الاخرى ، الاقرار بهذا الامر
ليس من طبيعة المسلمين ، بل ان
المسلمين مكلفون بتغيير واقع
البشرية من كفر الى اسلام ومن ظلم
الى عدل ، ومن عبادة الطاغوت الى
عبادة الله : « كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وتؤمنون بالله » اذا عرفنا
ما مضى فان اعتراف أي حاكم بدولة
اليهود يعتبر مخالفا لكتاب الله وسنة
رسوله وسيرة السلف الصالح ولا حق
له في ذلك سواء كان اعترافه منفردا
ام بالتواطؤ مع غيره ، وعلى المسلمين
كلهم ان يقفوا صفا واحدا ضد أي

المشركين نبههم الله انه هو الذي
يفني من يشاء « يا ايها الذين آمنوا
انما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان
خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
ان شاء والله عليم حكيم » .

والخلاصة انه يجب على المؤمنين
ان يكون ولاءهم لله ولرسوله
وللمؤمنين ، ويجب عليهم معاداة
الكافرين لما فيها من تحقيق الايمان
والفلاح في الدارين في دينهم ودنياهم .
والواجب على المسلمين دعوة
الكافرين الى الاسلام فان اسلموا كان
لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، وان ابوا
طلب منهم الجزية - على خلاف في
الوثنيين ، غير الجوس - فان ادوها
والا قاتلوهم ، حتى يكون الدين لله
قال تعالى : « فاذا انسلكم الاشر
الحرم فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وخذوهم واخصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا
واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا
سبيلهم ان الله غفور رحيم » وقال :
« قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين الحق من
الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون » .

هذا هو الواجب على المسلمين نحو
أعداء الله من الكافرين ، ولا يجوز
لهم العدول عنه الى مهادنتهم الا عند
الضرورة عندما لا يقدر المسلمون على
القتال على ان يكون المقصود من
مهادنتهم الاستعداد لحربهم عند
القدرة لا السلام الدائم معهم فان
السلام الدائم مع اهل الكفر غير
ممكن الا ان ترتفع راية الكفر فوق
رؤوس المسلمين اما حسيا واما
معنويا وهذا ما لا يرضاه الله ولا
رسوله ولا المؤمنون ، فان نقض
الكافرون عهدهم فعلى المسلمين ان
يلقنهم درسا لا ينسونه هم ومن
والاهم من مثلهم والتشريد بهم :

لماذا ندعو؟

للشيخ
الحمد القطار

عشرون سببا

جعلت الدعاء يستمرون

٨ - يدعون ليقودوا البشرية الضالة وهذا هو الأصل لا ان البشرية الضالة تقودهم (وجعلناهم آية يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) .

٩ - يدعون : لان صراعهم مع الباطل صراع حياة او موت ولا خيار لهم فان المعركة مفروضة عليهم فرضا (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) .

١٠ - يدعون : لكي يطردوا عنهم لعنة الانبياء قديما (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) بل ليمنعوا عنهم لعنة الله الرهيبة ولعنة الوجود كله (ان الذين يكتفون بما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) .

١١ - يدعون لان الدعوة برهان على سلامة الدين والايمان . واي دين فيمن يرى محارم الله تنتهك وحدوده تضاع . ودينه يترك وهو سارد القلب ؟ ساكن اللسان ؟ شيطان

جهاده هو اجبتاكم اي اختاركم . ولو ان انسانا اختاره الحاكم لامر ما لرأيته يبذل كل جهده وطاقته لانما له والاحسان فيه . فيكف بمن اختاره ملك الملوك ؟

١٢ - يدعون : لان الدين الذي يستحق ان يكون في واقع البشر هو الاسلام فقط . . (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) .

١٣ - يدعون : لان الله اقامهم شهداء على الناس في الدنيا والاخرة وذلك لاقامة الحجة على البشر (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

١٤ - يدعون : لاعادة سلطان الله المقتصب في الارض فهو سبحانه الحاكم والمشرع فلا فصل عندهم بين الدين والسياسة (ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه) .

١٥ - يدعون : لان قولهم احسن القول وبشهادة من ربكم ومن احسن قول من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ، لهذا اذا تكلم الدعاء الى الله فلا بد ان ينعت الجميع لحسن قولهم .

لاحظ الناس انتشار الدعاة الى الله ، وزيادة عددهم ، وخاصة في قطاع الشباب . فاخذوا يتساءلون : ما الاسباب والدوافع التي تجعلهم بهذا الثبات والتصميم على السير في طريق الدعوة ؟ هل هي مجرد ظاهرة ستتنتهي مع الزمن كما تنتهي « الموضات » العابرة ؟ ام ان هناك امر خفي عن الناس وعرفه الدعاة فكان سر استمرارهم ؟

الحقيقة ان هناك اكثر من عشرين دافعا جعلهم بهذا الصمود العجيب الذي يلاحظه الناس اليوم وهي :

١ - يدعون . لان الله امر بذلك اذع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن .

٢ - يدعون ، لان الله حصر الفلاح في الدعوة اليه والفلاح يقود الى الجنة (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، واولئك هم المفلحون)

٣ - يدعون : لان الله اختارهم من بين الناس فهم يقدررون هذا الاختيار ويحترمونه (وجاهدوا في الله حق

بطاقات

□ دعاء :

اللهم اني اسألك الثبات في الامر .
واسألك العزيمة في الرشد واسألك
شكر نعمتك . وحسن عبادتك .
واسألك لسانا صادقا . وقلبا سليما
واعوذ بك من شر ما تعلم . واستغفرك
مما تعلم انك انت علام الغيوب .

□ صدق القول :

قال عمر بن ذر لابي :
مالك اذا تكلمت ابكبت الناس فاذا
تكلم غيرك لم يبكهم ؟؟
قال : يا بني .. ليست النائحة
التكلى مثل النائحة المستأجرة !

□ الدين المعاملة :

قال حاتم :

اذا رايت من اخيك عينا .. فان
كتمته عنه فقد خنته . وان قلته لغيره
فقد اغتبتته . وان واجهته به فقد
اوحشتته .

قيل له : كيف اصنع ؟

قال : تكنى عنه وتجعله في جملة
الحديث .

□ الذنوب تحجب العلم :

قال الامام الشافعي :

شكوت الى وكيع سوء حفظي

فارشدني الى ترك المعاصي

واخبرني بان العلم نور

ونور الله لا يهدي لمعاصي

□ الحسد :

قال بعض الحكماء :

ما احق للايمان . ولا اهتك للسر
من الحسد .

□ مصيبتان :

مصيبة المؤمن الصابر في ماله
او بدنه او نفسه مصيبة واحدة . ولكن
مصيبة الفاجر فيها مصيبتان :
تأنيبها في روحه ودينه .

● انعام الله على عباده

ان الله انعم على عباده بقدر
قدرته . وكلفهم من الشكر بقدر
طاقته .

١٧ - يدعون : لانه لا يوجد احد
يجيرهم من الله لو تركوا الدعوة
وتبليغ الرسالة (قل اني لن يجبرني
من الله احد . ولن اجد من دونه
ملتجدا الا بلأغا من الله ورسالاته .

١٨ - يدعون : لكي لا يتشبهون
باليهود والنصارى الذين تركوا
الدعوة الى الحق واخذوا الدعوة الى
الباطل . وخاصة ان الدين لاسلامي
امرهم ان يخالفوا اليهود والنصارى في
ابسط عاداتهم فكيف بهذا الامر
العظيم الذي اشتبهوا به (واذا اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناسولا تكتُمونه فنبذوه وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا فبئس
ما يشترُونَ) .

١٩ - يدعون : حتى يقتلوا
البشرية من التدمير الشامل الذي يحل
عليهم لو انقرض عنصر الدعاة من
بينهم (فلولا كان من القروض من
قبلهم اولوا بقية ينهون عن الفساد في
الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع
الذين ظلموا ما اتفقوا فيه وكانوا
مجرمين ، وما كان ربك ليهلك القرى
بظلم واهلها مصلحون)

٢٠ - واخيرا يدعون لكي يوجد
الله في الارض كما يوجد في السماء
وتعود تلك النعمة النشار الى انشودة
التسبيح الكبرى التي يرددها الكون
كله . ذلك الكون المنسجم المتناسق
المستسلم لخالقه . وما شذ منه الا
ذلك المخلوق الهزيل في زاوية من زوايا
الارض !

(وما ارسلنا من قبلك من رسول
الا نوحي اليهم انه لا اله الا انا
فاعبدون)

* اخي القارئ بعد الاحاطة بهذه
الدوافع والاسباب هناك سؤال يطرح
نفسه :

هل تحب ان تكون من الدعاة ؟ ..
اذا ضح يدك في ايدينا لنحرر البشرية
من عبادة العباد الى عبادة الله ، ومن
جور الاديان الى عدل الاسلام ، ومن
ضيق الدنيا الى سعة الآخرة ، هيا
معنا لانقاذ المعذبين في الارض ،
وتحرير القدس ، فقد اثبتت كل
الاتجاهات والتيارات فشلها ولم يبق
الا الاسلام .

اخرس ! وهل بلية الدين الا من هؤلاء
الذين اذا سلمت لهم مآكلهم ومناصبهم
لا يهمهم اهلك الدين ام نجا ؟
ان هؤلاء مع سقوطهم من عين الله .
قد ابتلوا في الدنيا بموت القلب
والعياذ بالله . وهم لا يشعرون .
(المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر) .

١٢ - يدعون : لان الدعوة غالية
عندهم وذلك لكثرة ما قدم في سبيلها
من تضحيات منذ نوح عليه السلام
الى اخر داعية على الارض . لهذا
هم يرغبون ان يكونوا (مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك .
رفيقا) .

١٣ - يدعون : وفاء بالمعقد والميثاق
الذي بينهم وبين الله (ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة) (واذا اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا تكتُمونه) ومن يجريء على خيانة
ميثاق جبار السموات والارض ؟

١٤ - يدعون : حتى لا يضيع
الاجر والثواب والتعب الكبير او الذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا
لا نضيع اجر المصلحين .
١٥ - يدعون : رغبة في النور
والبصيرة . وما قيمة الحياة بلا نور
وبصيرة . وخاصة في يومنا هذا الذي
كثر فيه الغش واختلطت فيه الالوان
(قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني) .

١٦ - يدعون : لان الباطل يدعوا
ويخطط وينفذ ويتقن التنفيذ ، وانه
من السذاجة ان يقف الدعاة متفرجين
حتى يذبحهم الباطل ذبح الخراف ، ذلك
ان الباطل بحملاته العنيفة كاد ان
يصل الى فتنة نبهم لولا ان الله ثبته ،
فهم اولى بالحذر واليقظة التامة .
(وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا
اليك لتفترى علينا غيره ، واذا
لاتخذوك خليلا ، ولولا ان ثبتناك لقد
كدت تركن اليهم شيئا قليلا)



صباح الغوثاء

بقلم

الشيخ توفيق الواعي

فوق القانون ، وأرادة فوق اللوائح ، وسلطة فوق المحاسبة .

امنهم هو الامن ، ورغبتهم هي المصلحة ، وشهوتهم هي السداد ، وحقدهم هو الخزم ، وأموال الناس ثروات لهم يتفضلون بها عليهم ، وارزاق الامة جهدهم يمنحونه اياهم ، وحياة الناس ملك لهم يتمتعون بها تحت رقابتهم ، وجملهم ينفذ من سم الخياط ، وثورهم يمر من ثقب الباب ، وفيلهم يطير بدون جناح .

اعماهم صادق النظرات ، واقطعهم قوي اليد ، واخرسهم فصيح اللسان ، واخرجهم يسابق الريح .

نفاقهم لباقة وكذبهم كياسة توجبهم حكمة وهلمهم شفقة على الناس . هم دخان لا ضوء ، وسراب لا ماء ، ووهم بلا حقيقة ، وخيال بدون اجرام ، واقوال بغير فعال . هلع في الشدة وخنوع في الباس وجبن في الوغى .

انهم فرار في النزال لا يقوم عليهم بناء ولا ترتفع بهم صروح ولا تعتمد عليهم امم ، ولا تنهض بهم حضارة ، ولا تعلو بهم قيم . يتوهون كالجرذان عند المكارم ، ويحقرون كالديدان عند العظائم ، ويصيحون كالغربان عند الغنائم . يطربون للفن ويتيمنون بالطغيان ، ويعشقون الوثيعة ويهوون الضلال ويصفقون للخراب .

معصية ، وتاخروا حيث يكون التقدم جهادا .

وربوا بعناية ، ونشئوا باتقان ليكون دمي على المسرح ، وخيالات على حوائط ، وصورا في اطارات وقطعا في شطرنج ، واعدوا بتخطيط ، وشكلوا بمهارة ليصبحوا بهلوانات في الساحة ، وحناجر في الطريق واصوات في الاستفتاء وحزبا في اليد . رغبوا ورهبوا ، ومنوا ومنعوا ، حتى لانت قناتهم وسلس قيادهم فكانوا حيوانات في سيرك ، ونمرة في لعبة ، ومشهدا في برنامج .

عقد بهم الاجماع وعدل بهم العرف ، وبند بهم القانون . تكلموا ولم يفتحوا فها وارادوا وليست لهم ارادة ، وحكموا ولم يعرفوا قضية . انهم علماء حيث يراد التضليل ، وقادة حيث يراد الاستعراض ، ومهرة حيث تحاك الفتن ، ونبغاء عند الاوسمة ، وشرفاء عند المناصب ، وامناء عند الخزائن ، وعمالقة في الاحتفالات ، وسادة على المقاعد الوثيرة ، واباطرة فوق المنصات المرتفعة .

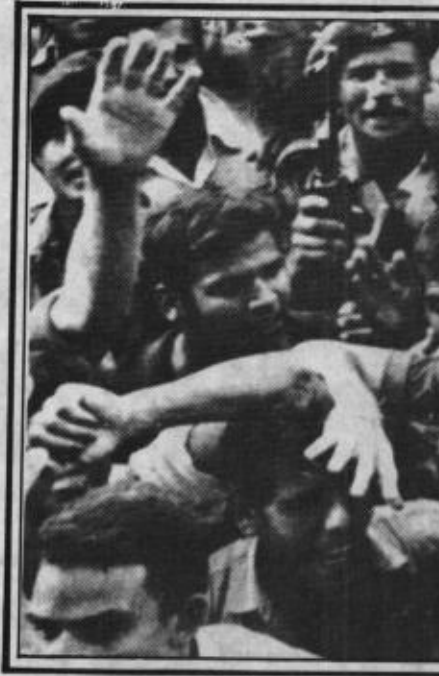
ياخذون بغير عطاء ، ويكسبون بغير تجارة ، ويقبضون بغير عمل ، ويجمعون ولا نصب ، ويبدون ولا مبالاة ، ويبددون ولا رقيب . انهم هالة فوق النظام ، وقداسة

كثيرا ما تسمع تلك الصيحات ، وتنصت الى هذا الضجيج في الشعوب المتخلفة ، والامم الهابطة التي زرعت عقولها في حناجرها ووضعت حلومها في اصواتها تردد كالبيفاوات ما يملأ عليها وتجتر كالسوائم ما يقدم لها ، لقنت الوكالات بغير مدلول ، وعلمت الالفاظ بغير معان . اوحى اليها ان الوطنية شعار ، وان التقدمية لافتة .

انها جرت الى الهاوية بسلاسل الخداع وسحبت الى الحضيض بقيود الزيف . وطلمست عقولها ، ونهمت بطونها ، وفتحت عيونها ، وحجبت بصائرنا ، صورت لها الاوهام حقائق مجردة ، وقدمت لها الاباطيل نظريات مسلمة .

حبست عن كل هواء نقي ، وفكر ذكي وقلب نقي ، فاصبحت وقودا لكل فتنة ولها لكل محنة ، يد الفاشم وسيف الظالم وقانون الباغي ولسان الحقود ومعمل الهادم وحجة الكذوب . قدموا ونحي غيرهم ، وصدروا واخر سواهم . بنيت بهم صروح الوهم ، وشيدت عليهم ممالك القردة ، ورفعت بهم اعلام الهوان .

حملوا على كواهلهم كل عار ، ولطخت بجباههم كل مصيبة . انطقوا حيث يجب الصمت ، واصمتوا حيث يجب النطق . ناموا حيث البقطة مريضة ، وقاموا حين يكون القيام خزيا ، وتقدموا حين يكون التقدم



كالوج للدمار ، ويحرضونهم كالبه للصياح .

وتكاد تسمع هذه الضوضاء الراجعة على مدار التاريخ سنداً للظلم الصارخ والباطل السافر والضلال المبين . يحكي القرآن الكريم قصة ابراهيم عليه السلام فكانك تسمع فيها رعشات الاصوات الهوجاء ونبرات الحناجر الملتأنة ، اذ يقاد ابراهيم تسوقه افواج الرعاع البله ، وتشيعه لعنات المتهورين العمى لانه نار على الخرافة المتسلطة والاوهام المتحركة والاهواء

المتربصة وانكر الاباطيل الشامخة والهبائل القائمة والهالات المعبودة ، وخرج على النماردة المؤلهين والسدنة المدجلين والغوغاء المخدوعين . فتقام له محاكمة دستورية ، ومهزلة قانونية ومحاسبة شعبية ، ويظهر العصر بباحثه ومخبراته كالحال الوجه ، ازرق العين ، كبير الاذن ، صغير العضل ، منعدم الضمير ، متملا في قوله تعالى : « **قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال لهم ابراهيم** » .

وكثيرا ما يسترق السمع على المصلحين ، وتعد الانفاس على الراشدين وتحسب الزفرات على المخلصين ويبارك اللاهون المدمرون الذاهلون . ثم تقول السلطة للوعوب والقيادة للثوية « **فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون** » ، ويحضر ابراهيم عليه السلام ، وياله من موقف صعب اجتهت المخابرات وتنهزت له السلطة وهياته الدعاية وبهرجته البطانة وتحمسست له الجماهير . ثم يستأنف التحقيق بدعاء الثعلب وبمنطق المستدرج واسلوب المعذر « **أأنت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم** » وليس بأصنامنا وهي الخشب ! ولا بأوثاننا وهي الحجارة ! ، بل بلغة التهيج والمقدسات « **بالهتنا** » فلسنا نحاكمه حفاظا على سلطتنا او خوفا على سطوتنا .. انما لتعديه الصارخ على معبوداتكم ، ونيله الاثم من عقيدتكم . وكم تجهز القوالب وتعد الاوعية وتصنع المقاسات حتى ولو كانت لانبياء الله تعالى ورسول الهداية .

وهنا يقف الانسان جامدا مبهورا لثبات ابراهيم عليه السلام المذهل ورسوخه المدهش وايابه العميق ،

فينطلق لفظه المسكت وتظهر حجته الدامغة ويتكلم لسانه الساخر « **بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا ينطقون** » كم فيها من لمس للعقول وتحريك للضمائر وتنبيه للاذهان وتلويح بحالهم ، فكانت وقفة من هول الحق ورعدة من صدع الحقيقة . ولكن اذا كان التدني عميقا والتسفل غائرا والاجواء ملوثة والضباب كثيفا ، قلما ينجو من هوله مصاب ويخلص من برائته مستسلم . ويصور القرآن ذلك باعجاز « **فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون** » . ونرى بعد ذلك احتدام الصدام ونهايته الحتمية فيقول ابراهيم عليه السلام : « **أف لكم ولا تعبدون من دون الله أفلا تعقلون** » وتكثر السلطة عن انبيائها الغليظة وتفتح اشداقتها المحمومة وتتحرك طبيعتها الناسفة وتصدر احكامها الملتبهة وقراراتها المحرقة فنقول : « **حرقوه وانصروا آلهمكم ان كنتم فاعلين** » ، فانطلقت الجموع الملتبهة تسعر الوديان وتوقد النيران وترضي الطغيان وتهلك الايمان .

وتحريق ابراهيم عليه السلام يعني تحريق كل عقل مفكر ، وكل ارادة حرة ، وكل معتقد سليم ، وكل نفس ابيه ، وكل دعوة للاصلاح وطريق للخلاص واسلوب للكرامة وامل للمظلوم ونصرة للحق وكم كان حجم التدمير كبيرا ومهولا . وهذا لا قيمة له عند الغوغاء في لحظات نخوس وساعات حوالك واوقات عجاج ، تعاني البشرية منها طويلا ، وكم تعاني كلما تكرر الوباء ، ورجعت العلة وعاد الداء . وكم يلاقي المصلحون منه ما ينقل كواهلهم ويوهن قواهم ويحطم جهودهم ويبدد عزائمهم لولا عناية الله تعالى .

وبعد .. فيجب ان يكون في كل امة ناهضة ومجتمع سائق اذان تميز الصياح من النصح ، والصراخ من الارشاد ، والنشيج من الحكمة ، والاسفاف من الانصاف ، وعيون تفرق بين الاعمى والبصير والظلمات والنور والظل والحرور والاحياء والاموات ، وعقل تبين الهدى من الضلال والرجال من الصغار . نسال الله تعالى ذلك لرجالنا وامتنا ..

الوجل يسكرهم والجيف تسمنهم والذل يكسوهم والعمار يعلوهم . اشتروا الضلالة بالهدى ، والخسة بالشرف والخنوع بالرجولة والعمية بالبصرة ، انهم ذباب في الهواء وريش في الفضاء وكلاب في العراء . أقول هل هذا هو الانسان ؟ وهل هذه هي طبيعته ؟ وهذا هو معدنه ؟ لا والف لا .

اذن فمن الذي افسد تلك الفطرة وخرب هذه النفوس وشئت هذه الاذهان ؟ من مسخها قرودا وملاها برودا ؟ ودربها على الحقد ، واسلمها للعقد ؟ وسلبها الاحساس ؟ حتى صارت خشبا مسندة وقطعا مبددة . من قتل فيها الرجولة وعلّمها الرعونة واخذ منها الفهم واعطاها الوهم ؟ اي ابليس هذا واي شيطان هو ؟

ولا عجب فهي طبقات ومدارس وثقافات وفن . فقد تثقف احدهم على يد ساحر ، وتدرّب على يد كاهن ، وليس مسوح راهب ، وتكلم بصوت ملك ، وحفظ ارجوزة ثعلب ، ونطق بلسان ببغاء ، وتعلم في مدرسة ذئب ، وتقمص طبيعته شيطان ، وتشتبث بحجم ابليس ، فاذا أتم ذلك وجوهه وغيرة ليكونوا قادة مهرة للقطعات ، ومدرّبين محنّكين للغوغاء . يوجهونهم كالسيل للخراب ، ويدفعونهم

المرأة

تستجيب لنداء الفطرة

بقلم: علي الفايحي - كلية التربية - الدوحة قطر

الصفار في صحتهم الجسمية وفي صحتهم النفسية وفي صحتهم العاطفية وفي صحتهم الاجتماعية مما اثر هذا على كيان المجتمع كله تأثيرا شديدا قويا احس به المسؤولون احساسا كبيرا واضحا .

الى متى هذا الانحراف
في الفطرة

تري هل من الممكن ان يستمر هذا الانحراف عن الفطرة في مدة حيث تلاقي الاسر كما يلاقي الاطفال كما تلاقي المجتمعات المختلفة ما تلاقي من المتاعب الجسمية والنفسية والتخلخل الذي يكاد يكون كاملا في المجتمع .

لقد ظهر اول ما ظهر نداءات للافراد تبين مواطن الخطورة من الاستمرار في هذا الطريق - بعضهم

فوق ما تحتل المرأة بل وفوق ما تحتل المجتمعات الانسانية وكان لابد من الرجوع الى نداء الفطرة البشرية . على ان الامر الذي يدعو الى الدهشة ان العودة الى الطبيعة ثابت بها المرأة لانها احست بالخسارة التي عادت عليها - لقد كانت كذبة كبرى تلك المساواة التي قالوا عنها - ذلك لان هناك فروقا بين المرأة والرجل في الناحية البيولوجية والفسيولوجية والعاطفية والعقلية والنفسية وكما يقول كارليل (ان كل خلية من خلايا المرأة تنطق بانها انثى) وهذه الخسارة نالت اول ما نالت المرأة نفسها - وظهر ذلك في فقدانها لراحتها الجسمية وراحتها النفسية - كما ظهر في تخلخل الاسرة وكيانها - وقد جعل هذا كل فرد من الافراد يسير في ناحية ولا يلتقي مع غيره في ناحية اخرى - كما نالت الاطفال

ما اكثر ما نادى المنادون في الشرق والغرب بالمساواة بين الرجل والمرأة وما اكثر الخطوات التي اتخذوها في سبيل ذلك حيث فتحو لها ابواب العمل في المجالات المختلفة التي تناسبها والتي لا تناسبها - وجعلوا التعليم واحدا للفتى والفتاة وكأنه ليس لكل واحد منهما وظيفته في هذه الحياة .

وساعدت اجهزة الدعاية والاعلام والجمعيات النسائية في نشر هذه المفاهيم بين الناس واشتعلت المعارك بين الرجل والمرأة ففلان نصير للمرأة وفلان عدو للمرأة - وتنتشر الصحف دائما عن المكاسب التي تاخذها المرأة في كل يوم في دولة كذا ودولة كذا ...

وسارت البلاد الاسلامية في هذا الاتجاه ذلك لان العالم الاسلامي اصبح في موقف المستقبل لا المرسل والمتأثر لا المؤثر - فالغرب قد ربى ابناء الاسلام وغرس فيهم بعض المفاهيم والقيم التي جعلتهم يسرون في اتجاهه وهم يظنون ان هذه الأشياء هي علامات التقدم والحضارة والمدنية وذلك لانهم جعلوا التقدم المادي هو كل شيء ..

واذا كانت نتيجة ذلك ما لاحظته المفكرون وعلماء النفس من ضياع اجيال من الاطفال واصابتهم بمختلف الامراض النفسية والعقلية لفقدانهم الرعاية والحنان والعطف والرضاعة الطبيعية - وتركهم في المحاضن او مع العاملات في المنازل - كما كان من نتيجة ذلك تخلخل داخل كل اسرة من الاسر لان المرأة شغلها وظيفتها عن رعاية اسرتها . وكان ذلك كله



السعادة الزوجية تنعكس على (الأسرة)

علماء وبعضهم أطباء بشريين أو نفسانيين ... قامت جماعات مختلفة بدراسات متنوعة حول هذا الاتجاه وأخذت تدعو إلى أن تعود المرأة إلى وظيفتها الأولى .. إلى البيت . كما بدأت بدأت الدول تحس بالخطورة في مستقبل الأيام فبدأت تعطي المرأة إجازات طويلة بعد كل ولادة - وبدأت بعض القوانين تظهر لاعطاء هذه الإجازات بمرتبة أو نصف مرتبة أو غير ذلك - والمهم أن المجتمعات بدأت تدرك هذه الخطورة وتحاول أن تجد العلاج .

المرأة رهن إشارة زوجها

وقد كان من العجيب أن تظهر في أمريكا حركة تدعو إلى الخضوع التام لسيطرة الرجل - والسبب في ذلك كما تتول القاتلات بالحركة استعاد المرأة وإعادة الهدوء والطمانينة والاستقرار إلى كثير من العلاقات الزوجية .

ولهذه الحركة قصة فقد الفت الأمريكية « مورابيل مورجان » وهي ربة بيت أمريكية كتابا عرضت فيه لكثير من الأسباب التي تدفع الحياة الزوجية إلى الفشل والانهار - واقترحت المؤلفة مجموعة من الحلول ووسائل علاج العلاقات الزوجية المنهارة في أمريكا .

وفوجئت أوساط دور النشر الأمريكية بأن هذا الكتاب قد حقق رقما خياليا من حيث المبيعات والانتشار في كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية وقالت صحيفة ديلي اكسبريس اللندنية : أن عالم التأليف والنشر ذهل عندما ضرب ذلك الكتاب الرقم القياسي في عدد النسخ التي بيعت منه والتي بلغت الملايين ومن هنا فقد ظهرت الحركة النسائية الأمريكية الجديدة والتي أطلقت على نفسها :

حركة كل نساء العالم

واستطاعت هذه الحركة أن

تجتذب عددا كبيرا من النساء ممن بلغن درجة كبيرة من التعلم والثقافة وانتشر عدد كبير منهن في كافة الولايات المتحدة يدافعن عن أفكار الحركة الجديدة - وبدأ عدة مئات منهن في الدعوة والتبشير بأفكار هذه الحركة عن طريق القامحاضرات وعقد ندوات في المدن الأمريكية الرئيسية .

ولشدة اقبال النساء على هذه الحركة بدأت المسئولات عنها في تنظيم فصول دراسية منتظمة للراغبات في تحقيق السعادة الزوجية وتوفير الهدوء والاستقرار للعش السعيد - وأما مدة الدراسة التي خصصت لتدريس هذا العلم الجديد فهو ست ساعات للفصل الدراسي الواحد . ويقول بول دايكر مراسل الديلي اكسبريس البريطانية في نيويورك : أنه استطاع أن يتسلل إلى إحدى قاعات الدرس أثناء انعقاد أحد هذه الفصول في أحد الفنادق الصغيرة الواقعة في ضاحية من ضواحي نيويورك لممارسة نشاطها هناك -

موقف فلسفة المرأة

»

فوجد النساء الأمريكيات يجلسن في سكون تام وهن يستمعن الى نصائح رائدات حركة « كل نساء العالم » وافكارهن الجديدة بل وافكارهن الغريبة تماما على المجتمع الأمريكي. والدراسة ليست مجانية — بل ان المرأة تدفع مبلغا يعادل خمسة عشر دولارا امريكيًا — وهو مبلغ ضئيل بالنسبة لما يحققه من نتائج — والتحققت بهذا المركز وحده اكثر من مائتي سيدة امريكية من مختلف الاعمار والثقافات .

ويقول المراسل : ومن تلك القاعة من قاعات الدرس كانت رائحة العطور النسائية تختلط بالامال العريضة التي علقتها الدارسات لهذا الاسلوب الجديد الذي يتعلمه لممارسته في بيت الزوجية — ولم يكن هناك ما يدفع السيدة المحاضرة الى ان تقول : ليكن زوجك ياسيديتي هو السيد الحقيقي للبيت وعلبك ان تعترفي بسيادته هذه — وان تهيني له تهبي حياتك له — وان تكوني له عبدا مطيعا يخدمه ويعمل على راحته . وتضيف جويس دافيدسون زعيمة حركة — كل نساء العالم — في محاضرتها قائلة : هناك بعض النساء حطمن حياتهن الزوجية عن طريق اصرارهن على المساواة بالرجل —

ان الرجل هو السيد المطاع ويجب على المرأة ان تعيش في بيت الزوجية وان تنسى كل افكارها حول المساواة — وعليكن ايها السيدات ان تتذكرن ودائما ان الرجل يسعده ان يسمع دائما الى عبارات الاعجاب والثناء — تماما — مثلها يسعد المرأة ان تستمع الى عبارات الحب والغرام — ان المرأة تأسر قلب الرجل حينما تعبر عن اعجابها به وباسلوبه في الحياة — في عمله — في هوايته — في طريقة اختياره للملبس — ان المرأة التي تتشد السعادة حقيقة انها هي تلك التي تعبر عن هذا الاعجاب كل يوم — وهي التي تستطيع ان تتكيف مع واقع وطريقته في تبادل امور معيشته — وهي التي تقبل برضا وبقناعة ذوقه الخاص في اختيار اصدقائه وهي التي تعمل على ان تذيب شخصيتها تماما داخل شخصية زوجها فتحب ما يحب زوجها وتكره ما يكره وتمارس ما يمارسه هو من انماط الحياة واساليبها .

ثم تضع امام كل النساء ما يشبه جداول عمل تفصيلية تعتبرها الزوجات ممن يحضرون هذا المؤتمر صفة طيبة لمعالجة التصدع الرهيب الذي احدثته في بعض العائلات الامريكية افكار المساواة واتجاهات التحرر — وتنصح جويس كل امرأة تعاني من هذا التصدع في علاقتها بزوجها ان تطلب منه كتابة اهم التغيرات التي يراها ضرورية والتي يرغب في ان تقوم بها الزوجة في بيته — وتطلب جويس من الزوجة ان تأخذ ما يكتبه زوجها وتقوم بدراسته

بامعان دراسة خاصة ودون مناقشة او جدل وتبدأ على الفور في تنفيذ ما يطلبه الرجل وما ينشده من تغير بمنتهى الرضا والقناعة — وعلى المرأة ان تقوم باجراء هذا التغير ارضاء للزوج مقنعة اياه انها تستطيع ان تغير من روتين حياتها من اجل اسعاده وتوفير الراحة له — ولا يجب ان تفارق الابتسامة مطلقا وجه الزوجة — فالبيوت المريضة حقا هي تلك التي غابت عنها ابتسامة الزوجة العذبة التي ينعكس سحرها على قلب الزوج .

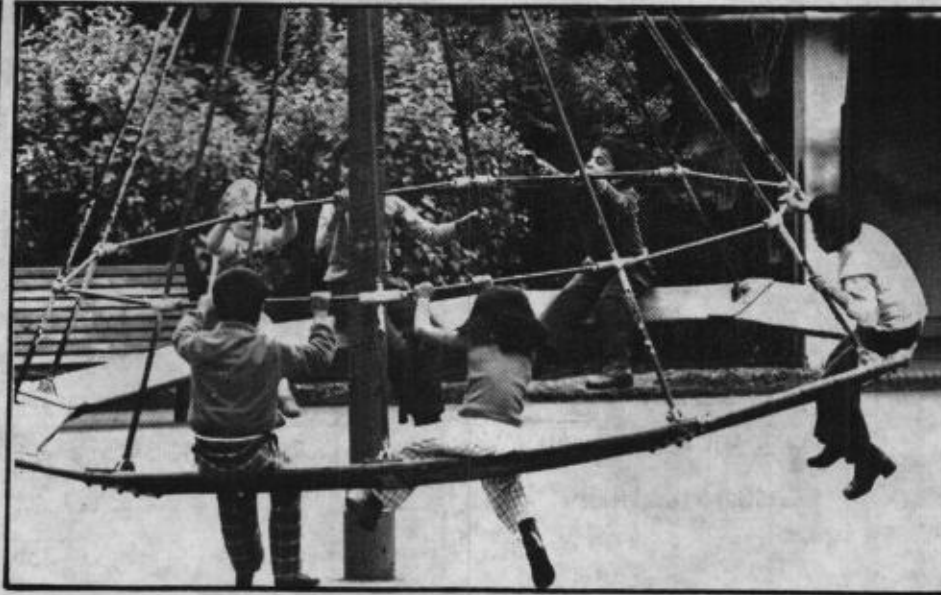
وتسأل مسز دافيدسون : لماذا تعترض الزوجة دائما على اراء زوجها ، والا يعبر هذا الاعتراض عن شعور المرأة بأنها تسمى الى المساواة به وبالتالي الا يتسبب ذلك في ان يتحول البيت الى حلبة للمصارعة بين افكار زوجها ورائها — ان المشاكل كثيرا ما تتعقد ويصعب حلها حينما يصر كل من الطرفين على رايه وينقطع تماما حبل التفاهم بينهما — فما السبيل اذن في راي جويس ؟ ان جويس ترى ان على الزوجة ان تكون مطيعة دائما لسيدتها الرجل وعليها ان تقول : نعم لكل ارائه — وبذلك تكسب قلب الرجل وثقته في نفس الوقت — وتستطيع بالتالي ان تقدم اليه اراءها دون تعصب وبالتالي فان الرجل

سيشعر بسيادته وتميزه وبقدرته بالتالي ان تقدم اليه اراءها دون تعصب وبالتالي فان الرجل سيشعر بسيادته وتميزه وبقدرته على اتخاذ

الاطفال مرأة الحياة الزوجية



هل تمود نساءنا المتفريجات الى صوابهن



وحدث الصراع بينهما فلمن تكون الغلبة حقيقة حينئذ . وفاجأتها بردها : لو حدث واختلف الزوجان في الرأي فالقرار الاوحد الاخير يجب ان يكون للزوج حتى ولو كان رايه خاطئا .. ان هذا سيكون افضل الف مرة من الاخذ براى الزوجة حتى ولو كان على صواب ..

ثم اتجهت الى الحديث مع طالباتها الزوجات اللاتي ينشدن السعادة في حياتهن المنهكة المتعبة اتجهت اليهن بكل انفعالاتها تحاول ان تعود بالمرأة الى عصر ترى انه اسعد عصور المرأة حين كان الرجل سيدا آمرا وناهيا - وكانت المرأة هي القطة المدللة الوديمة المطيعة وتصبح قاتلة :

عبري عن اعجابك بزوجه ... اقبله باخطائه وغيوبه واقضي نفسك بانه افضل زوج في العالم اعنقني ما يعشق من طعام وشراب مارسي هواياته بشغف واهتمام . حاولي بعد عودته الى البيت الا تنشغلي عنه باي شيء حتى ولو بمكالمه هاتفية .

وتنصت الطالبات الزوجات بامعان وهدهوء وتتمنى كل واحدة منهن لو استطاعت ان تنفذ تعاليم رائدة حركة « كل نساء العالم » وان تعلو شفيتها ابتسامة كتلك التي تشرق على شفتي الليدية جويس . علي القاضي

شفيتها وهي تتحدث بثقة عن ارائها وانكارها .

ورائدات هذه الحركة يحرصن على محاولة اقناع الدارسات في الفصول الدراسية التي تعقدها الحركة بضرورة البقاء في البيت وينادين بعدم خروج المرأة الى ميادين العمل - فالبيت هو ملكة المرأة تعمل فيه لخدمة زوجها واولادها وتنشئتن التنشئة الصالحة ثم تقول : ان روع الاعمال التي تناسب المرأة في هذا العالم هو عملها داخل بيتها - وعلى المرأة ان تتفاخر بهذا العمل وبرعايتها لزوجها وبامومتها التي فقدتها عندما خرجت الى ميدان العمل .

وقد سللت الليدية جويس : هل تعتقد وتؤمن ايمانا راسخا بان زوجها هو سيد البيت فاجابت بابتسامة رقيقة : ان البيت شأنه شأن في ذلك شأن اية هيئة او منظمة لابد وان تكون له رئيس يوجه العمل بتعليماته واوامره - وكما انه لابد للسفينة من قبطان واحد ياتمر الجميع باوامره كذلك لابد للبيت من سيد واحد - فليس في قدرة فارسين قيادة حصان واحد . لقد خلق الله الرجل ليكون سيد البيت فلماذا نعاند انفسنا ونرفض التسليم بهذه الحقيقة .

وقد سال مراسل الديلي اكسبريس الليدية جويس قائلا : فماذا لو اختلف الزوجان حول قرار واحد

لقرار بنفسه . وقد يكون هذا الرأي طباقا لراى الزوجة المطيعة المحبوبة .. وتتحدث جويس عن نفسها قائلة : نها كثيرا ما تسببت في ازعاج زوجها سعيها المتواصل من اجل المساواة - ولكنها اكتشفت بعد ذلك - ان هذا السعي من جانبها كان هو سبب الرئيسي وراء كل خلافاتها مع زوجها وتضيف : انها تعلمت من تاب ميراميل مورجان : ان الرجل هو سيد البيت وقبطان السفينة لاوحد - وان المرأة لا تستطيع واجهة الحياة دون قيادة هذا قبطان عندما تحتاج الاعاصر تلك سفينة وسط امواج الحياة المتلاطمة .

وترى ان معظم زوجات هذه الايام يعتقدن ان الرجل يتزوج لمرأة ليحرمها من السعادة والهناء - لكن الزوجة تخطيء كثيرا اذا سيطر عليها هذا الاعتقاد في نظرتها الى لرجل - وهي ترى ان المرأة الحقيقية كبن في عقلها وليس في جسدها - ان المتعة الجسدية تفقد اهميتها الاحتفاظ بالزوج اذا لم تتوفر زوجة الرجاحة المطلوبة في فكرها وعقلها .

ويقول المراسل : الليدية جويس امريكية شقراء يصعب عليك ياسيدتي الا تاخذي حديثها هذا ماخذ الجد الاهتمام - ولا بد انها سعيدة في حياتها الزوجية بعد هذا التحول في علاقاتها بزوجه فالابتسامة لاتفارق

نتيجة مسابقة شهر جمادى الاولى

الى قرائنا الاعزاء .

يسر هيئة التحرير في مجلة المجتمع ان تعلن عن نتيجة مسابقة شهر جمادى الاولى ، والمجلة اذ تعلن عن ذلك يسعدنا ان تدعو اخوانها القراء الى المزيد من المشاركات المتنوعة في ابواب هذه المجلة ، كما يسعدنا دعوة الاخوة القراء الى طرح اشكال جديدة من المسابقات ليفيد منها قسم المسابقة في المجلة ، أما اسماء الفائزين في مسابقة شهر جمادى الاولى

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : احمد محمود موسى الحاطي — الكويت — خمسون ديناراً

الجائزة الثانية : فواز محمد ابو شنب — الاردن — ثلاثون ديناراً

الجائزة الثالثة : اسحق ابوبكر — المملكة العربية السعودية — عشرون ديناراً

الجائزة الرابعة : موسى علي محمد هنطش — السعودية — اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع

الجائزة الخامسة : ديلج خليفة — الكويت — اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع

الجائزة السادسة : محمدي بن خيري — موريتانيا — اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع

الجائزة السابعة : حاتم عبد المجيد ظاهر — قطر — اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع

الجائزة الثامنة : خالد حسين عبد الله الوادي — اليمن — اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع

الجائزة التاسعة : محمد مطيع عبد الرحمن — بنغلاديش — اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع

الجائزة العاشرة : محمد حسن سلمي — تونس — اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع

هذا وسوف ترسل الجوائز الى الاخوة الفائزين وذلك بحسب عناوينهم المثبتة في قسائم الحل المرفقة مع رسائلهم ، أما من فاز بأحدى الجوائز المالية من داخل الكويت ، فسوف تسلم له على ان يراجع ادارة جمعية الاصلاح في اوقات الدوام الرسمي

مسابقة شهر رجب الحلقة الثانية

٢- آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوباً في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
٣- توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتُنشر أسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
٤- ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

شروط المسابقة :
١- أن مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي - مجلة المجتمع .
٢- لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٢- ذكرت المصادر التاريخية الموثوقة ان الامام حسن البنا اغتيل بتدبير الملك فاروق وذلك عام :
١٩٤٩ - ١٩٥٢ - ١٩٥٤

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية

٣- قامت اجهزة الامن المصرية بسلسلة اعتقالات شملت اطرافاً من الصفوف الاسلامية وذلك باشارة من الرئيس انور السادات الذي أمر خلال ذلك باعدام الشهيد شكري مصطفى وذلك عام :
١٩٧٦ - ١٩٧٧ - ١٩٧٨

١- قام الرئيس المصري عبد الناصر بسلسلة من المحاكمات الهزلية انتهت باعدام مجموعة كبيرة من الشهداء وعلى رأسهم سيد قطب وعبد الفتاح اسماعيل ويوسف هواتس ، وذلك عام :
١٩٦٥ - ١٩٦٦ - ١٩٦٧

الجوائز

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :
الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملحوظة : آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر شعبان

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون . قرآن كريم

شعارنا

الأسرة

أشراف :

بدرية العزازي

كونوا أبناء الآخرة

والموصية بفناء الدنيا ورحيلها وخلود
الآخرة وبقيائها . وبإليت القوم يخلوا
النوم جانباً ويستيقظوا من غفلتهم
الطويلة ليعلموا برحيل الدنيا .
ويعملون على أن يكونوا من أبناء
الدار الباقية وهي الدار الخالدة . .
ولكن هناك أعمال يقوم بها الإنسان
حتى يكون من أبناء تلك الدار . .
وهذه الأعمال موضحة في السورة
الكريمة (والعصر ان الإنسان لفسى
خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) .
لقد حدد رب العالمين الأعمال التي
يجب ان يتحلى بها المؤمن الصادق
الايمن الا وهي الايمان وعمل

الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على أشرف خلقه سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه ومن ولاءه الى
يوم الدين . . . أما بعد .
لقد كانت لي وقفة تأمل قصيرة مع
أحدى كلمات الإمام علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه : (ارتحلت الدنيا
مدبرة ، وارتحلت الآخرة مقبلة ، ولكل
واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء
الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ،
فان اليوم عمل ولا حساب وغدا
حساب ولا عمل) .
تقي ممي يا ايها الاخت المؤمنة
وقفة تأمل مع تلك العبارة المعبرة

رسالة

بسم الله أرحمن الرحيم
الى الاخت الفاضلة بدرية العزازي
وفقها الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد

أشكرك على جهودك الطيبة في
اعداد زاوية الأسرة في مجلة المجتمع
والتي تأمل ان تكون في المستقبل مجلة
مستقلة لسان حال الأسرة المسلمة في
في غمرة المجلات التي غمرت الاسواق
بتعدد تغريب الأسرة المسلمة والغمز
واللمز للصحة التي بدأت تعم كثيراً
من الفتيات المسلمات اللاتي عرفن
ربهن وعدن اليه بعد ان ظلن سنوات
عجافاً طوالاً لا يعرفن التحجب
والاعتزاز بدينهن .
أختي الفاضلة

أمل ان يكون في هذه الزاوية
عناية أكثر بالطفل المسلم والفتاة
المسلمة والحديث اليهما بأسلوب
مناسب مع اعطائهما مزيداً من التسلية
بالقصة والأغاز والمسابقات لان ذلك
هو الطريق الذي سلكه اعداء الله من
المشرفين على المجلات التي تتحدث
للطفل والمرأة .

مع تحيات

نورة عبد الله الصالح العبيد
— الرياض —

دعوة مفتوحة

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته
هذه دعوة مفتوحة مني اليك أختي
المسلمة لتدرس معا وتنتدبر بعض
وصايا صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم .
فهذا أبو بكر الصديق رضوان الله
عليه يوصي بتقليل الكلام فيقول :
« أقلل الكلام فإتما لك ما وعي
عنك » .

واكد الفاروق عمر رضى الله عنه
بتقديم بفضل العمل فقال « رحم الله

أمرء امسك فضل القوم وقدم فضل
العمل » .

فكل منهما يدعونا الى طول
الصمت واذا نطقنا ننطق بالخير
الواسع والمعنى الكبير والفقه المفيد
في عبارة خفيفة موجزة .

ولكننا نحن عامة والنساء بصفة
خاصة نصر على الاكثار من القول رغم
ما فيه من مظنة الوقوع في الخطأ من
غيبه او تهمة برىء او تملق .

ومن وجدت في نفسها بعد ذلك
شوقاً الى تحريك اللسان فدونها
القرآن ومزيد من التسبيح والحمد
ودونها مجالس الواهين الدنيويين
فلتتصدع فيهما بدق الاسلام ما تشاء
فنحن أحوج ما نكون للدعوة الى
الحق .

وفي الختام السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته .

أم حمزة

انه الطريق الى الله

هل احنقك الشر يمرح على الارض؟
هل احسست بهزه الغضب وانت
تري الظلم يقع عليك وعلى غيرك من
بني البشر؟ هل رايت انه لا يجوز
ان تسكتي وانته ينفي ان
تتحركي وتتوري؟ فإين انت ..؟؟
انت قبل غيرك ينفي ان تقولي لهذا
الشر مكانك! فقد جاوزت حدك! هل
علمتي انك لا شك متعرضه للاذى
حين لا تسكتي على الظلم .. وحين
تاخذي على عاتقك ان تعاديه
وتعترضه سبيله؟ وهل علمت ان
الاذى قد يشتد عليك حتى يسلبك
الراحة والامن ورغد العيش .. وقد
يسلبك الحياة .. ثم ظلت نفسك
على غضبها وحنفها على عزيزتها في
الوقوف للظلم وصد عدوانه؟
انه الطريق الى الله

ام عبد الله

ومناهجها فلا تتخذي بها فانها زائلة
فانية .

... ولكن ربما قيل ، اننا فعلنا
الكثير وتقربنا الى الله بالكثير من
الاعمال الصالحة من صلاة ، وزكاة
.. الى اخره مما فرضه الله علينا .
ولكن لم يثبنا الله على ذلك بل زدنا
ابتلاء واذي .. حسبك الله يا اختي
ان تقولي ذلك لان هذه الحياة انما
هي دار ابتلاء واختبار ليعلم الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين .. وتذكري
دائما ان الله يبتلي عبده حسب وقدر
ايمانه وهذا مصداق قوله تعالى :

« ألم . احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين » (٢٠١
العنكبوت)

بالصبر والتواصي بالحق يكون
طريقنا الى ان نكون من ابناء الآخرة .
وليس من ابناء الدنيا .

ام صهيب

الصالحات . ولا يخفى عليك يا اختي
ان المرأة سواء كانت ربة بيت او
مدرسة او موظفة معرضة لارتكاب
بعض الهفوات والوقوع بالزلات التي
تؤدي الى الهاوية والعياذ بالله ...
ولكن متى احتسبت تلك الاخت ان
لهذا بمثابة الابتلاء والامتحان من الله
وصبرت ووصت نفسها بالحق
والصبر الجليل حفظت نفسها من
الخران المبين (كسر اب بقيمة
يحسبه الظمان الماء حتى اذ جاءوا
لم يجده شيئا ووفاه حسابه والله
سريع الحساب) .

فاعتصمي يا اختي المؤمنة باداب
الاسلام والتخلق بخلق قدوتنا ورسولنا
الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ..
فلا يكون همك هو ارضاء الناس ..
بل ارضاء رب العالمين الذي له
الحاكمية ومنه الشرع وله السلطان في
الارض .

وكوني من الزهرات في هذه
الدنيا وابتعدي عن زخرفها وزينتها

تابع

مسؤولية التربية العقلية

تتحرك الغريزة الجنسية لدى الانسان
تفرز غدده نوعا من المادة التي تتسرب
بالدم الى دماغه وتخدره فلا يعود
قادرا على التفكير الصافي .

تلك هي اهم المفاصل التي تضر
بمعقول اولادنا وقد تبين لنا مما سبق
ان الواجب التعليمي والتوعية الفكرية
والصحة العقلية هي ابرز المسؤوليات
في تربية الاولاد العقلية فان قصر الاباء
فيها واهملوها فهم محاسبون امام
الله عن نتائج اهمالهم ويا خجلتهم
ان كانوا من المفرطين وصدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم القائل

فيما روى ابن حبان (ان الله سائل
كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع)
اللهم اجعلنا ممن يطعمون الله
ورسوله ومن تبيض وجوههم با
ادوا من مسؤولياتهم امام اولادهم
واهلهم .

ما يقتل الصحة ويورث الجنون .

٢ - العادة السرية مما يسبب
الخمول الذهني والشرود العقلي .

٣ - التدخين الذي يؤثر ادمانه
على الذاكرة ويضعف التفكير .

٤ - الانارات الجنسية كالانفلام
والتمثليات والصور الخليعة الماجنة
التي تسبب الشرود وتفسد ملكة
التذكر والتركيز الذهني « يقول
الدكتور - الكيس كارليل - في كتابه
(الانسان ذلك المجهول) عندما

٢ - الصحة العقلية :

من المسؤوليات التي جعلها الله
امانة في اعناق المربين الاعتناء بصحة
عقول ابنائهم حتى يبقى تفكيرهم سليما
واذهانهم صافية وتتركز مسؤوليتهم في
تجنب اولادهم المفاصل المنتشرة في
المجتمع لما لها من تأثير على العقل
والذاكرة والجسم الانساني بشكل
عام وتتلخص هذه المفاصل في :

١ - تناول الخمر بكل انواعها

ميادين البعث الاسلامي

المسرح الاسلامي

من وسائل الدعوة الاسلامية في الوقت الحاضر ، المسرح حيث هو وسيلة لجذب الناس الى الاسلام والترغيب فيه فهو دين الله الذي ارتضاه لعباده . فهذا العمل الاسلامي عمل طيب وجاد لكي يوضح للناس ويبرز امامهم مشاكلهم الاجتماعية التي تحدث في المجتمع بسبب بعدهم عن الاسلام ، فالاسلام يساير العصر بوسائله المفيدة الجديدة لكي تنقذ الناس من الظلام والخور الذين يعيشون فيه . الى ظل الاسلام الرحب ، ونوره الوضاء ، والحياة الهائلة، فمثال على ذلك قدم الشباب في الجامعة مسرحية بعنوان الطبعة موضوعها اجتماعي يتناول الصراع في المجتمع الاسري ولقد كانت مسرحية جيدة ، فنريد المزيد من هذا النوع من المسرحيات الاسلامية التي توضح عظمة الاسلام .

يوسف علي - الكويت

المعبد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه اجمعين . اما بعد :
انه من الواجب على كل مسلم امن بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديناً وآمن بان الكتاب الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم حق وانه شريعة الله في ارضه . من الواجب عليه ان يعمل جاهداً لكي يسود هذا الدين العالم بأسره وان ينشر مبادئ هذا الدين السماوي الحنيف في مشارق الارض ومغاربها وان يبعث هذا الدين نقياً كما أنزله الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم . ولكن هناك ميادين لهذا البعث الاسلامي يجب ان نصب جهودنا فيها بصفتنا مسلمين عاملين



الاخوة القراء

شعور طيب سام مبارك يغمر الانسان في اثناء دخوله الى جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت عندما يرى اكوام التبرعات من ملابس وغيرها للاخوة المسلمين المجاهدين في أفغانستان .
لقد تكاثرت هذه الاكوام حتى صارت جبلا مباركا اذا نظر اليه الانسان رأى آلاف الاخوة المسلمين الأفغان المجاهدين يلبسون هذه الثياب ويستفيدون من غيرها وقد امتشق كل منهم بندقيته ورشاشه وانطلق مرددا الله اكبر .. الله اكبر والعزة للاسلام .

ما اعظم اخوة الايمان .. هذه الاخوة التي تسمى على رابطة الدم واللغة والارض وغيرها من الروابط ، وتعلو الى رابطة الاسلام .
هذه الرابطة الى ارتضاها لنا الله تعالى وحننا عليها حنا حثيثا ، وحرنا من الابتعاد عنها كل التحذير .

اخوة الايمان بين المسلمين التي حاول الصليبيون واليهود والماركسيون قتلها واحياء رابطة القومية والاقليمية وغيرها حقدا على الاسلام وعلى المسلمين ، وظن هؤلاء الاعداء انهم انتصروا ، ولكنهم لم ولن ينتصروا باذن الله تعالى وسوف تبقى رابطة الاسلام وحيدة ابدية بيننا - نحن المسلمين - فلتتمسك بها ونعمقها ونعتصم بها بكل ما نملك .

الى الجهاد

وهو حمى الانسانية جمعاء من الفساد واعز الانسانية بكاملها ولم نستطيع حماية مقدساتنا وكرامه الاسلام والمسلمين .

انني اهيب بجميع المسلمين في كل مكان بالدفاع عن المقدسات الاسلامية بالجهاد في سبيل الله واعلاء كلمة الله وجعل كلمته تعالى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .

عوض مبارك العنزي
الكويت

الاعتداء على اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .
وماذا بعد ،

احراق المصحف الشريف وتدنيس الحرم الابراهيمي الشريف
وماذا بعد ،

كتابة عبارة لا اله الا الله محمد رسول الله على الملابس الداخلية والتي كتبتها محلات ماركس اسبشر الصهيونية .

ان ديننا هو دين العزة والكرامة

- دعاة الى هذا الدين ومن هذه
المبادئ ما يلي :
- ❖ أولا : الرجوع الى الكتاب
والسنة :
- يجب الرجوع اليهما في كل
صغرة وكبيرة ، وفي جميع شئون
حياتنا وحتى في الخلافات والعلاقات
بين المسلمين ببعضهم وبغيرهم
ومصدق ذلك قول الحق تبارك
وتعالى :
- « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فان تنازعتم في شئ فردوه
الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن
تاويلا » (الآية ٥٩ - النساء) .
- وقوله تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكوك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما » (الآية ٦٥ -
النساء) . وهذا الرجوع لا يقتضي
غلق واهمال باب الاجتهاد بل
بالمعنى يجب فتح باب الاجتهاد
على مصراعيه لمن يتوفر فيه شروط
الاجتهاد لا تعقيدات الحياة تتطلب
ذلك لانها في زيادة مستمرة .
- ❖ ثانيا : القضاء على الفوضى
الخلقية :
- ★ مظاهر الفوضى الخلقية :
- ١ - الانانية . ٢ - الانحلال
٣ - الظلم - ٤ - عدم وضوح
الهدف والغاية من الحياة .
- ❖ اسباب الفوضى الخلقية :
- الجهل :
- الجهل بالله عز وجل .
- الجهل بقضايا الدين .
- الجهل بوظيفة الانسان في
الحياة .
- الجهل بمصر الانسان .
- سوء التربية : ان جوانب
التربية عديدة ولكن اهم هذه
الجوانب هو « تربية القلب » الذي
قال فيه الرسول صلى الله عليه
وسلم . « ان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب » .
- الافتتان بمظاهر الحضارة
الغربية :
- نحن في غنى عن ذكر هذه المظاهر
لان كل مسلم يشعر بخطر هذه
المظاهر ويحسها جيدا ويعرف انها
خطر على الاسلام أولا ثم على
المسلمين ثانيا .
- السر في ركاب الضالين من
العلماء والجاهلين من الحكام :
- فالسر وراء عالم ضال اخطر من
السر وراء رجل جاهل . فالجاهل
الاسرة بل مشكلة الوطن والمستقبل ،
العالم الضال فيخفي تحت اسم
علمه ضلاله وضلال من يتبعه .
- واما عن الحكام الجاهلين
فالواقع الذي يعيشه الاسلام خير
شاهد .
- ❖ واجب المسلمين تجاه هذه
الفوضى الخلقية :
- ١ - تربية وتعليم .
٢ - قدوة حسنة .
٣ - بيئة صالحة : وتشمل
صلاح القاتون وصلاح الحاكم وصلاح
الشعب .
- ٤ - رفع مستوى الناس من
جميع النواحي الاجتماعية
والاقتصادية والثقافية .
- ❖ ثالثا : تنشئة جيل جديد صالح :
- مواصفات المجتمع المسلم :
- ١ - وجود النهج الاسلامي في
جميع مراحل التعليم .
- ب - ترقية الرعايا الديني
ج - احياء الشريعة عملا .
د - العناية بالنشء منذ
الطفولة .
- هـ - تتبع المناهج التعليمية من
الافكار الغربية الكافرة .
- و - يجب ان يكون سلوك
المجتمع سلوكا اسلاميا .
- ❖ رابعا : النظر الى حالة
المسلمين اليوم :
- اول ما يحتاجه حال المسلمين
اليوم وجود نكتل اسلامي كما لبقية
اعداء الاسلام من كتلات وهذا
النكتل الاسلامي يهدف الى ما يلي :
- ١ - محاربة الاحاد والفساد .
٢ - اعلاء كلمة الله في الارض
٣ - تحقيق السلام بين
المسلمين .
- ٤ - تعاون المسلمين فيما بينهم
وذلك تحقيقا لما يلي :
- ١ - رفع مستوى الكيان
الاسلامي .
- ب - وجود قوة تحمي الاسلام
والمسلمين .
- ج - التحرر السياسي
والاقتصادي الذي يعيشه المسلمين
اليوم .
- ❖ خامسا : المسلمين والغزو
الاستعماري :
- ١ - هدف الاستعمار :
- ١ - اضعاف عقيدة المسلمين .
٢ - افساد الاخلاق .
٣ - تمزيق المجتمع الاسلامي .
٤ - ابعاد الشريعة عن الحكم أولا
ثم عن الحياة ثانيا .
- ٥ - التهويل من شأن اللفظة
العربية .
- ٦ - التشكيك في السنة النبوية .
٧ - اعداد القلوب والعقول للنظام
الغربي .
- ب - واجب المسلمين تجاه
هذا الغزو :
- ١ - لابد من اظهار الحق في جميع
الميادين لكي تقضي على الباطل .
- ٢ - ايجاد قوانين رادعة للخارجين
عن تعاليم الاسلام .
- ٣ - الرد على الشبهات ببيان
الاسلام كما جاء .
- ٤ - وجود دولة اسلامية والتي
بوجودها يتم تحقيق أكثر الميادين
السالفة الذكر ان لم نقل
جميعها .
- ثابت البالول

ردود خاصة

- الاخوة القراء الكرام
نرجو من حضراتكم التكرم بكتابة
اسم الباب الذي ترأسلونه في المجلة
بوضوح على مغلف الرسالة وشكرا .
- الاخوة الافاضل الذين يسودون
الكتابة الى المجتمع :
- شكر الله لكم ما تقدمون واناد
منكم ، ونرجو ان تتكرموا بكتابة
مقالاتكم بخط واضح ، وعلى وجه
واحد فقط من الورقة . . كما نعتذر
عن اعادة اي مقال الى صاحبه
وجزاكم الله تعالى خيرا .
- الاخوة الكرام عبد الله عبد
الرحمن ، محمد بن زبيدي ، احمد
الرشيدي ، ابراهيم علي ، ناصر بن عبد
الخالق ، بدر الدين شلول :
- نشكركم على رسائلكم ونرجو ان
تروا اجوبة اسئلتكم على صفحات
الاعداد القادمة من مجلة المجتمع
وفي القسم الخاص بها وشكر الله
لكم .
- الاخ الكريم عبد الله حسين -
الكويت :
- وصلتنا رسالتكم الطيبة تمور
بالاخلاص والايثار ، واننا
لنشارك اراءك كلها ، ولقد تعرضنا
لها على صفحات المجتمع من قبل .
واننا نرجو الله تعالى ان صيحتنا
وصيحتك طريقها الى الاذان والقلوب
قبل غوات الاوان .
- الاخ الفاضل محمد قرطاي
- السعودية - مكة المكرمة :
- نرجو ان تكون الاجابة على اسئلة
المسابقة على القسيمة المخصصة لذلك
وشكر الله لك .



سياسة الأمن العالمي بين الدول الكبرى

مسألة الأمن العالمي
أصبحت مسألة سياسية
بحثة تخضع للقانون المصلي
بمفهوم لا يخرج عن المفاهيم
المصلحة الاستعمارية التي
كانت معروفة على نطاق
عالمي في النصف الأول من
هذا القرن .

وإذا كانت قوى المد والجزر
السياسية قديما محصورة بين
القوى الأوروبية المنافسة ، فإن
دخول الولايات المتحدة والاتحاد
السوفييتي في الصراع على المصالح
بعد الحرب العالمية الثانية أوجد
شيئا من التنافس المتصاعد بين
الدول الكبرى ، الأمر الذي جعل
قادتها يبحثون عن الصيغ الكفيلة
بعدم حدوث تضارب بين المصالح
يؤدي إلى صدام مسلح بين جهتين
منافستين . ومن أبرز الصيغ
التي باتت الرؤوس الاستعمارية
تضفي لها ما يسميه البعض بنظرية
الأمن العالمي .

وإذا كان الأصل في البحث عن
خطوط عامة لهذه النظرية الأمنية
هو تلافي وقوع نزاع مسلح بين
الدول الكبرى في العالم ، فإن
تحقيق كل دولة لمصلحتها في العالم
يعطي هذه النظرية تفسيرا يجعلنا
نفسر الأمن العالمي كمصطلح
استعماري جديد يعبر عن حري أقرب
إلى الواقع العملي للسلوك

الاستعماري في العالم هو (حماية
المصالح الاستعمارية) .
لماذا ؟

لأن مفهوم الأمن لدى الدول
الكبرى لا يخرج عن مسألة المصالح
ولا ينفك عنها أبدا .

□ فالأمريكيان يفسرون
ما يسمونه (أمن الخليج)
باستمرار تدفق النفط من
أبواب الخليج وما حوله .

□ وكارتير يفسر أمن الشرق
الأوسط بعد استيحاء نظرية
الأمن الصهيونية القائمة على
أساس تحقيق الوجود
اليهودي في قلب الوطن
الاسلامي .

□ وعسكر البينغاون في
الولايات المتحدة يفهمون أمن
الشرق الأوسط والخليج فهما
لا يخرج عن القدرة التي
تحقق للولايات المتحدة مزايا
اقتصادية واستراتيجية في
المنطقة .

إذا فالأمن العالمي بحسب
الفهم الأمريكي يركز على رؤية
بحثة .

لكن ، ماذا عن مفاهيم الدول
الكبرى لمسألة الأمن العالمي ؟
1 - الاتحاد السوفييتي :

□ أن رجال الكرملين لا يختلفون
عن ساسة البيت الأبيض من ناحية
الحقيقة المصلحة لمسألة الأمن
مهما اختلفت أساليب الطرفين ،

فالسوفيات يعتبرون تركز أساطيلهم
الحربية في شواطئ المحيط الهندي
مسألة أمنية ، لماذا ؟ لأن وجود
هذه السفن في جنوب القارة يعتبر
المرتكز الاستراتيجي الهام لتحقيق
المصالح الاستعمارية في بعض دول
جنوب آسيا وشرق أفريقيا .

□ ووجود القواعد العسكرية في
أنغولا وعدن مسألة عالمية تتعلق
بالأمن ، لأن مهمتها لا تخرج عن
مهمة الأساطيل العسكرية التي
يجوب البحار في المحيط الهندي
والهندي من ناحية ، فضلا عن كونها
نقاط انطلاق لتوسع مصلي برقب
الوثوب إلى منطقة الخليج البروتولة
في يوم ما .

2 - فرنسا :

□ لعل قصر الإليزيه هو أعرق
المقصور الاستعمارية في المفهم
المصلي لمسألة الأمن العالمي ،
بعد الانحسار البريطاني في القارة
الأوروبية خلا الجو لحصان طروادة
الفرنسي فيما يحيط بالقارة من
مناطق استراتيجية واقتصادية ،
دخلت كطرف أوربي قوي منذ
الحكم الديغولي في لعبة المصالح
والمسألة الأمنية ابتداء من إحياء
السوق الأوروبية المشتركة ، وانتهاء
بفتح أسواق الشرق الأوسط
لمسيرة السلاح الفرنسي .

□ فالفرنسيون يعتبرون ابتعاد الدول
الكبرى عن سياسة السوق

الأوروبية مسألة تخص الأمن
الفرنسي ، لماذا ؟ لأن التدخل
السياسي الأمريكي مثلا في السوق
المشتركة سيؤثر على النقل
الفرنسي داخل السوق ، الأمر
الذي قد يؤثر على المصلحة
الاقتصادية الاستراتيجية للفرنسيين
في كل من أوروبا والمناطق القريبة
منها .

□ ودخول لعبة السلاح الذي
باترتها فرنسا في الشرق الأوسط
مجددا لا يخرج عن المفهوم المصلي
للأمن العالمي ، فرجال الإليزيه
يريدون أن يوفروا بدخول هذه
اللعبة .

1 - دخلا اقتصاديا
مزدوجا: بيع السلاح وشراء
النفط .

2 - مزايا استراتيجية في
قلب المنطقة العربية ،
يساعدهم في المستقبل على
أحياء ما يعتبرونه أمجادا
قومية لآسلافهم .

3 - قدرة دولية مستقلة
عن القوى العالمية الأخرى
ولا سيما الاتحاد السوفييتي
والولايات المتحدة ، وكل
ذلك مبني على إحياء
الاستراتيجية المستقلة التي
لا تخرج عن الاستراتيجيات
المصلحة الأخرى في فهمها
لأمن الشعوب الأخرى .
أبو أسعد